الجمعة
٢٦ حزيران ١٩٩٢
٢٥ ذي الحجة ١٤١٢ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
26.6.1992
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol.36/ 49

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד יומון

١٦ صفحة

الجبهة: هزيمة الليكود وسقوط حكومة شمير - تطور بالغ الاهمية ومصدر للرضى والتفاؤل

● حيفا - اصدر مكتب السكرتارية المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مساء امس (الخميس) بيانا حول نتائج الانتخابات للكنيست

● البقية على صفحة ٢ ●

* تحية حارة الى الوف الجبهويين والجبهويات.. وشكر من الاعماق لل ٦١ الفا الذين اعطوا اصواتهم للجبهة * أسف بالغ لعدم عبور «التقدمية» نسبة الحسم * سنأخذ موقفنا من حكومة رابين طبقا للبرنامج الرسمي للحكومة (الخطوط العامة للائتلاف) وطبقا للممارسة السياسية للحكومة * خطر اليمين لم ينته والجبهة تدعو كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش لمواصلة النضال المشترك ضد اليمين واخطار الفاشية والعنصرية *

بعد شمير الذي أكد اعتزاله القريب

آرنس يعلن انسحابه من الحياة السياسية !



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن موشيه آرنس، وزير «الامن» والمرشح رقم (٢) في قائمة الليكود، في مقابلة للتلفزيون الاسرائيلي الليلة الماضية، عن انسحابه من الحياة السياسية كليا.

وجاء اعلان آرنس هذا بعد ساعات قليلة من اعلان رئيس الحكومة أيضا أنه سيعتزل الحياة السياسية قريبا. وقال اسحق شمير، زعيم «الليكود»، من دون أن يحدد موعد انسحابه من الحياة السياسية ان «اللحظة حانت أو ستحين قريبا لاتخلى عن مسؤولياتي العامة»!

ويؤكد اعلانا شمير وآرنس على جو الانهيار الذي يخيم على الليكود بعد أن مني بهزيمة ساحقة في انتخابات الكنيست ال ١٣ هذا الاسبوع (اقرأ خبرا آخر على ص ٢).

وقال آرنس، في المقابلة التلفزيونية التى أعلن فيها عن انسحابه، انه يتعين على الليكود أن يستخلص الدروس اللازمة من فشله في الانتخابات وأن يفهم أسباب هذا الفشل. وأضاف أنه سيظل عضوا في «الليكود» لكنه لن يشغل أي منصب رسمي من طرف الحزب وسيستقيل من الكنيست فور الاعلان عن تركيبة الحكومة الجديدة، التي من المتوقع أن يشكلها زعيم «العمل» اسحق رابين.

وأوضح آرنس أيضا أنه كان يفكر بالانسحاب من الحياة السياسية منذ فترة طويلة معللا ذلك بقوله ان دخوله الى المعترك السياسي تمّ عن طريق الصدفة وكان مخططا له أن يستمر لفترة محددة «ولكنني وجدت نفسي محنا في هذه الدوامة»! ورفض اعتبار هزيمة الليكود في الانتخابات سببا مباشرا في اتخاذه قرار الانسحاب.

وعدد آرنس ثلاثة أسباب تقف، برأيه، وراء هزيمة الليكود وهي: ١ - النزاعات الداخلية المتفاقمة، ٢ - البرنامج السياسي - الأمني الذي ينطلق من مبدأ «أرض اسرائيل الكاملة»، ٣ - البرنامج الاقتصادي الذي خيّب آمال الجمهور بشكل عام وجمهور ناخبي الليكود بشكل خاص. الا أنه عاد وأكد ان قراره بالانسحاب هو «شخصي بحت» وغير نابع عن نتائج الانتخابات.

وقال آرنس ان اعلانه لن يفاجئ رئيس الحكومة. ورفض الافصاح عن هوية الشخص الذي يرشحه لزعامة الليكود بعد اعتزال شمير الوشيك.

المستوطنون يجمعون السلاح لمنع تطبيق «الحكم الذاتي»!

حسب احصاء «فرانس برس»: اقتراح رابين من شأنه أن يؤدي الى تجميد ٨٠٪ من المستوطنات في الاراضي المحتلة

(ص ٤)

ثلاثة شهداء في عرابة جنين المحتلة

● مقتل جندي خلال اشتباك مسلح ●

* القدس - اعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان جنديا اسرائيليا قتل بعد ظهر أمس الخميس خلال تبادل لاطلاق النار وقع خلال النهار مع مجموعة من الفلسطينيين المسلحين في قرية عرابة بالقرب من جنين (شمالي الضفة الغربية المحتلة).

واضاف المتحدث ان ثلاثة فلسطينيين قتلوا خلال الاشتباك.

وكانت مصادر فلسطينية اكدت في وقت سابق أمس ان فلسطينيين اثنين قتلا وان ثالثا اصيب بجراح في هذا الاشتباك المسلح.

وقالت هذه المصادر ان الجنود أطلقوا النار خلال مواجهة مع فلسطينيين اعضاء في منظمة «الفهد الاسود» المسلحة السرية المرتبطة بحركة «فتح» امام مدرسة في القرية.

ولم تؤكد المصادر رواية اولى تحدثت عن حصول تبادل لاطلاق النار بين الجانبين.

واوضحت ان الضحايا الثلاث في العشرين من العمر.

وقالت ان مروحيات اسرائيلية استخدمت لتمشيط المنطقة حيث وقع الحادث.

مصرع تاجرين اسرائيليين في القطاع المحتل!

● القدس - صرح الناطق العسكري ان تاجرين اسرائيليين قتلا بيد فلسطينيين في قطاع غزة المحتل امس الخميس.

وقال المصدر ان الاسرائيليين جاءا لشراء الخضراوات وكانا يقفان على جانب احدى الطرقات على بعد ٥٠٠ متر من مدخل مستوطنة «ناحال عوز» شرقي قطاع غزة.

واضاف ان اربعة فلسطينيين على متن سيارة وصلوا الى المكان واقترحوا على الاسرائيليين بيعهما بضائعهم. وما ان بدأ النقاش حتى هاجموهما وسددوا خمس طعنات سكين في الصدر والظهر لكل منهما مما ادى الى وفاتهما.

وخلافا للمعلومات الاولية اوضح جيش الاحتلال الاسرائيلي ان التاجرين كانا موجودين في قطاع يسمح للاسرائيليين بالتجول فيه. وهناك لوحات في كل انحاء قطاع غزة تدل الاسرائيليين على القطاعات التي يحظر عليهم التجول فيها.

وذكر شهود عيان ان المهاجمين لاذوا بالفرار على متن سيارة وان جيش الاحتلال بدأ عملية مطاردة بحثا عنهم.

امام العديد من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني

عرفات: الجمهور الاسرائيلي صوت الى جانب السلام

● والسلام يجب ان يتضمن الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف ● والانتفاضة مستمرة حتى الحصول على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ●

● القاهرة - و.ص.ف - اعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، ان «الجمهور الاسرائيلي صوت الى جانب السلام عندما اعطى صوته لحزب العمل ضد الليكود».

وفي حديثه امام العديد من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني اضافة الى ممثلين في مصر لنقابات وتنظيمات فلسطينية اعتبر عرفات الذي يزور القاهرة منذ امس الاول الاربعاء ان «على الحكومة الاسرائيلية الجديدة ان تترجم ذلك الى مواقف ايجابية حيال السلام في الشرق الاوسط».

واضاف عرفات ان «السلام العادل والشامل يجب ان يتضمن الانسحاب من كافة الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف» مؤكدا ان الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة «مستمرة حتى الحصول على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني».

وكان عرفات التقى مساء امس الاول الاربعاء الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال الزعيم الفلسطيني ان اللقاء تناول «ضرورة تشكيل موقف عربي موحد في مواجهة التحديات التي تواجهها امتنا العربية».

وقد غادر عرفات القاهرة مساء امس الخميس في ختام زيارته التي استغرقت اربعا وعشرين ساعة.

وقبيل مغادرته التقى اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية.



في الملحق

● سالم جبران: بعد هزيمة اليمين بقيادة الليكود هل يحقق العمل تغييرا جذريا ايجابيا في السياسة؟
● نظير مجلي: كيف صوّت المواطنون العرب للكنيست؟

● د. احمد سعد: الجبهة حققت مكسبا في طريق احداث قفزة نوعية مستقبلا.
● بشير البرغوثي: فرصة وتحديات امام العملية السياسية.
● محمود ابو شنب: هل يدرك رابين تلميح الشعب؟
● نسيم ابو خيط: رابين الى اين..؟
● د. فؤاد موسى: احذروا كثيرا من.. اشعة الشمس!

☐ ادب وفن ☐

● المخرج الفلسطيني المعروف ابن الناصرة ميشيل خليفي، في حديث خاص مع «الاتحاد»:
- اذا توفرت الارادة لن تقف امام السينمائي العوائق..



● هالة البدري: جراح النهر - قصة قصيرة خاصة بـ «الاتحاد» من القاهرة.
● نزيه خير: السبعة (قصيدة جديدة).
● زهيرة صباغ: طلاسم.
● كاظم ابراهيم: حياة في وقت مغاير (قصيدة).
● رياض كامل: وقفة مع مسرحية «العكش».





مساء اليوم، المباراة النهائية في بطولة الامم الاوروبية

طموح الماني للقب ثالث ودنماركي للقب أول

● مهاجم الدنمارك بوفلسن: «لا أعتقد بأن احدا قادر على ايقافنا» ●

● غوتبورغ (السويد) - و.ص.ف - تسعى المانيا الى انتزاع لقب ثالث والدنمارك الى انتزاع لقب اول عندما تخوضا مساء اليوم الجمعة الساعة ٢٠.١٥ على ملعب اولليفي في غوتبورغ المباراة النهائية لبطولة الامم المتحدة الاوروبية التاسعة لكرة القدم.

واحراز الالقاب العالمية والاوروبية امر اعتادته المانيا منذ العام ١٩٥٤. وجديدها هذه المرة انها ستكون اول دولة اوروبية تنتزع مسابقتين متتاليتين في كأس العالم وبطولة اوروبا.

اما الدنمارك فلم يسبق ان خاضت مباراة قمة. ولانها شاركت في البطولة الحالية بدعوة «دبلوماسية» فرضها استبعاد يوغوسلافيا فانها تبدو فعلا «ضيفا ثقيلا». وحسب ما كتبت الصحف الدنماركية فان الدعوة للدنماركيين وجهت «ليتولوا غسيل الاطباق في العيد السويدي فتمكنوا من الجلوس الى الطاولة وانتزاع قطع الحلوى من افواه بعض المدعوين». ولا شك ان انتزاعهم القطعة الكبرى امر وارد الا اذا كان الالمان في قمة مستواهم.

● المانيا ●

واجه مدربها الجديد بيرتي فوغتس صعوبات في اختيار تشكيلته الاساسية لكثرة الاصابات في صفوفها. ومجرد وصوله بمنتخبه الى المباراة النهائية يعني انه اهتدى الى «التوليفة» المناسبة.

وعن لاعبيه في المباراة يقول فوغتس «سنلعب بالتشكيلة التي هزمت السويد في الدور نصف النهائي. اللاعبون في مستوى جيد بدنيا وتدربنا مرتين استعدادا للقاء القمة حيث ركزنا على الكرات العرضية والركلات الحرة والركنية».

ويقول عن خطته للمباراة «علينا الا نقع في الفخ الدنماركي فنقول انهم حققوا غايتهم بوصولهم الى المباراة النهائية ونعتبرهم بالتالي منافسين ضعفاء. سيحاول الدنماركيون ان يفاجئونا في بداية المباراة. وحتى نحرز اللقب علينا الا ننام في الشوط الاول على غرار ما حصل لنا في مباراتنا امام هولندا».

اما عن لاعبي الدنمارك فيقول «انهم لاتينيو سكندينافيا. حماسهم مميز ويلعبون كرة جماعية ممتازة. الهجوم الدنماركي خطير بقيادة لاودروب وبوفلسن والدفاع الدنماركي قوي ايضا بقيادة لارس اولسن. ونحن سنقوم بمراقبة لاعبي الوسط الدنماركي مراقبة فردية».

يمثل المانيا - ايلغنر ورويتر وكولر وهيلمر وبوخفالد وبريمه وهاسلر وايفنبرغ وسامر وكلينزمان وريدلي.

● الدنمارك ●

اعتقد الجميع بأنها ستخرج من البطولة منذ دورها الاول لانها دعيت في اللحظة الاخيرة ولان معظم لاعبيها كانوا في اجازة.

تطور مستواها من مباراة الى اخرى ولعبت مباراة العمر امام هولندا، بطلة اوروبا. وبحسب مهاجمها فليمينغ بوفلسن «من يقدر على الفوز على بطلة اوروبا يقدر على الفوز على بطلة العالم. ولا اعتقد فعلا بأن احدا قادر على ايقافنا».

ويقول مدربها ريتشارد مولر نيلسن مازحا «تمنيت فعلا ان نبقى اطول مدة ممكنة في البطولة. فعودتي الى المنزل مبكرا كانت ستتسبب لي بمشكلة لان زوجتي لم تكن انتهت من اعمال التصليح في المطبخ».

والواقع ان شجاعة الدنماركيين في البطولة صارت مضرب الامثال لانها الورقة الرابحة الاولى لديهم. وما ان يصاب لاعب حتى يظهر بديله انه لا يقل عنه حماسا ونشاطا. ومن المؤسف فعلا ان صفوفهم ستخلو من لاعبين مميزين عادا الى كوبنهاغن ليخضعا لعمليتين في الركبة وهم هنريك اندرسن (مدافع كولن الالماني) وبنت كريستينسن (مهاجم شالكه الالماني).

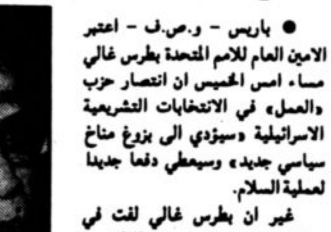
واصيب اللاعبون بالارهاق خلال فوزهم على هولندا وتعرض المدافعان جون سيفيبايك (موناكو الفرنسي) ولارس اولسن (طرابزون التركي) للاصابة ولكن اشتراكهما في المباراة مؤكد بعدما خضعا للراحة اللازمة.

والطريف ان الدنماركيين الذين قالوا «لا» لاتفاقية ماستريخت ومشروع الوحدة الاوروبية السياسية يصرخون جميعهم «نعم» لبطولة الامم الاوروبية الكروية.

يمثل الدنمارك - شمايكل وسيفيبايك (كلاوس كريستينسن) وكنت نيلسن واولسن وبيشنيك وكريستوفتي وينسن ولارسن وفيلفورت وبوفلسن ولاودروب.

الامين العام للامم المتحدة:

بزوغ مناخ سياسي جديد في اسرائيل



● باريس - و.ص.ف - اعتبر الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي مساء امس الخميس ان انتصار حزب «العمل» في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية «سيؤدي الى بزوغ مناخ سياسي جديد» وسيعطي دفعا جديدا لعملية السلام.

غير ان بطرس غالي لفت في مقابلة مع القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي الى «ان العملية ستكون بطيئة وصعبة».

وكان الامين العام الذي توقف في باريس قبل توجهه الى دكار للمشاركة في قمة منظمة الوحدة الافريقية قدم للسلطات الفرنسية التقرير الذي اعده اخيرا حول «الدبلوماسية الوقائية» وسبل الحفاظ على السلام.

واعتبر ان «الدبلوماسية الوقائية امر ممكن على غرار الطب الوقائي». وقال «من الممكن ارسال قبعات زرق قبل اندلاع النزاع» مشيرا الى ان «هذا الامر كان يمكن ان يحصل في حالة النزاع اليوغوسلافي». غير انه اضاف ان القرارات «رهن بعد دراسة اخيرة بالدول اعضاء الامم المتحدة».

وقال غالي ان هدف الامم المتحدة في يوغوسلافيا حاليا هو السعي لايصال المساعدات الغذائية والحفاظ على وقف اطلاق النار. واضاف ان «هناك تقسيما للعمل لان العملية السياسية هي شأن المجموعة الاقتصادية الاوروبية».

اخيرا لفت الامين العام للامم المتحدة الى ان المنظمة الدولية اكتسبت «مصداقية جديدة» مع انتهاء الحرب الباردة. الا انه اعتبر ان هذه المصداقية «كبيرة جدا اذ تنهال علينا طلبات التدخل» علما بان الامم المتحدة تملك «امكانيات مالية محدودة».

اطلاق مركبة الفضاء كولومبيا

* كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الفضاء الامريكية ان مركبة الفضاء «كولومبيا» اطلقت ظهر امس الخميس من مركز كاب كانافيرال الفضائي في فلوريدا.

واضطرت ظروف جوية سيئة وكالة الفضاء الامريكية الى تأخير ساعة الاطلاق لكن انفراجا في الدقيقة الاخيرة اتاح اطلاق المركبة بعد خمس دقائق من الساعة المقررة.

وستقوم المركبة التي تقل سبعة رواد فضاء على متنها بأطول رحلة من المقرر ان تستمر ثلاثة عشر يوما.

مستـــــاهل !

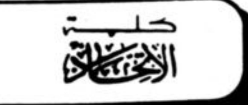
● بونتواز (فرنسا) - و.ص.ف - اصدرت محكمة الجنح في بونتواز (الضاحية الباريسية)، امس الخميس، حكما بالسجن لمدة ستة اشهر ضد رجل قام في آذار الماضي برمي كلب من نافذة في الطابق الرابع وهي العقوبة القصوى التي ينص عليها القانون في مثل هذه الحالة.

وامرت المحكمة الرجل بدفع ثلاثة الاف فرنك (٥٥٠ دولار) على سبيل التعويض الى جمعية الرفق بالحيوانات التي لاحقته امام القضاء لفعلته هذه.

وكان ميشال مينفيل (٣١ عاما) العاطل عن العمل رمى بكلب اصدقائه الذي يقيم لديهم من النافذة. وبعد ان ادرك ان الحيوان لا يزال حيا نزل السلم ليقضي عليه بواسطة قضيب حديد.

ووجهت الى الرجل تهمة رسمية بسوء معاملة الحيوان وافرج عنه بعد ان وضع تحت مراقبة القضاء. غير انه لم يخضع لشروط المراقبة ولم يمثل امام المحكمة.

ومساء امس الاول الاربعاء صدر حكم بالسجن لمدة ستة اشهر ضد رجل من تولون (جنوب فرنسا) بعد ان ثبتت عليه تهمة «ممارسة القسوة ضد حيوان» لانه اساء معاملة كلبه وتركه يموت من الجوع.



المساواة والمشاركة للعرب - مطلب امام الحكومة القائمة

□ خلال المعركة الانتخابية «اهتمت» كل الاحزاب بما فيها حزب «العمل» وتحالف «ميرتس» «اهتماما» شديدا جدا بالوسط العربي. فقد خططت وعملت للحصول على اعلى نسبة ممكنة من اصوات الناخبين العرب.

والسؤال الكبير المطروح، بعد الانتخابات هو: هل سيواصل هذان الحزبان الاهتمام في الوسط العربي، عند وضع الخطوط الاساسية للحكومة الجديدة ام سوف ينسيان الوسط العربي؟

بكلمات اخرى: هل سوف يحتل الوسط العربي ما يستحقه من اهتمام الحكومة القادمة برئاسة حزب «العمل»؟

ومن حق الوسط العربي ان يطرح هذا المطلب لا جزاء على اصوات اخذها «العمل» من العرب، بل لان العرب ١٧٪ من السكان، يعانون من مظالم شتى ومعاناة قاسية، نتيجة سياسة التمييز الشامل.

رابين يتكلم حول آفة البطالة.. فهل يعرف ان حجم البطالة في الوسط العربي هو ضعف المعدل العام؟

قادة «العمل» يتحدثون حول مشاكل التعليم في الناحية اليهودية فهل يعرفون ان معدل الصرف من وزارة المعارف على الطفل العربي هو ١٦٢ شيكل مقابل ٣٦٨ شيكل في الناحية اليهودية؟

ان ضائقة السلطات المحلية العربية خانقة، وميزانيات التطوير معدومة او تافهة. وهناك ٨٢ تجمعا سكانيا عربيا يحتاج الى «اعتراف» وزارة الداخلية وهناك الوف البيوت غير المرخصة، وهناك نقص في الخرائط الهيكلية في اكثرية القرى العربية وهناك نقص في شبكات المجاري في الاكثرية الساحقة من قرانا.. وهناك البطالة المتفشية ايضا بين الاكاديميين العرب، وغير ذلك.

في موسم «شهر المرحبا» سمعنا وعودا كثيرة.. والآن، بعد الانتخابات، من حق الاقلية العربية في اسرائيل ان تطالب بتغيير جذري في تعامل السياسة الرسمية معها، انتقالا من التمييز الى المساواة ومن الحصار الى الانفراج ومن الوصاية الى المشاركة.

نعتقد بأن الهيئات التمثيلية العربية وكذلك النواب العرب في الكنيست يجب ان يقوموا بالاتصالات والضغوط ويجب تجميع «لوبي» يهودي عربي واسع للمطالبة والضغط لتحقيق هذه الاهداف.

ان صيحة الضمير والمصلحة للوسط العربي كله هي المطالبة بطرح قضايانا كقضايا مركزية، اساسية، حيوية وملحة، امام الحكومة القادمة والاحزاب المشاركة فيها.

ويقينا ان التطوير السريع والناجع والعصري لعمل هيئاتنا ووحدة جماهيرنا العربية التفافا حول قضاياها العامة التي لا نقاش حولها هي المفتاح لتحقيق المساواة والمشاركة للعرب في اسرائيل.

(«الاتحاد»)

انتخابات ٩٢ (نتائج)



■ طمرة ■

* اصوات صحيحة ٧٣٥٥ * الجبهة (و) ٢.١٩ * العمل (ا.م.ت) ١.١٦ * الدمقراطي العربي (ع) ١٤٣٣ * التقدمية (ف) ١١٩٨ * الليكود (م.ح.ل) ٢٥٣ * ميرتس ٣٧٣ * شاس ٥٧. * المفدال ٣٢٩ * موداعي ١٧٤.

■ بير المكسور ■

* الجبهة ٦٨ * الدمقراطي العربي ٤٢٦ * الليكود ١٤٣ * شاس ٢٩٨ * ميرتس ١٢٤ * العمل ٣٧٨ * هتحيا ٨٢ * التقدمية ٣ * موداعي ١.

■ رهط ■

* الجبهة ٢٩٦ (٥.١ سنة ٨٨).

■ العزازمة ■

* الجبهة ٤١.

■ تل السبع ■

* الجبهة ٨١ * الدمقراطي العربي ١١٢. * التقدمية ٦٨.

■ الكسيفة ■

* الجبهة ٧٣ (٥ سنة ٨٨).

■ اللقية ■

* الجبهة ٦٣ (١١ سنة ٨٨).

■ ابو قرينات ■

* الجبهة ٣. * الدمقراطي العربي ١٥١.

■ ابو جويعد ■

* الجبهة ١ * الدمقراطي العربي ١٣٥.

■ بئر السبع ■

* الجبهة ٩٦ * الدمقراطي العربي ٤٦.

■ السيد ■

* الجبهة ١ * الدمقراطي العربي ٣٥.

■ العطاونة ■

* الجبهة ٣ * الدمقراطي العربي ٣٩.

■ عرعرة النقب ■

* الجبهة ٤ * الدمقراطي العربي ٥٤٩.

■ الاطرش (منطقة عراد) ■

* الجبهة ١٢ * الدمقراطي العربي ٨.

■ الهواشلة ■

* الجبهة ١ * الدمقراطي العربي ٩٥.

■ عكا ■

* الجبهة ١..١ * التقدمية ٥٦٨ * الدمقراطي العربي ٢٩.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

لحيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و٤/٥١٤.٥.٠. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١.٤ - حيفا ...٣١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦. هواتف ٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٦/٥٥٤٣٣.).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤).

■ مكتب ام الفحم - ساحة المهللن - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٥٢/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب الجليل - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦.٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.

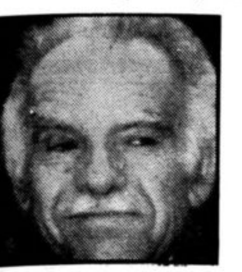
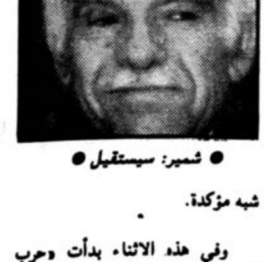
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١).

* * *

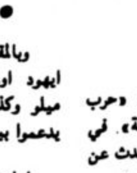
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

شمير سيستقيل في الايام القريبة!

● معسكرا آرنس وشارون قد يتفقا على بيبي نتنياهو كوريث لشمير ولضرب دافيد ليفي
● وهناك من يؤيد بنيامين بيغن ●

● شمير: سيستقيل ●



● نتنياهو: وريث؟ ●




● بيغن: وريث؟ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، استقالته من رئاسة «الليكود» بعد ظهور نتائج الانتخابات النهائية، اليوم (الجمعة). فقد توقعت مصادر مقربة من شمير ان يقدم الاخير على هذه الخطوة خلال ايام معدودة.

وقالت المصادر ذاتها ان شمير، شخصيا، يرفض الدخول في حكومة «وحدة قومية» برئاسة رابين. ولذلك - اضافت - حتى اذا قرر عدم الاستقالة على أمل ان تؤثر اصوات الجنود على تغيير النتيجة ضد حزب «العمل»، فانه سيستقيل في حال تشكيل مثل هذه الحكومة. لكن استقالة شمير، في كل الاحوال، باتت شبه مؤكدة.

وفي هذه الاثناء بدأت «حرب الزعامات» و«صراع الوراثة» في «الليكود». وهناك انباء تتحدث عن ان معسكر آرنس يميل الى تأييد بيبي نتنياهو كوريث لشمير في منصب رئاسة «الليكود»، وهناك من يذهب بعيدا فيتوقع اتفاقا بين آرنس وشارون على دعم نتنياهو.

وبالمقابل من المتوقع ان يدعم ايهود اولمرت ودان مريدور وروني ميلو وكذلك موشيه كتساب - ان يدعموا بيني بيغن في هذا المنصب.

اما دافيد ليفي فيرى نفسه وريثا طبيعيا لشمير في قيادة الحزب. لكن كل المؤشرات تشير الى انه سيفشل في هذا الامر، لان معسكري آرنس وشارون لن يقبلا بذلك. وعليه، من المتوقع ان يحدث الانقسام داخل «الليكود» وان ينضم ليفي، مع اعضاء الكنيست من معسكره، الى حكومة رابين، الأمر الذي يعمل عليه حزب «العمل» حاليا.

وبالنسبة الى شارون، فقد قال المقربون منه انه يرى نفسه الوريث. لكنه قد يكتفي بمنصب نائب رئيس «الليكود» «ولاعادة بناء «الليكود» من جديد».

اللورد كارينغتون:

الاجتماع العاجل بشأن البوسنة «مخيب للآمال»!

● ستراسبورغ - و.ص.ف - وصف اللورد كارينغتون، رئيس مؤتمر المجموعة الاوروبية حول يوغوسلافيا، الاجتماع العاجل الذي عقد أمس الخميس في ستراسبورغ بانه كان «مخيبا للآمال». وقد قابل تباعا، خلال هذا الاجتماع، الرئيس هاريس سيلاديزيتش.

وقد اعلن اللورد كارينغتون خيبة امله عقب لقائه الطويل (الاكثر من ساعتين) مع الرئيس الصربي. وقال «كنت اتوقع منه تصريحا يظهر استعداد الصرب للاعتراف بالبوسنة وان ألمس تقدما بشأن حقوق الاقليات في كوسوفو (منطقة جنوبي الصرب تقطنها اغلبية من الالبان). وقد اصبت بخيبة أمل بشأن هاتين النقطتين».

واوضح ان الرئيس الصربي تذرع بشأن هاتين المسألتين بحجج دستورية اذ اكد له ان اجراء مفاوضات بشأن كوسوفو «سوى على اساس الدستور الصربي».

واوضح تيبري دو بوسيه، مساعد اللورد كارينغتون في مؤتمر المجموعة الاوروبية، ان كارينغتون حاول افهام ميلوسيفيتش انه «معزول تماما في المجتمع الدولي» لكن الرئيس الصربي تشبث بموقفه. واعلن دو بوسيه انه سيتوجه الى كوسوفو خلال عشرة أيام.

ومن جانب آخر اوضح اللورد كارينغتون انه ابلغ الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان بقلقه ازاء عمليات توغل للجنود الكرواتيين في البوسنة. واكد تودجمان ان هذه العمليات من فعل متطوعين.

واستعرض اللورد كارينغتون حصيلة يوم كئيب لم يجر خلاله اي اتصال مباشر بين الوفد الصربي والكرواتي والبوسني. وامتنع عن الحديث عن «طريق مسدود» مذكرا بانها ليست المرة الاولى التي يصاب فيها المؤتمر حول يوغوسلافيا «بمثل خيبة الامل هذه».

وقال في الختام «الكل سيفهم في نهاية الامر ان مؤتمرا مثل مؤتمرنا لا يمكن ان يفرض او يقرر السلام ولا يمكن ان يعمل الا برغبة الاطراف المعنية».

ميجور: ماستريخت هي «المعاهدة الفضلى لاوروبا»!

● باريس - و.ص.ف - في مقابلة نشرتها أمس الخميس جريدة «لوموند» اكد رئيس وزراء بريطانيا، جون ميجور، ان معاهدة ماستريخت «هي المعاهدة الفضلى لاوروبا» وطالب من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ان ينظم «في اقرب وقت» استفتاء للتصديق عليها في فرنسا.

واعتبر ميجور، بالاضافة الى ذلك، ان القرارات المتعلقة بالميزانية وتوسيع نطاق المجموعة الاقتصادية الاوروبية لن تتخذ في اجتماع المجلس الاوروبي يومي الجمعة والسبت في لشبونة ولكن في اجتماع المجلس بادنبره الذي سيعقد في كانون الاول برئاسة بريطانيا.

واكد رئيس وزراء بريطانيا ان «دعمه لمعاهدة ماستريخت يجب ان لا يكون فيه اي شك». واعلن: «لقد ناقشتها واؤمن بها وسوف اترجمها الى وقائع». واضاف ان بلاده «ليس عليها ان تختار» بين اوروبا والولايات المتحدة. وتساءل «هل تختار بين اخ واخت»؟

وبالنسبة للتصديق على معاهدة ماستريخت قال ميجور ان «الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران سوف ينظم استفتاء وهذا سيكون افضل للجميع». واضاف ان اللا الدغاركية «هي حاليا مشكلة الحكومة الدغاركية». واعترف رئيس الحكومة البريطانية بانه «اذا لم يصدق الدغاركيون في نهاية الامر على المعاهدة كما هي فلن توضع موضع التنفيذ».

واعتبر ميجور من جهة اخرى انه من الممكن الحصول في قمة ادنبره على موافقة الدول الاثنتي عشرة على توسيع نطاق المجموعة الاقتصادية الاوروبية الامر الذي سيسمح ببدء مفاوضات في مطلع ١٩٩٣ مع دول التجمع الاوروبي للتبادل الحر بشأن انضمامها الى المجموعة الاوروبية «في ١٩٩٤ او ١٩٩٥».

ورفض ميجور أخيرا فكرة التدخل العسكري للفصل بين المتقاتلين في يوغوسلافيا وطالب بمتابعة مهمة السلام التي يقوم بها اللورد كارينجتون.

ايران تطلب ..١ مليار دولار من الامم المتحدة لاعادة اعمار المناطق التي دمرتها الحرب

● طهران - ذكرت الصحف الايرانية نقلا عن نائب الرئيس للشؤون التنفيذية حميد ميرزاده، امس الخميس، ان ايران طلبت ..١ مليار دولار من الامم المتحدة لاعادة بناء البنى الاساسية في المناطق التي دمرتها الحرب في العراق.

واضاف ميرزاده، في تقرير عن لقائه في طهران مع مستشار الامين العام للامم المتحدة محمد علي نيازي، ان ايران ترغب بان يتم دفع هذه التعويضات الى ايران خلال خمس سنوات.

وكانت الامم المتحدة قدرت مجمل الاضرار التي لحقت بايران خلال ثماني سنوات من الحرب مع العراق بـ (٩٧.٢ مليار دولار. ويشار الى ان قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ بتاريخ ٢٠ تموز ١٩٨٧ اي قبل عام واحد من انتهاء الحرب نص على ان تساعد الامم المتحدة في اعادة اعمار المناطق التي خربتها الحرب.

وكانت طهران اعترضت (بداية السنة الحالية) على تقديرات الامم المتحدة وطلبت عشرة اضعاف هذه التقديرات مستندة بشكل خاص الى سعر الصرف الرسمي للعملة الايرانية وهو ٧٠ ريالا للدولار الواحد فيما استندت الامم المتحدة الى سعر ٢٣٠ ريالا للدولار. ويشار الى ان السعر الحالي للدولار يبلغ ١٤٣٠ ريالا.

وتأخذ طهران على الامم المتحدة انها لم تأخذ بالاعتبار في حساباتها الاضرار التي لحقت بالجيش الايراني وكذلك بالمعالم التاريخية والبيئة.

ولم يشر ميرزاده، وهو احد مسؤولي برنامج اعادة الاعمار في ايران، الى هذه التحفظات الايرانية لكنه لم يذكر صراحة في الوقت نفسه ان ايران ستكتفي بالمبلغ الذي عرضته الامم المتحدة.

من جهة اخرى اعرب ميرزاده عن الامل في ان تمنح الامم المتحدة طهران «تسهيلات» لاعادة الاعمار اضافة الى المبالغ المطلوبة.

لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات

ايران تعلن عن اعتقال ..٣٥ مهرب مخدرات

● طهران - و.ص.ف - ذكر مسؤول ايراني كبير مكلف مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية ان السلطات الايرانية اوقفت ٣٥٥٢ مهرب مخدرات وضبطت ١١.٧٥ طنا من المخدرات في الاشهر الثلاثة الاخيرة.

ونقلت الصحف عن الجنرال رضا سيف الله، امس الخميس، ان ٩١ اجنبيا هم بين المهربين الموقوفين وان ٤٧٥٦ مدمنا اعتقلوا خلال فترة الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الايرانية (٢١ آذار - ٢١ حزيران).

ولم يقدم تفاصيل عن مختلف انواع المخدرات التي ضبطت ولا عن هوية الاجانب المتورطين.

واشار الجنرال سيف الله الذي كان يتحدث عشية اليوم العالمي لمكافحة المخدرات المقرر اليوم في السادس والعشرين من حزيران الجاري الى عزم ايران على ان تكون «قدوة في مجال مكافحة المخدرات».

واوضح ان السلطات الايرانية خصصت حتى الان ٥٠ مليار رال (ما يعادل نحو ٣٨ مليون دولار) لمكافحة المخدرات العام ١٩٩٢ لكنه اعرب عن اسفه لعدم كفاية الوسائل التي تخصصها المنظمات الدولية لهذه المكافحة.

الجبهة: هزيمة الليكود وسقوط حكومة شمير

● تتمة من صفحة ١ ●

الثالثة عشرة واسقاطاتها السياسية. وننشر فيما يلي النص الكامل لهذا البيان الهام:

١ - تعبر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن الرضى العميق والتفاؤل بهزيمة «الليكود» وسقوط حكومة شمير وتضاؤل قوة احزاب اليمين في الكنيست. اننا نعتز بأن الجبهة قد ساهمت مساهمة نشيطة، طول الوقت، برلمانيا وشعبيا في النضال لاسقاط اليمين. ونرى في هذا التطور المركزي الايجابي والحاسم لانتخابات الكنيست وهو يبعث على الأمل ويعبّر عن رغبة اوسع اوساط الشعب في السلام.

٢ - ان انحسار حركة «هتحيا» كليا عن الخارطة البرلمانية وفشل حزب «موليدت» في تحقيق ما كان يصبو اليه هما تطور هام.

٣ - نعبر عن أسفنا الشديد لعدم عبور «القائمة التقدمية» نسبة الحسم.

٤ - عشية المفاوضات لتشكيل حكومة جديدة برئاسة السيد اسحق رابين نجدد تأكيد موقفنا باننا ضد حكومة «وحدة قومية» باشتراك الليكود والاحزاب الدينية المتطرفة. وسوف نأخذ موقفا من حكومة رابين طبقا للخطوط الاساسية التي على اساسها سيقوم الائتلاف الحكومي والممارسة السياسية الفعلية للحكومة.

والجبهة مستعدة ان تؤيد كل خطوة أو نشاط يخدم قضايا السلام والمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين وحل مشكلة البطالة وتوسيع الحريات الدمقراطية.

٥ - الجبهة تنوه بخطر اليمين، ايضا بعد سقوطه من الحكم. ولذلك نمد ايدينا الى كل قوى السلام والدمقراطية والتعايش والنضال ضد العنصرية والفاشية، للنضال المشترك ضد اليمين واخطار التسيب اليميني المتطرف والعنصري.

٦ - الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترى اننا في الظروف القائمة، وايضا في ظل الهجمة الشرسة ضد الجبهة من جانب السلطة الحاكمة وكل الاحزاب الصهيونية، وفي ظل النشاط المكثف للسلطة ضد جبهتنا خصوصا في الوسط العربي، فاننا حافظنا على قوتنا الاساسية. وبقيت الجبهة القوة الاقوى في الوسط العربي وقوة النضال المثابر اليهودي - العربي، للسلام والدمقراطية ومصالح الشغيلة.

والجبهة توجه اصدق مشاعر الاحترام والتقدير لالوف الجبهويين والجبهويات الذين دفنوا احلام الحاقدين والمفترين وحافظوا على الجبهة وجندوا لها الاصوات. كما نقدم الشكر الى كل الـ ٦١ الف ناخب الذين تمسكوا بخط الجبهة في قوة ووعي واصرار.

والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعاهد جماهير الشعبين، تعاهد كل انصار السلام والدمقراطية والمساواة والتعايش ان تواصل نضالها ونشاطها وتضاعفه، لصالح قضايا السلام والدمقراطية والمساواة ومصالح العمال والطبقات الشعبية.

خطأ مطبعي..

* لفت نظرنا السيد محمد دراوشة، الناطق بلسان الحزب الدمقراطي العربي، الى خطأ مطبعي ورد في الخبر عن نتائج انتخابات الكنيست في قرية اكسال وظهر منه كأن حزبه فاز بـ ٣١٤ صوتا. والصحيح ان العدد هو ١٣١٤. ولذا اقتضى التصحيح.

ردود فعل على الانتخابات

الجامعة العربية تدعو اسرائيل الى مضاعفة الجهود من اجل السلام

* عصمت عبد المجيد *

● فيينا - و.ص.ف - دعا الامين العام لجامعة الدول العربية، عصمت عبد المجيد، بعد اجتماع مع وزير خارجية النمسا الويس موك، امس الخميس، في فيينا اسرائيل الى مضاعفة الجهود من اجل اقامة السلام في الشرق الاوسط.

وصرح عبد المجيد الذي بدأ امس الاول زيارة للنمسا تستغرق خمسة ايام «آمل ان لا تتأخر الحكومة الاسرائيلية الجديدة في اخذ مبادرات جديدة في اطار مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط».

واعتبر الامين العام لجامعة الدول العربية «ان حلا للقضية الفلسطينية سيكون في مصلحة الجميع». واخذ على اسرائيل انها «اظهرت ترددا شديدا» بعد افتتاح مؤتمر السلام في مدريد في تشرين الثاني الماضي.

في برقيتين الى رابين وبيرس:

ميتران: المهمة الصعبة امام «العمل» - خدمة السلام

* ميتران *

* باريس - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي، امس الخميس، ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وجه رسالتي تهنئة الى اسحق رابين وشمعون بيرس، المسؤولين الرئيسيين في حزب «العمل» الاسرائيلي غداة فوزهما في الانتخابات الاسرائيلية.

وكتب ميتران لرئيس الحزب اسحق رابين «اوجه اليكم التهاني للانتصار الذي حققتموه اخيرا واتوجه اليكم بكل تمنيات النجاح في المهمة الصعبة لكن الاساسية التي تنتظركم خدمة لبلادكم وللسلام. وارفق هذه الرسالة بالتعبير عن مشاعري الخاصة بالثقة والامل».

وفي رسالته الى بيرس، الرجل الثاني في حزب «العمل» وزعيمه السابق، قال ميتران «تفضل يا صديقي العزيز بقبول تهاني الشخصية للنجاح الباهر الذي حققه حزب «العمل» في الانتخابات التشريعية. ان عملكم طوال سنوات عديدة على رأس الحزب سمح بالحفاظ على الاندفاع الذي اعطى اليوم ثماره».

وزير الاعلام السوري: مواقف شمير المتعنتة سبب هزيمته

● دمشق - نقلت وكالة الانباء السورية عن وزير الاعلام السوري، محمد سلمان، قوله أمس الخميس ان المواقف المتعنتة التي اتخذها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير حيال مسيرة السلام في الشرق الاوسط هي التي كانت وراء هزيمته في الانتخابات الاسرائيلية.

وفي كلمة القاها في افتتاح اعمال الجلسة السادسة عشرة للجمعية العمومية لاتحاد الاذاعات العربية ووزعت نصها وكالة الانباء السورية اعتبر سلمان ان مواقف شمير «اوصلت مسيرة السلام الى طريق مسدود».

وذكر ان مفهوم شمير للسلام هو «ان يتخلى العرب عن اراضيهم المحتلة وعن الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ويفتح العرب بوجه كيانه الابواب للتغلغل والهيمنة تحت ذرائع بناء الثقة وتوفير احتياجات اسرائيل المائية والامنية».

واضاف ان مفهوم شمير هذا «يوضح ابعاد الاخطار الصهيونية ويوضح في الوقت نفسه اهمية ادراك العرب لحجم هذه الاخطار والعمل بجدية لبناء تضامن عربي». وتساءل «واين العرب من المتغيرات الدولية والاخطار الصهيونية والاحتمالات المستقبلية المفتوحة».

وقال «في هذا الاطار نحن مطالبون بالتمسك بثوابتنا القومية وعدم التفريط باي حق من حقوقنا واقامة المؤسسات العربية المشتركة». واضاف «نحن الاعلاميين علينا ان نتحدث بالكلمة التي تجمع ولا تفرق».

مدرسة القشلة «أ» في الناصرة تنظم يوما رياضيا

● الناصرة - لمراسلنا - نظمت مدرسة القشلة (أ) في الناصرة برنامجا رياضيا بمناسبة انتهاء السنة الدراسية اشترك فيه جميع الصفوف. ومن الملفت للنظر ان اعضاء الهيئة التدريسية شاركوا بشكل فعال مع طلابهم.

افتتح المهرجان مدير المدرسة، الاستاذ خليل عليمي، الذي ركز على اهمية هذه النشاطات ووعد بان تتطور لتشمل النشاطات الفنية ايضا.

ونظمت البرنامج واشرفت عليه معلمة الرياضة السيدة حنان حاج. وقد اشترك الطلاب في (٨) محطات.

وفي نهاية اليوم الرياضي وزعت الشهادات والكؤوس على المشتركين.

مركز الاحداث الارثوذكسي يعود الى برنامج المواهب

● الناصرة - لمراسل خاص - على اثر النجاح الكبير الذي لاقاه برنامج المواهب الناشئة الاول الذي يقيمه مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة، فقد تقرر ان يكون هذا البرنامج سنويا.

وتقدم هذه السنة حوالي الـ ..١ طفل. وكانت عملية الاختيار صعبة جدا لظهور المسجلين بمستوى جيد. واختارت اللجنة المؤلفة من معلمات الموسيقى في المركز (١٩) مشتركا برزوا في العزف والغناء.

ومن الجدير بالذكر ان هذا البرنامج كسابقه سيكون تحت رعاية اصحاب شركات في المدينة، الذين قدموا كل ما يلزم البرنامج.

سيقام البرنامج يوم الاحد، بعد غد، في قاعة النادي الارثوذكسي في الناصرة.

دورات تحضيرية لتقوية الطلاب في الرياضيات

* الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة الناصرة «ب»، بترتيب دورات تحضيرية لطلاب صفوف الرابع والخامس والسادس تحضيرا لمسابقة الرياضيات لطلاب المدارس العرب التي اعلن عن نتائجها في هذا الاسبوع.

وقد اشرف على هذه الدورات ونفذها، الاستاذ عبد الرحمن خليل، مدرس الرياضيات السابق في المدرسة، وتقدم الى الامتحان ثلاثين طالبا وطالبة تفوق منهم ١٦ طالبا وطالبة.

واجتاز الامتحان ١١ طالبا وطالبة وقد جاءت هذه النتيجة لتؤكد ان مشكلة التعليم العربي تكمن في النقص في ساعات التدريس واستكمال المعلمين.

وفيما يلي اسماء الطلاب المتفوقين:

الصف الرابع: لمى احمد قاسم.

الصف الخامس: امل كردوش وجمانة سليم ابو احمد ونيفين معين حسن وبهاء محمد ملحم ووفاء كامل شحادة ولبابة رياض زعبي ونايف رياض زعبي ومحمود ناشد رباح وميشيل شاكر موسى.

الصف السادس: جاك حبيب حداد وفراس ريناوي وشروق عبد الرازق اشتيوي وسليم وليد شهاب وهبة نادر قبطي ومحمود ناشد رباح.

اما الطلاب الذين حصلوا على درجة اجتياز في الصف الرابع فهم: رلى اميل كردوش وعلاء دريني ومنى عفيفي وصابرين شحادة.

الصف الخامس: ديب فرح وخالد وليد خليلية ورنا وليد شهاب.

الصف السادس: فاروق عبد الرازق اشتيوي وجليل طه عابد وفادي رباح ورياض رباح.

بدء امتحانات الثانوية العامة للفصل الثاني في الضفة الغربية والقدس

القـــاء حارقات في رام الله والقدس والخضر !

● مواجهات في الخليل ورام الله ونابلس وقلنديا وبيت لحم ● شن حملة اعتقالات عشوائية في صفوف الفلسطينيين ● انفجار عبوة ناسفة قرب طولكرم ●

● القدس – تقرير خاص – فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على قرى شوفة وسفارين وبيت ليد وكفر اللبد ورامين (قضاء طولكرم) في اعقاب انفجار عبوة ناسفة لدى مرور شاحنة اسرائيلية، وقامت قوات الاحتلال بحملة تمشيط في هذه القرى بحثا عن واضعي العبوة.

والقيت عدة زجاجات حارقة باتجاه اهداف عسكرية واسرائيلية في رام الله والقدس والخضر. ولم يسفر انفجارها عن اصابات او خسائر في الجانب الاسرائيلي وشنت قوات الاحتلال حملات بحث وتمشيط.

واندلعت مواجهات في رام الله والخليل وقلنديا ونابلس وبيت لحم ومخيم بلاطة بين شبان الانتفاضة وقوات الاحتلال ولم تسفر هذه المواجهات عن اصابات.

وشنت قوات الاحتلال وافراد الوحدات الخاصة حملة اعتقالات ومداهمات في قريتي عصيرة الشمالية وعراك بورين وبلدة بير زيت وطالت الاعتقالات عشرات الشبان.

من ناحية ثانية توجه امس نحو ١٦٨٨٤ طالبة وطالبا في الضفة الغربية والقدس لاداء امتحان الثانوية العامة للفصل الثاني الى قاعات الامتحانات وعددها ٢٢٢ قاعة. وستستمر الامتحانات لغاية الثامن من الشهر القادم.

وعلى صعيد آخر سلمت سلطات الاحتلال اخطارات بهدم منازل عدد من مواطني بلدة قباطية اذا لم يقوموا بتسليم ابنائهم بدعوى انهم «مطاردون»!.

وواصلت سلطات الاحتلال عمليات البحث ونصب الكمائن بمشاركة الطائرات المروحية في جبال جلقموس.

وفي مدينة جنين اقامت سلطات الاحتلال حاجزا عسكريا على مدخل جنين الشمالي حيث قام الجنود بعمليات التفتيش للسيارات والتدقيق في بطاقات ركابها.

وهاجم شبان الانتفاضة في قرية عزون (قضاء قلقيلية) بالحجارة العديد من سيارات سوائب المستوطنين المارة في الطريق الاستيطاني المحاذي للقرية من الجهة الشمالية مما ادى الى تحطيم زجاج عشر سيارات على الاقل. فهرعت قوات الاحتلال وشرعت باعمال البحث والتمشيط في القرية بحثا عن الشبان مستخدمة الاعيرة النارية وقنابل الانارة ولم يبلغ عن اصابات او اعتقالات.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول الليلي على بلدة عنبتا (شرق طولكرم) لليوم الثاني على التوالي.

وكانت هذه القوات قد فرضت حظر التجول على قرى شوفة وسفارين وبيت ليد ورامين، شرق طولكرم. وافاد سكان القرى بأن عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور شاحنة اسرائيلية بالقرب من مستوطنة (عناب) الواقعة بين بلدة عنبتا وقرى سفارين وشوفة وبيت ليد ورامين.

وهاجم شبان الانتفاضة في طولكرم دورية عسكرية واخرى للشرطة بالحجارة والزجاجات الفارغة اثناء مرورهما في شارع المركز ومحيط مدرسة حسون في المدينة ورد الجنود باطلاق الاعيرة النارية والمطاطية باتجاه الشبان ولم يبلغ عن اصابات.

من جهة ثانية اقامت قوات الاحتلال حاجزا عسكريا بالقرب من محطة بنزين القاروط في طولكرم ودقق الجنود في بطاقات الشبان بحجة البحث عن شبان مطاردين.

وجرت مواجهات في مدينة نابلس تركزت في حي رفيديا ومخيم بلاطة. وهاجم خلالها الشبان سيارات المستوطنين والدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. وقد رد المستوطنون وجنود الاحتلال باطلاق العيارات النارية والقنابل الصوتية.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول الليلي على بلدة سلفيت وذلك لليوم الثاني.

وتعرضت قرية عصيرة الشمالية، الليلة قبل الماضية، للمداهمة من قبل الوحدات الخاصة وبمشاركة الطائرات المروحية واجرت فيها عمليات بحث وتمشيط عن الشبان المطاردين ولكن محاولتها باءت بالفشل. وقامت بحملة اعتقالات عشوائية.

وفي رام الله القيت، الليلة قبل الماضية، زجاجة حارقة باتجاه مقر الشرطة الاسرائيلية ولم يؤد انفجارها الى وقوع اصابات. وقامت قوات الاحتلال باطلاق النيران واجراء عملية بحث وتمشيط.

وشهدت البلدة القديمة في رام الله صدامات ومواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال التي داهمت المنازل واطلقت الاعيرة النارية وذلك في اعقاب قيام الشبان بمهاجمة سيارات سوائب المستوطنين بالحجارة وتحطيم زجاج عدد منها.

وداهمت قوات الاحتلال بلدة بيت زيت واقتحمت عدة منازل واعتقلت اربعة شبان.

وفي القدس اندلعت مواجهات وصدامات في مخيم قلنديا اقتحمت في اعقابه قوات الاحتلال المخيم وهي تطلق قنابل الغاز والاعيرة النارية بشكل عشوائي.

من ناحية اخرى القيت زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية لدى مرورها على الطريق السريع المؤدي الى مستوطنة «معاليه ادوميم» المحاذي لقرية العيسوية فانفجرت الزجاجة على الطريق دون ان تقع اصابات. وفي اعقاب الحادث قامت قوات كبيرة بأعمال التمشيط في المنطقة شملت ضاحية السلام ومخيم شعفاط والعيسوية.

غدا، بدء محاكمة الاصوليين في الجزائر

الـزعماء السبعـة لـ «الجبهة الاسلامية للانقـاذ» يـواجهون عقـوبة الاعـدام

● الجزائر – و.ص.ف – يواجه الزعماء الاصوليون السبعة ومن بينهم رئيس ونائب رئيس «الجبهة الاسلامية للانقاذ» التي صدر قرار بحلها عباسي مدني وعلي بلحاج عقوبة الاعدام بموجب التهم الرئيسية الموجهة اليهم. وتبدأ محاكمتهم غدا السبت امام محكمة البليدا.

والتهم الرئيسية الموجهة اليهم مدرجة ضمن وثيقة الاتهام المؤلفة من ٣٦ صفحة التي ستعرض امام محكمة البليدا العسكرية وتقرأ لدى افتتاح الجلسة.

والمسؤولون السبعة متهمون بموجب المادة ٩٠ من القسم الخامس من قانون العقوبات الجزائري وهو قسم «جنايات المساهمة في حركات التمرد» والتي تنص على ان «يعاقب بالاعدام من يقوم بادارة او تنظيم حركة تمرد او من يزودها او يمدها عمدا وطوعا بالاسلحة او الذخائر او ادوات الجريمة او يرسل اليها مؤنا او يجري مخابرات بأية طريقة كانت مع مديري او قادة الحركة».

وتم الابقاء على ثلاث تهم رئيسية اضافية ضد مدني بموجب المواد ٧٧ و٨٤ و٨٦ في القسم الثالث من قانون العقوبات المتعلق بـ «الاعتداءات والمؤامرات والجرائم الاخرى ضد سلطة الدولة وسلامة ارض الوطن».

وتنص المادة ٧٧ على ان «يعاقب بالاعدام مرتكب الاعتداء الذي يكون الغرض منه اما القضاء على نظام الحكم او تغييره واما تحريض المواطنين او السكان على حمل السلاح ضد سلطة الدولة او ضد بعضهم البعض واما المساس بوحدة التراب الوطني ويعتبر في حكم الاعتداء تنفيذ الاعتداء او محاولة تنفيذه».

وتنص المادة ٨٤ على ان «كل من يرتكب اعتداء الغرض منه نشر التقتيل او التخريب في منطقة او اكثر يعاقب بالاعدام. وتنفيذ الاعتداء او محاولة تنفيذه يعتبر في حكم الاعتداء».

● عباس مدني ●

وتنص المادة ٨٦ على ان «يعاقب بالاعدام كل من يترأس عصابات مسلحة او يتولى فيها مهمة او قيادة ما وذلك بقصد الاخلال بامن الدولة بارتكاب احدى الجنايات المنصوص عليها في المادتين ٧٧ و٨٤ او بقصد اغتصاب او نهب او تقسيم الاملاك العامة والخاصة او بقصد مهاجمة او مقاومة القوة العمومية (قوى السلطة) التي تعمل ضد مرتكبي هذه الجنايات».

وتنص المادة ٢٩٣ على انه «اذا وقع تعذيب جسدي على الشخص المختطف او المقبوض عليه او المحبوس او المحجوز فيعاقب الجناة بالاعدام».

كما تنص على ان «كل من يخطف او يحاول القيام بخطف شخص مهما بلغت سنه مرتكبا في ذلك عنفا او تهديدا او غشا يعاقب بالسجن المؤقت من عشر الى عشرين سنة ويعاقب الجاني بالاعدام اذا تعرض الشخص المخطوف الى تعذيب جسدي واذا كان الدافع الى الخطف هو تسديد فدية يعاقب الجاني بالاعدام ايضا».

ويمكن للمحكمة العسكرية في ختام مداولاتها ان تعيد صياغة التهم.

سمير جعجع يرفض اجراء انتخابات نيابية قريبة في لبنان

* بيروت – «و.ص.ف» – اعلن رئيس حزب «القوات اللبنانية»، سمير جعجع، امس الخميس، رفضه اجراء انتخابات نيابية هذا الصيف حسبما قررت الحكومة اللبنانية. ودعا الى «الاتحاد في معارضة وطنية شاملة على اختلاف ميولنا السياسية»!

وقال جعجع، في خطاب القاه في بيروت امام انصاره «نحن انسجاما مع قناعاتنا ومع الارادة الشعبية وتضامنا مع الكثير من القوى السياسية والمراجع الروحية نعلن رفضنا للانتخابات النيابية التي يخطط لها الآن».

وهي المرة الاولى التي يعلن فيها جعجع بهذه الصورة القاطعة رفضه اجراء انتخابات. وكان قد رفض دخول الحكومة الجديدة التي اعتبرها «موالية لسوريا».

وقد اعرب عن امله في «ان تتأجل الانتخابات الى حين تحظى بالحد اللازم من التوافق والاتفاق الوطني عليها»!

الـولايات المتحدة توقف نشاطاتها في احدى قواعد شمال تركيا

* انقرة – «و.ص.ف» – ذكرت وزارة الخارجية التركية، امس الخميس، ان الولايات المتحدة ستنهي ابتداء من العام ١٩٩٣ نشاطاتها في قاعدة «سينوب» العسكرية التركية الامريكية (شمال تركيا على البحر الاسود).

وفي بيان مقتضب اوضحت الوزارة ان هذا القرار اتخذ في اعقاب مشاورات عسكرية بين انقرة وواشنطن في اطار تغيرات الوضع الدولي خصوصا في اطار نزع السلاح التقليدي.

وتقع اكبر قاعدة تركية حيث تحظى القوات الامريكية بـ «تسهيلات عسكرية» في «انجيرليك» بالقرب من اضنه (جنوب) على البحر المتوسط.

وتستخدم هذه القاعدة الجوية الكبيرة حاليا مقرا لقيادة «قوات الحلفاء» في عملية «بروفايد كومفورت» لمراقبة الاكراد العراقيين ومساعدتهم.

وسيكون التمديد لتمركز القوات الامريكية في هذه العملية، الذي ينتهي تلقائيا في اواخر حزيران الجاري، موضوع نقاش في البرلمان التركي اليوم الجمعة.

الـرئيس الاثـيوبي يـعلن التعبئة في صفوف الجيش

* اديس ابابا – اعلن الرئيس الاثيوبي ميليس زيناوي التعبئة في صفوف الجيش اثر هجمات شنت في الايام الاخيرة على عدد من محاور الطرقات في اثيوبيا. وتأتي اثر انسحاب «جبهة تحرير اورومو» من الحكومة والبرلمان الاثيوبيين.

وفي مؤتمر صحفي عقده اوضح الرئيس الاثيوبي انه طلب من الجيش العمل على «ابقاء الطرقات مفتوحة والسهر على حياة المواطنين».

وزيناوي هو ايضا رئيس الجبهة الدمقراطية الثورية للشعب الاثيوبي التي يؤلف رجالها الجيش الوطني. وقال ان هجمات متكررة وقعت في الايام الاخيرة على طول الطرقات بين مدينتي اسبى تيفيري وهرار (شرق اثيوبيا) وبين اديس ابابا ونيكيمتي (غرب اثيوبيا). واضاف ان الغاما زرعت في اقصى الغرب بعد مدينة جيمبي الصغيرة في اقليم ويليغا.

من جهة اخرى وفي شرق البلاد تعرض مصنع النسيج في ديري داوا وجيري لقصف بمدفعية الهاون. وقال الرئيس الاثيوبي ان قوات حكومته الانتقالية قامت برد المهاجمين.

واضاف ان «جبهة تحرير اورومو» التي قاطعت انتخابات الاحد الماضي قامت، منذ الجمعة الماضي، باخراج كل قواتها من المخيمات التي وضعت فيها بموجب اتفاق ابرم في نيسان الماضي مع الجبهة الدمقراطية الثورية للشعب الاثيوبي بزعامة الحكومتين الامريكية والاريترية.

استـئناف المعارك شرق مولدوفا

* موسكو – «و.ص.ف» – اعلنت وكالات الانباء الملتقط بثها في موسكو ان مروحيتين عسكريتين مولدوفيتين سقطتا، ليل الاربعاء – الخميس، في المنطقة الخاضعة لـ «جمهورية الدنيستر» (شرق مولدوفا) حيث استؤنفت المعارك امس الخميس.

وذكرت الاذاعة الروسية من ناحيتها ان المروحيتين اصيبتا برصاص وحدات الجيش الرابع عشر الروسي فوق مدينة بنديري، التي حلقت فوقها مروحيات وطائرات مولدوفية مقاتلة خلال الليل.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن المكتب الاعلامي في حكومة «جمهورية الدنيستر» الناطقة بالروسية ان صواريخ مضادة للطائرات اطلقت من وحدات الجيش الرابع عشر اسقطت على ما يبدو طائرتين فوق منطقة بنديري.

وكان الجيش الرابع عشر اعلن انه سيبقى على الحياد في نزاع الدنيستر. ولكن قائد هذه الوحدة اقر في الوقت نفسه بأن بعض ضباطه شارك في المعارك.

وقال المجلس العسكري للجيش الرابع عشر في بيان له موجه الى رؤساء البلدان الاعضاء في مجموعة الدول المستقلة ان تحليق المروحيات المولدوفية كان يهدف الى التمهيد لهجوم جوي وحذر المجلس من ان الجيش الروسي سيسقط اية طائرة تهاجم مواقعه.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٦ حزيران ١٩٩٢ الصفحة ٤

المستوطنون يجمعون السلاح لمنع تطبيق «الحكم الذاتي»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فيما اعربت مصادر مسؤولة في الجيش وجهاز «الامن» عن خشيتها وتخوفها من قيام سوائب المستوطنين في الاراضي المحتلة باعمال عنف، بما في ذلك حمل السلاح واطلاق النار، وذلك في حال تنفيذ خطة «الحكم الذاتي»، اكدت مصادر اخرى في اجهزة الاستخبارات ان معلومات اولية وصلتها تفيد بان مجموعة من المستوطنين، من مؤيدي حركة «كاخ» الفاشية، بدأت، بالفعل، بجمع اسلحة، وبالمقابل اكدت ان المستوطنين بدأوا يهددون بقتل العرب واطلاق الرصاص عليهم وذلك في محاولة لافشال خطة «الحكم الذاتي»!

واكدت المعلومات الاستخباراتية ان المستوطنين قرروا العمل على اجهاض وافشال خطة زعيم حزب «العمل»، يتسحاق رابين، في التوصل الى اتفاق حول «الحكم الذاتي» مع الفلسطينيين وانهم سيفعلون كل شيء، بما في ذلك تنفيذ الجرائم والبوغرومات، لافشال هذا الامر.

وتوقعت مصادر «امنية» تحركات استيطانية جديدة، حيث سيحاول المستوطنون اقامة مستوطنات وفرض وقائع جديدة في محاولة لتحدي حزب «العمل» الذي كان اعلن عن تجميد الاستيطان. كما سيحاول المستوطنون اقامة مستوطنات جديدة قبل نقل السلطة الى حزب «العمل» وذلك خلال الايام القريبة. وقد بدأوا بذلك، بالفعل، يوم امس الاول حيث نصبوا (٢٨) منزلا استيطانيا متنقلا معلنين اقامة مستوطنة جديدة.

* بعد هزيمتهم في الانتخابات اسرع اتباع اليمين المتطرف الى توسيع الاستيطان في المناطق المحتلة. وتم، امس الاول (غداة الانتخابات) نقل ٢٧ بيتا متنقلا الى «نوفيه فرات» شرقي القدس المحتلة. وتظهر في الصورة آليات الاحتلال وهي تدق بيتا استيطانيا في الارض المغتصبة! *

في برقية جوابية لفلنر وطوبي:

عرفات يحيي نضال الحزب الشيوعي


● ياسر عرفات ●


● توفيق طوبي ●


● ماير فلنر ●

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلقى ماير فلنر، رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوفيق طوبي السكرتير العام للحزب برقية جوابية من ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ردا على برقية التهنئة له بنجاح العملية الجراحية، التي خضع لها مؤخرا.

وجاء في البرقية:

«السيد ماير فلنر،
رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي
السيد توفيق طوبي، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تحية طيبة وبعد،

تلقيت ببالغ التقدير تهنئتكم الحارة بنجاح العملية الجراحية التي اجريت لي مؤخرا.

اشكركم على اهتمامكم الكبير، واقدر عاليا مشاعركم النبيلة الرقيقة التي تعبر عن تضامنكم الصادق مع النضال العادل الذي يخوضه شعبنا، من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لارضه واستعادة وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة وتحقيق السلام العادل في منطقتنا القائم على اساس احترام الشرعية الدولية وقراراتها، وحق كل الشعوب في المنطقة في العيش بحرية وامن وسلام في دولها.

اتمنى لكم موفور الصحة والسعادة ولحزبكم الموقر النجاح.

تونس في: ١٩٩٢/٦/٢.

* ياسر عرفات – رئيس دولة فلسطين
ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية *»

حسب احصاء «فرانس برس»:

اقتراح رابين من شأنه ان يؤدي الى تجميد ٨٠ في المئة من المستوطنات في الاراضي المحتلة

* القدس – من شأن اقتراح زعيم حزب «العمل» اسحق رابين الخاص بالمستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة ان يؤدي الى تجميد اكثر من ثمانين في المئة من المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد وضعت وكالة «فرانس برس» احصاء تبين بموجبه أن هناك عشرين مستوطنة من اصل المستوطنات الاسرائيلية الـ ١٤٢ موجودة في وادي نهر الاردن. ويعتزم رابين، الذي خرج منتصرا من الانتخابات التي جرت الثلاثاء الماضي، تجميد المستوطنات باستثناء تلك الموجودة في وادي نهر الاردن وهضبة الجولان ومنطقة القدس التي يعتبرها «ضرورية لامن اسرائيل»!

واكد بوب لانغ، الناطق باسم مجلس البلديات اليهودية في «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية) وقطاع غزة، الاحصاء الذي وضعته «فرانس برس». واوضح ان عدد المستوطنات في وادي نهر الاردن يصبح ٢١ مستوطنة اذا اضيفت اليها «معالي افرايم» الواقعة على طرف الوادي.

وفي هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل العام ١٩٦٧ وضمتها العام ١٩٨١ هناك ٣٣ مستوطنة يعيش فيها ١٥ الف شخص. وفي القدس الشرقية يعيش ١٢٥ الف اسرائيلي في سبعة احياء يهودية اقيمت بعد العام ١٩٦٧.

رئيس الحكومة (سابقا) لملم اوراقه



* القدس – ذكر، امس الخميس، مقربون من رئيس الحكومة يتسحاق شمير الذي هزم في الانتخابات ان هذا الاخير يستعد لتسليم السلطة الى يتسحاق رابين.

وقال هؤلاء، ان شمير اصدر اوامره بأن يتم انتقال السلطة «وفق الاصول» وطلب خصوصا من سكرتيره الياكيم روبنشتاين ان ينقل الى رابين «جميع المعلومات التي تتعلق بالشأن السياسي او امن البلاد».

وغداة هزيمته الانتخابية امس الاول، الاربعاء، اعلن شمير ان تقاعده وشيك وقال «بلغت نهاية مسيرتي السياسية». وكعادته توجه (الاربعاء) الى مكتبه في القدس لكنه لم يستقبل فيه ايا من وزرائه.

لكن شمير لم يتصل هاتفيا بعد برابين «لتهنئته» منتظرا ان تنشر اليوم (الجمعة) النتائج الرسمية والنهائية للانتخابات.

وعبر لمساعديه المقربين عن «خيبة امله العميقة» من الوجهة التي ادلى بها المهاجرون من الاتحاد السوفييتي السابق بأصواتهم وقال ان هؤلاء «خانوا الحكومة التي اتت بهم الى اسرائيل وقامت بالكثير من اجلهم»!!

واعلن ايضا ان «نتيجة الانتخابات تظهر ان الشعب تعب من النضال من اجل ارض اسرائيل الكبرى (اسرائيل والاراضي المحتلة)». وقال ان «مفهومنا لمستقبل ارض اسرائيل لم ينجح في اقناع الناخبين بالتصويت لنا»!

«اقتراحات رابين للسلام بعيدة عن ارضاء المطالب الفلسطينية»

● عشراوي: نطالب بايقاف جميع النشاطات الاستيطانية أينما كانت لاننا نعتبرها كلها غير شرعية ●

● حيفا – قال عدد من المراقبين، أمس الخميس، ان اقتراحات رئيس حزب «العمل» اسحق رابين للسلام بعيدة عن إرضاء المطالب الفلسطينية.

وفي هذا الاطار قالت وكالة «فرانس برس»، في تعليق لمكاتبها في القدس باري باركر، انه رغم ان رابين وضع السلام في «رأس أولويات حكومته المقبلة لكنه مع ذلك ليس مستعدا لاعطاء الفلسطينيين ما يرضيهم».

ومضى باركر يقول:

«عندما يجلس المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون والعرب الى طاولة المباحثات في جولة جديدة من المفاوضات تريدها الولايات المتحدة ان تعقد في روما في اقرب وقت ممكن سيكتشفون ان الهوة التي كانت تفصل بينهم ما زالت على حالها. فرابين يعتزم ابرام اتفاق سلام سريع مع فلسطينيي الاراضي المحتلة. لكن هذا «العقرب» السجيني يسعى الى السلام انطلاقا من معايير خاصة به تستند الى موقع قوة. وقال رابين ان «التوصل الى نظام حكم ذاتي للفلسطينيين هو في رأس اولوياتنا» مشيرا في الوقت نفسه الى أن شؤونا مثل السياسة الخارجية والامن عن الاراضي ستبقى من ضمن صلاحيات اسرائيل.

ويطالب الوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية باجراء انتخابات عامة في الاراضي المحتلة وبدء نقل صلاحيات السلطة العسكرية الاسرائيلية الى الفلسطينيين قبل نهاية سنة ١٩٩٢.

ويعتقد الفلسطينيون بأنهم قدموا بالفعل تنازلا كبيرا بموافقتهم على مرحلة انتقالية وهو ما يعني استمرار الاحتلال لخمس سنوات اخرى، حسبما ذكرت حنان عشراوي المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني الاسبوع الماضي. واضافت ان الفلسطينيين اوضحوا بجلاء انهم سيعملون لاقامة دولة فلسطينية.


● د. حنان عشراوي ●

ولكن رابين ليس مستعدا لمناقشة مسألة اقامة دولة فلسطينية ولا التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات وان كان يوافق على تنازلات عن اراض وتجميد ما يسميه «بالمستوطنات السياسية» في الاراضي المحتلة خلافا لتكتل الليكود بزعامة اسحق شمير.

ولا يريد اسحق رابين، ايضا، بحث وضع القدس ولا التنازل لسوريا سوى عن جزء من الجولان ولا منع بناء مستوطنات يهودية في مناطق يعتبرها حيوية لامن اسرائيل. وقد اوضح «ان جميع المستوطنات في وادي نهر الاردن وفي الجولان انشئت لدواع امنية».

وقالت حنان عشراوي، أمس الخميس، في عمان «اننا نطالب بوقف جميع النشاطات الاستيطانية اينما كانت لاننا نعتبرها كلها غير شرعية وتتناقض مع الحقوق الفلسطينية ومبادئ المسيرة السلمية».

وقد بدأ نوع من الاستياء يظهر في صفوف «حمائم» حزب «العمل». وقال النائب يوسي بيلين «ان برنامج الحزب يدعو الى تجميد كامل للمستوطنات ولا يفرق بين المستوطنات السياسية والاستراتيجية».

واوضح «ان برنامجنا يقضي بتنازلات عن اراض في الجولان والانسحاب من كل قطاع غزة ومعظم الضفة الغربية وجعلها مناطق منزوعة السلاح مقابل ترتيبات امنية». وطلب الى الحكومة الجديدة الالتزام ببرنامج حزب «العمل».

عودة السجينة السياسية السابقة جميلة البطش الى القدس

* القدس – خاص – وصلت الى مدينة القدس، قبل عدة ايام، السجينة السياسية السابقة جميلة البطش التي قضت مدة في السجون السورية لاسباب سياسية.

وكانت السلطات السورية قد افرجت عنها في كانون الاول الماضي بعد تدهور حالتها الصحية وعلى اثر تحسن العلاقات السورية – الفلسطينية. وبعد تدخلات عدة لمؤسسات حقوقية وانسانية عالمية ومساهمة مدام دانييل ميتران، زوجة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران وشخصيات سياسية اخرى.

وقد سمحت السلطات الاسرائيلية بعودة جميلة البطش بعد ستة اشهر من اطلاق سراحها الى مكان اقامتها في القدس وبعد مداولات قضائية مع وزارة الداخلية الاسرائيلية تم ارجاع هويتها.

وكانت البطش قد اتهمت بالانتماء الى المنظمة العربية الشيوعية في عام ١٩٧٥ في اثناء دراستها في جامعة دمشق.

«مجلس حكماء التوراة»، امس

قرار مبدئي بانضمام «يهدوت هتوراة» الى ائتلاف حكومي بزعامة «العمل»

* القدس – اعلن، امس الخميس، ان حزب «يهدوت هتوراة»، بزعامة الراب ابراهام شبيرا، سيبدأ مفاوضات للانضمام الى الائتلاف الحكومي الذي سيشكله زعيم حزب «العمل» اسحق رابين.

وقال التلفزيون الاسرائيلي، الليلة الماضية، ان «مجلس حكماء التوراة» وهو الهيئة العليا في هذا الحزب (غالبية اعضائه من الاشكناز – يهود اوروبا الشرقية) اتخذ «قرارا مبدئيا» في هذا المعنى. غير انه وضع شرطا لذلك هو مشاركة احزاب دينية اخرى في الائتلاف الحكومي.

ويضم حزب «يهدوت هتوراة» حركتي «اغودات يسرائيل» و«ديغل هتوراة» اضافة الى الوزير اسحق بيرتس، الذي كان يترأس سابقا حزب «شاس»، ولم تحصل التشكيلات الثلاثة هذه، التي كانت تملك سبعة مقاعد في الكنيست المنتهية ولايتها، سوى على اربعة مقاعد في الكنيست الجديدة.


● شبيرا ●

وكان الزعيم الروحي للاحزاب الدينية المتشددة حال دون تمكن حزب «العمل» من تشكيل حكومة في العام ١٩٩٠ فقد منع نواب هذه الاحزاب من الانضمام الى ائتلاف «العمل» متهما «اليساريين الاسرائيليين» بأنهم «اكلة ارانب» وهو امر يحظره الدين اليهودي.

وزاد حزب «شاس» تمثيله في الكنيست اثر الانتخابات الاخيرة من ستة الى سبعة مقاعد. وهو لا يستبعد ايضا فكرة مشاركته في حكومة رابين بشرط الا يكون الحزب الديني الوحيد، الذي يقوم بذلك.

اما الحزب الديني الثالث، «المفدال»، الذي سيتمثل في الكنيست الجديدة فتعهد لناخبيه ومن بينهم العديد من المستوطنين بعدم الانضمام الى «حكومة يسارية».

الحركة التقدمية:

حساب نفس واسلوب عمل جديد

* «ضرورة الخروج من دوامة خلط الاوراق والمخترة السياسية» و«ظروفنا تقتضي ان تكون جماهيرنا في الداخل صاحبة القرار بما يخصها» *

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت «الحركة التقدمية – التحالف الوطني» بيانا، أمس الخميس، تعقيبا على نتائج انتخابات الكنيست حيث فيه مصوتيها والنشطاء، الذين تطوعوا الى العمل من اجل انجاحها. واكدت انها رغم عدم النجاح في الوصول الى الكنيست، «ستبقى تعمل على الساحة الوطنية وبين الجماهير ساعية لتحقيق اهداف ومصلحة جماهيرنا وشعبنا».

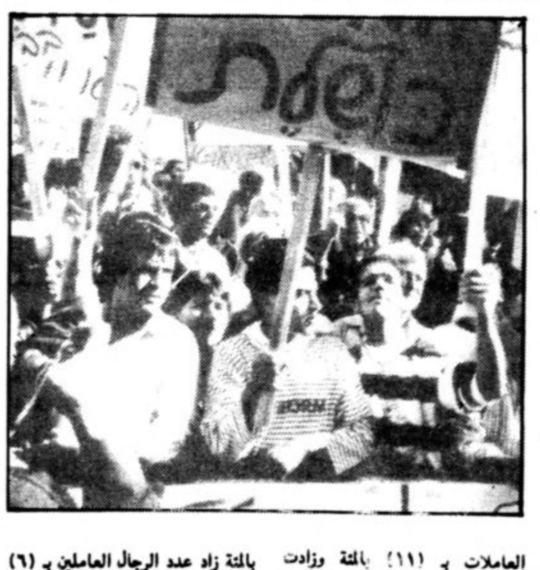
وجاء في البيان ان الحركة – «تشير بألم ومرارة الى ان المعركة الانتخابية الاخيرة قد تحولت بفعل عوامل داخلية وخارجية الى سوق لشراء الاصوات والذمم على حساب الموقف والمبدأ، مما ادى الى النتيجة التي اسفرت عنها هذه الانتخابات».

وجاء، ايضا: «ان الواقع التعيس الذي فرض على جماهيرنا من قبل الاحزاب الصهيونية بما فيها الصهاينة العرب وعرب الصهيونية يحتم علينا جميعا ان نرى به نهاية لمرحلة وبداية لمرحلة جديدة تتم فيها عملية فرز واضحة للقوى الفاعلة على الساحة والخروج من دوامة خلط الاوراق والمخترة السياسية وميوعة المواقف وفضفاضية القرارات، الامر الذي يحتم اجراء عملية فرز واضحة وشاملة للمواقف والاشخاص والحركات العاملة في ساحتنا والتعامل مع كل منها حسب مواقفها وممارساتها الحقيقية وحجمها الطبيعي بمدى التزامها بالمواقف الوطنية والمصلحة الحقيقية لجماهيرنا وشعبنا. والحركة التقدمية – التحالف الوطني، اذ تتحمل قسطها في المسؤولية لمثل هذه الاوضاع فانها ستجري حساب النفس سياسيا وتنظيميا داخل اطرها والعمل مع كل المخلصين من ابناء شعبنا من اجل بلورة وطرح وممارسة فكر ونهج واسلوب عمل جديد للتعامل مع قضايانا الوطنية منها والمدنية والحياتية.

وترى ان خصوصية الساحة والموقع الذي تعيشه جماهيرنا هنا في الداخل يقتضي ان تكون هذه الجماهير هي المسؤولة المباشرة وصاحبة القرار بكل ما يتعلق بقضاياها لانها هي المؤهلة اكثر من غيرها لتحمل هذه المسؤولية ضمن الرؤيا الوطنية الشاملة».

٢١٢ ألف عاطل عن العمل!

● ارتفاع البطالة في الربع الاول من السنة الجارية بـ ٢٤٪ ● البطالة بين النساء – ١٤٪ وبين الرجال – ١٠٪ ●



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشفت مصادر اعلامية، أمس الخميس، ان عدد العاطلين عن العمل بلغ في الربع الاول من السنة الجارية، بموجب الاحصاءات الرسمية، (٢١٢) ألفا.

وهؤلاء العاطلون عن العمل يشكلون (١١.٦) بالمئة من قوة العمل المدنية. وقد ازداد عددهم بنسبة (٢٤) بالمئة مقارنة مع الفترة الموازية من العام الفائت.

وأضافت هذه المصادر أن عدد العاملين في البلاد، باستثناء العاملين أبناء المناطق المحتلة، بلغ في الفترة المذكورة من العام الفائت ١.٦٢٥ مليون انسان بزيادة مقدارها (٦) بالمئة عن عددهم في اذار ١٩٩٠.

وبلغت نسبة البطالة بين النساء (١٤) بالمئة بينما كانت بين الرجال (١٠) بالمئة.

وفي العام ١٩٩٢ الجاري زادت قوة العمل المدنية في البلاد الى ١.٨٢٨ مليون انسان، بزيادة مقدارها (٨) بالمئة عن الفترة الموازية من العام الذي سبقه (١٩٩١).

وتشمل قوة العمل هذه (٥٢) بالمئة من أبناء (١٥) عاما) فما فوق. هذا، وبينما زاد عدد النساء العاملات بـ (١١) بالمئة وزادت نسبتهن في القوة العاملة الى (٤٠) بالمئة زاد عدد الرجال العاملين بـ (٦) بالمئة.

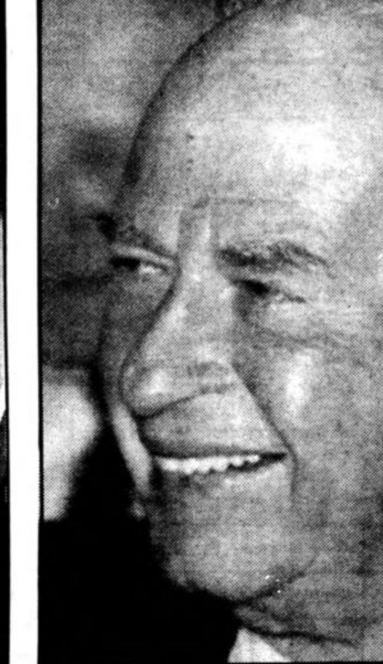
الاتحاد
الجمعة ٢٦ حزيران ١٩٩٢

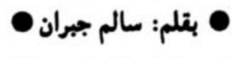
بعد هزيمة معسكر اليمين بقيادة الليكود - هل يحقق العمل تغييرا جذريا ايجابيا في السياسة؟

● قبل يوم من الانتخابات قال الشاعر العبري الكبير يهودا عميحاي: «لستُ عضوا في اي حزب ولم اكن يوما.. كما لم اكن يوما نشيطا في السياسة ونادرا ما عبّرت عن رأي سياسي. ولكني كنت، طول الوقت، مواطنا حساسا جدا الى قضايا المصير، قضية السلام وطبيعة الحياة في مجتمعنا.. ولدي شعور بأنه يجب التغيير، من غير الممكن الاستمرار في الحالةالراهنة».

اذا كان الفنان الحقيقي معبرا ومجسدا، بالغريزة الفنية والضمير الانساني، للاحساس الشعبي العام، فاننا نقول ان عميحاي تنبأ سلفا بما هو آت: سقوط حكم الليكود وسياسته والظمأ الشعبي الواسع الى التغيير نحو الافضل.


● رابين ●


● شمير ●


● بقلم: سالم جبران ●

●● ازمة الليكود وحكمه

صباح الخميس ٢٥ حزيران ١٩٩٢ قال عضو الكنيست الثالثة عشرة من الليكود مئير شطريت: «بعكس كل التقديرات الرسمية فان الليكود لم يصل الحكم عام ١٩٧٧ على اساس برنامجه القومي بل على اساس معالجته للقضايا الاجتماعية ونجاحه في كسب اليهود الشرقيين الذين كانت قطيعة تامة بينهم وبين العمل. والآن سقط الليكود بالذات على هذه الخلفية».

لا شك في ان رؤية شطريت صحيحة الى حد بعيد، ولكن هناك مجموعة كاملة من الاسباب، سياسية واجتماعية، لهزيمة الليكود واحزاب «ارض اسرائيل الكاملة».

* الليكود خلال حكمه تحول الى حزب حاكم حقا، مع شهوة الحكم وامتيازات الحكم. وقام جهاز بيروقراطي كبير مستفيد، في كل دوائر الحكم. وتفشى الفساد والرشوات والصفقات الاقتصادية. وابتعد الليكود، فعلا عن قاعدته الانتخابية الاساسية، اليهود الشرقيين واحياء الفقر والطبقات الشعبية عموما.

بل ان الليكود، حزب البرجوازية الكبيرة، نفذ سياسة اقتصادية اجتماعية معادية للشعب العامل والفقراء، خادمة للأغنياء الكبار. تعمقت البطالة (٢٥٠ الفا، حاليا) وتعمقت الهوة الطبقية الاجتماعية (الاغنياء ازدادوا غنى والفقراء ازدادوا عددا وازدادوا فقرا).

وقد اشار عدد من المعلقين السياسيين والحزبيين خلال الايام القليلة الماضية الى ان المسألة الاقتصادية - الاجتماعية كانت هي المركزية حقا في ذهن الناس، وهي التي حسمت الموقف الانتخابي لاكثرية الناخبين.

* على صعيد العلاقات مع الشعب الفلسطيني والعالم العربي واصلت حكومة شمير نهجا قوميا متطرفا، يقوم على التمسك بالاحتلال وارض اسرائيل الكاملة واستمرار الاستيطان والسعي الى ضم كل المناطق المحتلة، فعليا. وفكرت اوساط متطرفة في الليكود بأن بالامكان ابادة م.ت.ف سياسيا وبشريا وتنفيذ ترانسفير ضد الشعب الفلسطيني ونقله كله الى الاردن (الضفة الشرقية).

وهذه السياسة الجنونية لم تنجح، لم يكن ممكنا ان تنجح.

* العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة وبين اسرائيل واوروبا تدهورت تدهورا حقيقيا في مرحلة حكم الليكود، وهذا اثر على اسرائيل سياسيا واقتصاديا.

* اصاب الليكود ما اصاب الكثير من الاحزاب الحاكمة، من صراع حاد، وحروب المعسكرات، مما جعل الحزب عاجزا عن مواصلة الحكم بنجاعة وعاجزا عن تجنيد شعبي واسع حوله، كما في بداية حكمه.

ان تعب الشعب في اسرائيل، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ونفسيا من الحالة الراهنة وطموحه الى حل، الى حياة عادية طبيعية، الى الاستقرار، الى صيغة مصالحة وسلام مع الشعب الفلسطيني ومع العالم العربي، كل هذا - وليس جودة او رداءة الدعاية الانتخابية - هو السبب في حسم الناخبين باسقاط حكم الليكود. ونعتقد جازمين بأن الناخبين قالوا رأيهم ايضا ضد حكومة «وحدة قومية» من العمل والليكود، وقالوا رأيهم قاطعا ايضا، ضد الاحزاب اليمينية المتطرفة انصار «ارض اسرائيل الكاملة». وهذه هي النتيجة المركزية للانتخابات، وهي نتيجة هامة جدا، اسرائيليا ومنطقيا، من الزاوية السياسية، ومن الزاوية الاجتماعية - الاقتصادية.

●● نجاح «العمل» والمسؤولية الكبرى المترتبة عليه

من السابق لأوانه تلخيص النتائج تلخيصا سياسيا - حزبيا بعيد المدى. ولكن لا شك في ان «العمل» نجح في ايجاد تكتيك جديد في مجابهة «الليكود»، معتمدا على شخصية اسحق رابين (الذي لا يمكن اتهامه باليسارية او بحب م.ت.ف) وعلى ماضيه العسكري. كما ان انتهاج الانتخابات المسبقة من كل اعضاء الحزب لرئيس القائمة وللقائمة كلها خلق نهوضا ومبالاة ومسؤولية عند الاعضاء. كما ان رابين صاحب النهج اليميني في الحزب قاد تكتيكا يعتمد على محاربة الليكود في ساحته - في قاعدته الانتخابية. والحقيقة ان ازدياد قوة العمل كان اساسا على حساب الليكود واليمين. وهذا امر هام سياسيا.

ومعارضتنا الشديدة للنهج الرسمي لحزب «العمل» كما مثله رابين خصوصا، يجب ان لا تمنعنا من رؤية الفوارق بين نهج العمل ونهج الليكود، ومن رؤية ان في العمل طاقات كبيرة حمائمية ومعتدلة وواقعية. لقد قلنا دائما ان في الليكود طاقات كامنة تمثل خطر الفاشية، بينما في العمل طاقات كبيرة كامنة وفاعلة ذات توجه واقعي تجاه القضية الفلسطينية، وتوجه تقدمي في القضايا الاجتماعية، وهذا ما يجعل انتصار حزب العمل على الليكود ليس تغييرا في الحكومة فقط (بطيخ يكسر بعضه) بل تغييرا سياسيا واجتماعيا ايجابيا.

والسؤال الكبير هو: هل يكون «العمل» الآن في مستوى التوقعات التاريخية؟ في مستوى المسؤولية الضخمة تجاه قضية السلام والقضايا الاسرائيلية الداخلية؟

●● العرب في اسرائيل - ليسوا متفرجين

من المهم خلال تحليل التغيير السياسي والحكومي الذي حصل نتيجة الانتخابات ان نرى موقف ووزن الجماهير العربية في اسرائيل.

ونقول بكل ثقة ان العرب في اسرائيل قاموا بدور حاسم في تغيير توازن القوى بين بلوك اليمين بقيادة الليكود وبلوك «العمل» والاحزاب التي على يساره. ويبرز هذا في التصويت للجبهة (٣ مقاعد) والتصويت للحزب الدمقراطي العربي (مقعدان) والتصويت للتقدمية التي يؤسفنا حقا انها لم تعبر نسبة الحسم، والتصويت لتحالف «ميرتس» والتصويت لحزب «العمل». ولو نجح الليكود واحزاب اليمين والاحزاب الدينية المتطرفة، ان تأخذ من العرب ما كانت تخطط لاخذه، لما حدث «الانقلاب»، خلال هذه الانتخابات.

وهذا الأمر يلزم الحكومة القادمة برئاسة اسحق رابين، يلزم حزب «العمل» و «ميرتس»، يلزم الحياة السياسية والمجتمع الاسرائيلي عموما بالتعامل مع الوسط العربي، وجودا وتمثيلا ومشاكل ومطالب ومشاركة، بشكل يختلف عن معاملة الليكود ويختلف ايضا عن معاملة «العمل» عندما كان حزبا حاكما وعندما كان حزبا معارضا.

ونحن نقول الآن ان تصريح رابين قبل الانتخابات بأن «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري غير واردين بالحساب للمشاركة في الحكومة والائتلاف» هو تصريح نابع من موقف فاسد ومرفوض، موقف رفض العرب على اساس قومي. واضح ان الجبهة ليست مستعدة للدخول في الحكومة على اساس السياسة الرسمية المعلنة لحزب «العمل»، ونعتقد بأن النائب دراوشة لن يكون قادرا على الدخول في الائتلاف، بكل ثمن..

ولكن تصريح رابين يحمل انطباعا بأن هناك رفضا لمشاركة العرب في اخذ القرار السياسي والمشاركة في الحسم في القضايا العامة التي تواجه الدولة.

ان هذا التوجه مرفوض رفضا قاطعا من كل العرب الذين صوتوا له. فهل العرب جيدون كمصوتين ومرفوضون كشركاء في الحياة السياسية العامة؟!

●● بداية صراع حاد.. واصطفاف جديد للقوى السياسية

يخطئ من يعتقد بأن اليمين، بقيادة الليكود، سوف يخمد ويهمد نتيجة هزيمته في الانتخابات، ولعل العكس هو الصحيح. فقد بدأت في الليكود ثاني يوم الانتخابات صراعات داخلية حادة، ستكون نتيجتها اعتزال شمير والصراع المكشوف على زعامة الحزب. وهناك منافسة واضحة في التطرف. كما سيحاولون تصعيد النهج القومي المتطرف ضد ما يسمى «التنازلات عن ارض اسرائيل». وقد يسعى الليكود، اذا تزعمه شارون خصوصا، الى بناء «جبهة قومية» متطرفة جدا لمحاربة الحكومة برلمانيا وبالاساس «شعبيا»، باعتماد بارز على عصابات المستوطنين.

ولعل المرحلة المقبلة سوف تشهد استقطابا حادا وصراعا سياسيا وجماهيريا. وربما تتميز المرحلة المقبلة «بالصراع على الشارع» كما يقال.. اذ تزداد اخطار العنصرية المعادية للعرب، والاخطار الفاشية ضد الدمقراطية وحرية التعبير والتفكير. وستقف حكومة «العمل» امام امتحان صعب وهو صد اليمين ومقاومته بحزم سياسيا وفكريا.

ونعتقد بأن الحكومة يجب ان تحارب اليمين في مسارين:

● اولا: التقدم نحو تنفيذ حل للقضية الفلسطينية مقبول على اسرائيل والفلسطينيين، قد يبدأ بخطوات مرحلية.

● ثانيا: تعميق الدمقراطية، قانونيا وفعليا، ومحاربة الاكراه الديني وتحقيق المساواة الكاملة، والمشاركة للعرب، ومنع اليمين المتطرف من الابتزاز السياسي والسيطرة على الشارع.

ونعتقد بأن الافاق المقبلة والاخطار المقبلة تتطلب حوارا وتعاونا بين كل القوى السياسية والاجتماعية المحبة للسلام والدمقراطية والواقعية والمعتدلة اليهودية والعربية، بدون مواقف مسبقة وبدون رفض مسبق لأية قوة من قوى السلام. وسيكون مأساويا حقا اذا لم تدرك القوى اليهودية المحبة للسلام والواقعية الأهمية الخارقة لمشاركة العرب في اسرائيل في الحياة العامة مشاركة صاحب بيت لا مشاركة «ضيف» او «متبرع».

●● الجبهة باقية وضرورية وحيوية للسلام وللشعبين

ستقوم مؤسسات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، قريبا، بدراسة تفصيلية للمعركة الانتخابية وتحليل مسارها ونتائجها السياسية العامة. كما ستقوم، حتما، بدراسة موضعية عميقة للعمل الجبهوي، بهدف تعميق الوحدة الجبهوية وتوسيع الصفوف عن طريق ضم الوف النشطاء والنشيطات، خصوصا الشباب، الذين تجندوا في المعركة الى داخل دائرة العمل الجبهوي المنظم.

كما ان الجبهة، وبكل مسؤولية، مدعوة الى دراسة عميقة للخارطة الحزبية - السياسية، في الوسطين اليهودي والعربي واعادة صياغة التكتيك من خلال التمسك بالاهداف العامة الصحيحة واخذ المستجدات كلها بعين الاعتبار. كذلك لا مفر من ان تقوم الجبهة بدراسة تنظيمية داخلية عميقة وشجاعة تستهدف، في نهاية المطاف، ترسيخ وتوسيع وتطبيق الدمقراطية في حياة الجبهة، بالمشاركة الفعلية لكل الاعضاء، والحسم الدمقراطي والتجدد المستمر ورفع الطاقات والقيادات الشابة، باستمرار، وانتشار اهتمامات الجبهة ونشاطاتها على كل المجالات التي تهم الشعب، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبلدية والشبابية والرياضية والنسائية.

واذا كانت نبوءات الاعداء والخصوم وهذيان الناطقين باسمهم، قد فشلت وثبت بطلانها، فان الحقيقة الباقية هي ان الجبهة تقف امام تحديات جدية في المرحلة المقبلة، ليس فقط لأنه بعد اقل من سنتين ستجري انتخابات السلطات المحلية، بل بالاساس لأن هنالك حاجة الى جبهة قوية وطيدة واسعة نشيطة دمقراطية ومنفتحة وسريعة الحركة في المرحلة المقبلة التي تدل كل الدلائل انها ستكون مرحلة حسم في القضايا المصيرية للعلاقات بين الشعبين ولطبيعة النظام الاجتماعي والحياة العامة الداخلية في اسرائيل.

قراءة في المرآة

كيف صوت المواطنون العرب للكنيست؟!

اعطينا، مرة اخرى، نصف اصواتنا للأحزاب الصهيونية.. ولم نبق حزبا صهيونيا يعتب علينا

* ليسوا قليلين اولئك الذين يصوتون بيننا، على اساس غير مبدئي. إما يصوتون للجلاّد او بدون مبالاة.. او لمن يدفع.. او لمن يدفع اكثر.. او على اساس انتقامي حاقد.. او على اساس قبلي، عائلي او طائفي.. الخ.. * الاحزاب الفاعلة في الوسط العربي تتحمل قسطا من المسؤولية كبيرة عن هذا الوضع. ولكن.. علينا ان نصارح انفسنا، شعبنا، بأنه يخطئ ايضا. وان لهذا التصويت آثارا خطرة حتى على مستوى العلاقات الاجتماعية والعائلية. وقد حان الوقت لأن نستدرك *

● بقلم: نظير مجلي ●

● مرة اخرى، منحت جماهيرنا العربية في اسرائيل، اكثر من نصف اصواتها في انتخابات الكنيست (الاخيرة) للأحزاب الصهيونية. ولم ندع حزبا صهيونيا واحدا «يعتب» علينا. وليس حزب «ميرتس» وحده الذي أخذ، بل ان حزب رابين زاد قوته من ١٦.٥٪ في الانتخابات الماضية الى ٢٠.٤٪ في هذه الانتخابات. حزب الليكود، الذي هبط في الاصوات في جميع انحاء البلاد، زادت اصواته في الوسط العربي بالثلث (من ٦.٧٪ في الانتخابات السابقة الى ٨.٤٪ في هذه الانتخابات). «شاس»، ضاعف إصواته في الوسط العربي عشرة اضعاف (من ٠.٥٪ الى ٤.٩٪).. ولم تكن هذه الزيادة على حساب





«المفدال». لأن «المفدال» ايضا زاد من قوته في الوسط العربي من ٣.١٪ الى ٤.٧٪. وحصلت بقية الاحزاب الصهيونية على ٤.٢٪ من اصوات العرب، ابتداء بحزب موليدت (الترانسفير) الذي يدعو الى ترحيل المواطنين العرب وحتى حزب الحاخام الاستيطاني الفاشي القاتل موشيه ليفنجر. وعندما نقول ٤.٢٪ من الاصوات فهذا ليس رقما بسيطا اذ انه يحتوي على حوالي عشرة الاف صوت، اي نصف مقعد في الكنيست.

وحسب تقديرات الصحف، امس الخميس («يديعوت احرونوت»، مثلا) فقد حصل حزب العمل على عضوي كنيست على الاقل من العرب وفائض ايضا (اكثر من ٤٧ الف صوت). وحصلت شاس على عضو الكنيست السابع بأصوات العرب وحصلت ميرتس على عضو آخر من اصوات العرب. حتى الليكود حصل على نصف عضو كنيست من العرب.

ان مثل هذا التصويت يستدعي وقفة منا، نحن العرب، امام المرآة... لنسأل: ماذا جرى؟ كيف؟ هل هذا بالأمر الايجابي، لدرجة اننا نعيده ونكرره منذ قيام الدولة، ام انه بالأمر السلبي والمعيب؟ وان كان الأمر سلبيا فما السبب في حدوثه وتكراره؟ وهل تقع المسؤولية عن ذلك على القيادات العربية، على الأحزاب الفاعلة في الوسط العربي، وحدها؟ ام ان جمهور المواطنين ايضا يتحمل قسطا من المسؤولية؟ وما هو دور وسائل الاعلام في كل هذا، الصحافة العربية المحلية؟

●● تحفظ

قبل الولوج الى صلب الموضوع ينبغي تسجيل بعض التحفظات، او الملاحظات الموضوعية التالية:

– اولا: كاتب هذه السطور يفرق بوضوح ما بين حزب صهيوني وآخر. ويفرق ايضا ما بين المعسكرات والاشخاص حتى داخل الحزب الواحد. فحزب ميرتس يختلف جوهريا عن الليكود. وحزب العمل يختلف كثيرا عن حزب الترانسفير.

– ثانيا: ان هنالك قائمتين متدينتين، «شاس» و «يهدوت هتوراه»، لا تعتبران صهيونيتين. فهما، من الناحية الايديولوجية، ترفضان الصهيونية. وتؤمنان بأن دولة اسرائيل الاصلية ستقوم عند قدوم المسيح. ولكننا، رغم ذلك، نضعهما، من الناحية الانتخابية، في بوتقة واحدة مع الاحزاب الصهيونية. فهما يمينيان. يفضلان التحالف مع الليكود. ولا يعترضان على مواقف الليكود السياسية والاقتصادية. ونلاحظ اليوم، انهما مستعدان ايضا للتحالف مع حزب العمل. ولن يعترضا على مواقف هذا الحزب سياسيا او اقتصاديا. فهما يبنيان علاقاتهما الائتلافية على اساس المصالح المالية والدينية.

– ثالثا: كاتب هذه السطور يدرك تماما الفوارق بين ما يسمى بـ «الاحزاب العربية». فالانتماء القومي لا يمكن ان يكون مقياسا وحيدا لمصداقية التصويت لاي حزب. وقد شهدنا وسنشهد قادة سياسيين عربا، اعضاء كنيست او مسؤولين آخرين، لا يمثلون مصالح المواطنين العرب بالشكل، والمقدار الكافيين. وقد تجد اعضاء كنيست يهود، في الجبهة بالاساس.. ولكن ليس فقط في الجبهة، يمثلون مصالح المواطنين العرب اكثر من اعضاء كنيست عرب. والامثلة على ذلك كثيرة. وهناك «قادة عرب» يتصرفون في احزابهم او مع الناس مثلما كان يتصرف اعضاء الكنيست العرب في الخمسينات والستينات. يحولون مراكزهم، التي انتخبهم لها الشعب، الى مخترة. تذكر بأولئك «الاعيان» في الدول العربية. وبممارساتهم اليومية يعتمدون «الشعارات الطنانة» ولكنهم في الوقت نفسه «يقتنصون» الناخبين بالرشوة المالية والوظائف وغيرها.. (اقرأ مادة داخل الاطار). ولا يتورعون عن اللجوء الى «الاقناع» بوسائل طائفية او عائلية ضيقة.

●● وزن العرب

ان لجوءنا الى التخصيص القومي للجماهير العربية اذن، جاء ليس نتيجة موقفنا بل لأن السلطة تتعامل معنا على اساس هذا التخصيص. تتعامل معنا على اساس اننا مجموعة طوائف لاقلية قومية. وعلى اساس ان افضل وسيلة لطمسنا هي بفرض العزلة علينا كعرب من جهة وفرض التفرقة فيما بيننا على اساس طوائف او مجموعات اخرى من جهة ثانية.

فالجبهة، مثلا، اطار عربي – يهودي (او يهودي – عربي.. وليس هنالك فرق). هكذا كانت كل عمرها. والهدف من اصرارها على هذه التركيبة هو الرؤيا المبدئية لها، اذ انها ترى اهمية النضال اليهودي – العربي لمستقبل الشعبين. ومع ذلك، بل بسبب ذلك، نرى السلطة الاسرائيلية بكل احزابها دأبت على محاربة هذا الطابع في الجبهة. ففي الوسط اليهودي تظهر الجبهة «حزبا عربيا». وفي الوسط العربي تقاوم الجبهة على اساس انها «يهودية – عربية».

وتجد السلطة في كلا الطرفين من يساعدها على مقاومة الجبهة بسبب تركيبتها. فاحزاب اليمين المتطرف تؤكد ان الجبهة حزب عربي وتعاير حزب العمل على انه يريد الاعتماد على الاحزاب العربية في حكومته القادمة. وحزب العمل بزعامة رابين ينجر وراء هذه المعايرة فينفيها ويرفض الاعتماد على العرب. وفي الشارع العربي تقوم الاحزاب العربية بمهاجمة الجبهة على تركيبتها.

ان تركيبة الجبهة، تخدم ايضا المصالح المباشرة للجماهير العربية فهي الاطار الوحيد الذي يضم يهودا يحملون مواقف مبدئية، تصب كلها في مصلحة قضايا المواطنين العرب، وجودهم، اراضيهم، مساواتهم، حق تقرير المصير لشعبهم الفلسطيني، السلام.. الخ.. وهي الاطار الوحيد الذي يسعى، بجد وباخلاص، وبدون يأس، لتجنيد قوى يهودية جديدة.

وهذه تبدو مهمة شبه مستحيلة في المجتمع الاسرائيلي. ولكن، بعدم اليأس، وبدراسة علمية لامكانيات العمل والتطور، بالاستفادة من تجارب الماضي واخطائه، ممكن تحويلها الى مهمة ممكنة.

الجماهير العربية في اسرائيل قادرة على المساهمة في انجاح هذه المهمة، بواسطة النشاط اليومي (النضال مع القوى الدمقراطية اليهودية في قضايا الاهتمام المشترك – السلام، الدمقراطية، حقوق الانسان، قضايا العمال والبطالة.. الخ..) وبواسطة انتخابات الكنيست (عن طريق اعطاء القوة لاحزاب معسكر السلام الثابتة في مواقفها).

وبهذه المساهمة لا تكون الجماهير العربية قوة دمقراطية ذات وزن مؤثر في حياة البلاد ومستقبلها، بل تخدم مصلحتها ايضا كأقلية قومية وتعزز وجودها في وطنها.

اذا ترجمنا هذا التصور الى لغة الارقام، فان العرب يشكلون نسبة ١٠٪ من اصحاب حق الاقتراع. وبامكانهم ان يوصلوا ١٢ عضوا الى الكنيست.

●● اضاعة الفرصة

.. ان الخطأ الاول الذي ارتكب في معارك انتخابات الكنيست عموما، والمعركة الاخيرة خصوصا، هو عدم ممارسة حق التصويت كما يجب.

لقد بلغت نسبة التصويت بين العرب في هذه السنة ٦٩.٧٪ (في الانتخابات الماضية ٧٣.٢٪). فيما وصلت النسبة عموما في البلاد هذه المرة ٧٩٪. فلو كانت النسبة عندنا مثلها في المعدل العام في البلاد لكنا زدنا قوة تأثيرنا بأكثر من عضو كنيست. اي اننا اضعنا هباء ٢٣ الف صوت على الاقل في هذه الانتخابات.

اما الخطأ الثاني فكان منح غالبية الاصوات للاحزاب الصهيونية. فقد ادى ذلك الى وجود كتلتين، تعتبران ممثلتين لمصالح المواطنين العرب، هما الجبهة (٣ نواب) والدمقراطي العربي (نائبين)، مؤلفتين من ٥ نواب.. تتفق معظم الاحزاب الصهيونية على ضرورة عدم اخذهم بالاعتبار في تركيب الائتلاف القادم.

ان زعيم حزب العمل، يتسحاق رابين، الذي حصل على ٤٧ الف صوت عربي.. يعلن بكل وضوح انه لن يقيم حكومة ضيقة تستند على الجبهة ودراوشة، حتى ولو في سبيل تعزيز موقفه في التفاوض مع الاحزاب الدينية. فقد اقترحت عليه ميرتس ان يقيم فورا حكومة (عمل – ميرتس – جبهة – دراوشة)، بمجموع ٦٢ عضو كنيست. ثم يبدأ بالتفاوض مع المتدينين دون استعجال. فالاحزاب الدينية مثل السمك لن تعيش خارج الحكومة فترة طويلة. وستأتي زاحفة على بطونها لتنضم الى مثل هذه الحكومة، وبمطالب اقل.

لكن رابين يرفض. ويصر على ان يبقى ممثلو المواطنين العرب على هامش الحياة السياسية والحكومية في اسرائيل. ولأن احزاب اليمين، بما فيها المتدينة، تعرف نقطة ضعف رابين هذه.. فانها تضرب على الوتر وتحاول الضغط عليه: «اذا لم تعطنا ما نريد، فسنتركك تشكل حكومة بالاستناد الى العرب».

فلماذا صوت العرب لتلك الاحزاب الصهيونية بهذه النسبة العالية، امن اجل ان تتخذ مجتمعة هذا الموقف المعادي لنا؟!

ليس من الصعب ان نقول: الاحزاب العربية هي السبب. وقد نجد اليوم، وفي يوم الجمعة القادم.. وفي المستقبل ايضا، عشرات ومئات المقالات التي تهاجم الاحزاب. وستنشر هذه المقالات بالطبع في تلك الصحف العربية، التي خرجت عن جلدها وهي

نتائج انتخابات الكنيست بين العرب منذ قيام الدولة حتى سنة ١٩٨٨

سنة الانتخابات	نسبة اصوات الجبهة	قوائم عربية: الحركة التقدمية	قوائم عربية: الحزب الدمقراطي العربي	مجموع القوائم غير الصهيونية	قوائم عربية مرتبطة مباشرة بالاحزاب الصهيونية او غيرها	الاحزاب الصهيونية: حزب العمل	الاحزاب الصهيونية: احزاب اخرى	الاحزاب الصهيونية: مجموع الاحزاب الصهيونية	عدد الاصوات الصحيحة بالالاف
1955	15,6	—	—	15,6	57,9	20,7	5,8	26,5	69
1959	11,3	—	—	11,3	58,6	19,9	10,2	30,1	72
1961	22,5	—	—	22,5	45,5	24,9	7,1	32,0	77
1965	23,5	—	—	23,5	42,9	21,6	12,0	33,6	88
1969	29,4	—	—	29,4	40,6	13,3	16,7	30,0	102
1973	36,9	—	—	36,9	36,0	10,0	17,1	27,1	115
1977	50,7	—	—	50,7	21,5	8,7	19,1	27,8	129
1981	37,9	—	—	37,9	13,4	26,2	22,5	48,7	143
1984	33,0	18,3	—	51,3	—	23,0	25,7	48,7	177
1988	33,0	14,1	11,2	58,3	—	20,4	21,3	41,7	218

* اعتمادا على كتاب دائرة الاحصاء المركزية



● حتى حزب الترانسفير.. حصل على مئات الاصوات من العرب ●

تروّج للاحزاب الصهيونية. ولكن ينبغي ان ننظر الى انفسنا جيدا في المرآة..

... ليس هنالك شك في ان الاحزاب الفاعلة في الوسط العربي تتحمل قسطا من المسؤولية عن هذا التصويت للاحزاب الصهيونية. لكن ليس بنفس المقدار. فالجبهة، مثلا، التي دعت الى خوض المعركة الانتخابية بقائمة واحدة تضم الجبهة والدمقراطي العربي والتقدمية.. وحتى ميرتس ان امكن، حاولت ان تبني على اساس تشكيل قوة انتخابية ضخمة تنافس حزب العمل والليكود. لكن ميرتس رفضت حتى اعطاء جواب على الاقتراح (بل ان احد احزاب ميرتس، وهو مبام، كان قد طرح في مؤتمره الاخير اقتراح تحالف مع الجبهة.. ثم تراجع في اللحظة الاخيرة عن ذلك. ولم يطرح الاقتراح للتصويت). والسبب في هذا الرفض يعود الى موقف تكتيكي ضيق، ولا يخلو من تأثر بالجو الاستعلائي على العرب.

اما التقدمية والدمقراطي العربي فالقصة معروفة. رفضا الاقتراح، باعتبار ان هناك امكانية للنزول بقائمتين.. الجبهة وحدها والتقدمية والدمقراطي العربي بقائمة ثانية، مع ضمان الارتباط بفائض الاصوات. وهذا ايضا اقتراح معقول، يضمن عدم اضاعة الاصوات. ولكن هذا التحالف بينهما لم يتم. وللأسف، بسبب الخلاف على رياسة القائمة. فالسيد دراوشة رأى نفسه رئيسا للقائمة بوصفه قائدا للحزب الصاعد. والسيد ميعاري رأى نفسه رئيسا للقائمة، بوصفه رئيس القائمة الاكبر (التقدمية حصلت في الانتخابات السابقة على ٣٣ الف صوت فيما حصل الدمقراطي العربي على ٢٨ الف صوت).

ان عدم الوصول الى اتفاق وحدة ادى الى ضياع الاصوات التي حصلت عليها التقدمية، حوالي ٢٣ الف صوت.

.. ولكن، هل الغضب من التقدمية او الدمقراطي العربي، على عدم الوحدة يبرر لأحد ان يصوت للاحزاب الصهيونية؟! لماذا لا يصوتون للجبهة، مثلا، في هذه الحالة، كما فعل كثيرون؟!

الغاضبون من الجبهة سيقولون: «لان الجبهة أيضا لا تستحق اصواتنا». فهناك من تربى على الحقد للجبهة، خصوصا في فترة الصدامات وتبادل الاتهامات ما بين الجبهة والتقدمية في معركتي الانتخابات السابقتين. او بينهما وبين الدمقراطي العربي في الانتخابات السابقة. ولذلك لن يجد في الجبهة بديلا. وهناك من تربى داخل الجبهة ولكنه تركها، هذه المرة، اما لزعل شخصي او نتيجة لنقاش سياسي او بلبلة فكرية او خلاف تنظيمي الخ..

لقد شاهدت خلال المعركة الانتخابية الكثيرين من هؤلاء، الذين ولو في اللحظة الاخيرة.. تركوا الخلافات والنقاشات والغضب الانساني جانبا ووقفوا مع الجبهة، إما مصوتين او حتى نشيطين فعالين. والبقية الباقية من هؤلاء، التي لم تستطع التغلب على مشكلة الخلاف الذاتي مع الجبهة، اختارت الامتناع عن التصويت. وربما ذهبت اصوات منها الى التقدمية او الدمقراطي العربي او ميرتس.. ولكن هؤلاء لا يعدون بالالوف. فالاصوات التي جرفتها الاحزاب الصهيونية من الوسط العربي جاءت من شرائح اخرى.

الا ان عشرات الوف الاصوات التي ذهبت للاحزاب الصهيونية، لم تذهب لاسباب سياسية وأيديولوجية شرعية، ولا اتصور وجود عربي واحد يستطيع ان يقتنع بأن برنامج حزب العمل يخدم مصلحته الوطنية مثلا.. وبالتأكيد ليس حزب الليكود او موليدت او تسومت..

وليسوا قليلين اولئك الذين صوتوا، بيننا، على اساس غير مهني. صوتوا للجلاد.. بلا مبالاة او بلا هدف (وهذا في احسن الاحوال) او صوتوا لمن يدفع.. ثم لمن يدفع اكثر..

.. للمعركة القادمة

خلاصة القول، في هذه العجالة.. التي يمكن اعتبارها فقط اجتهادا تلخيصيا اوليا لنتيجة الانتخابات، هي ان على الاحزاب الفاعلة في الوسط العربي ان تجري حسابا ذاتيا وان تستخلص النتائج الضرورية من الآن للاستفادة من السنوات الاربع القادمة حتى تحظى بالغالبية الساحقة من اصوات المواطنين العرب وتنقل وزنهم الفعلي الى الكنيست.

ولكن حساب النفس يجب الا يقتصر على الاحزاب. هناك حاجة الى حساب نفس بين الجماهير ايضا. فهذه الجماهير تعيش في ظل سياسة تمييز وحرمان وتهميش ليس بسبب الاحزاب العربية. وقد آن الاوان لان يكون تصويتها احتجاجيا ضد الاحزاب الصهيونية المسؤولة عن مشاكلها ومصائبها.

ربما علينا ان نتعلم شيئا (وليس كل شيء..) من الجماهير اليهودية. فالليكود عوقب، في هذه الانتخابات، من الجماهير اليهودية التي زهقت من سياسته المعادية للسلام وللعمال والموظفين. وادى التصويت الاحتجاجي لهذه الجماهير الى خسارة الليكود ٨ مقاعد في الكنيست.

فلماذا لا نلحق، نحن العرب ايضا، الهزيمة بتلك الاحزاب.. في سبيل الاحتجاج؟! لماذا يجب علينا ان نزيد من قوة الليكود (من ٦.٨٪ الى ٨.٤٪) ونمنحه ٢٠ الف صوت، في الوقت الذي انزلته الجماهير اليهودية الى أقلية؟! ولماذا يجب ان نعطي حزب العمل، بقيادة مكسر عظام الفلسطينيين، رابين، ما يعادل ٢٠٪ من اصواتنا؟! ولماذا يجب ان نعطي ١٠٪ من اصواتنا للاحزاب الدينية اليهودية، وكلها يمينية معادية للعرب؟! ولماذا نعطي لاحزاب اليمين المتطرف الوفا اخرى من اصواتنا؟!

كل هذا ليس له اي تبرير.

حتى التفسير بأن المصوتين العرب ساهموا في احداث الانقلاب السياسي في اسرائيل، بمنحهم العمل ٢٠٪ وميرتس ١٠٪، لا يجد التبرير المقنع. فلو ذهبت هذه الاصوات للجبهة مثلا وصار عدد نوابها في الكنيست ستة.. لكان بالامكان ان يحدث انقلاب آخر في تفكير حزب العمل تجاه العرب. ومثل هذا الانقلاب يدعم، ولا يضر، الانقلاب السياسي الذي حصل. وعدم حدوث ذلك، هو الذي يؤدي الى تهميش العرب اليوم كما يفعل رابين. وآمل ان لا تكون له آثار سلبية أخرى في المستقبل، مع انني واثق تماما من ان آثارا سلبية ستكون.

ولن تقتصر الآثار السلبية على وزننا ومستقبلنا السياسي فحسب. بل قد تصل الى بيوتنا. فلا اتصور من الاجيال القادمة ان ترضى عن هذا التصويت وتقبل به. ولن يكون غريبا ان يكون رد هذه الاجيال على تصرفاتنا نحن اليوم مثل ذلك الولد الذي تركه ابوه صغيرا.. هو واخوته وامهم.. ثم عاد كبيرا!!

نتائج الانتخابات للكنيست الـ ١٣ في الوسط العربي

(بالنسبة المئوية)

	١٩٩٢	١٩٨٨
الجبهة.	٢٣,١	٣٣,٠
الدمقراطي العربي	١٥,٣	١١,٣
التقدمية	٩,٢	١٤,٣
المجموع	٤٧,٦	٥٨,٦
حزب العمل	٢٠,٤	١٦,٥
ميرتس	٩,٨	١٠,٦
الليكود	٨,٤	٦,٧
شاس	٤,٩	٠,٥
المفدال	٤,٧	٣,١
بقية الاحزاب الصهيونية	٤,٢	٤,٠
المجموع	٥٢,٤	٤١,٤

ملاحظتان:

● عدد اصحاب حق الاقتراع - ٣٣٤.٦٦٤ صوتا يشكلون نسبة ٩.٨٪ من مجمل اصحاب حق الاقتراع في اسرائيل.

● نسبة التصويت في الوسط العربي انخفضت هذه السنة الى ٦٩.٧٪ (في الانتخابات السابقة كانت ٧٣.٢٪). فقد بلغ عدد المقترعين ٢٣٣.٢٦٠ مواطنا.

تسعيرة شراء الاصوات التي وضعها احد الاحزاب العربية

* معروف ان احد الاحزاب العربية، في انتخابات الكنيست الـ ١٣، دفع مئات الوف الشواقل (وربما ملايين ايضا..) خلال معركة انتخابات الكنيست الحالية من اجل الفوز بالاصوات. مصروفاته زادت كثيرا عن مخصصاته من الدولة. والاموال انهالت عليه من الخارج.

التسعيرة التي دفع بموجبها المال هي على النحو التالي:

- ثمن الصوت الواحد ..٣ شيكل، تدفع بشيك مكتوب عليه: اسم الحزب و«انتخابات ٩٢». والذين لا يخاطرون يدفعون نقدا.
- العمل في يوم الانتخابات لتجنيد المصوتين: ..٥ شيكل.
- تعليق شارة ضوئية فوق سطح البيت ...١ شيكل.
- عقد حلقة بيتية، يدفع لصاحب البيت مبلغ ٤ آلاف شيكل (احد مواطني الناصرة، في الحي الشرقي، رفض في البداية فتح بيته لهذا الحزب. ولكنهم ضغطوا عليه بالقول: نحن ندفع ٤ آلاف. ولكن سندفع لك ٧ آلاف اذا عقدت الحلقة في بيتك. فقبض وفتح بيته).
- من يجند سيارته في يوم الانتخابات يقبض ٧٥٠ شيكل (هناك من قبض مبلغا اقل..).

.. وقد رويت عشرات القصص عن «الكرم الحاتمي» لزعيم هذا الحزب، ولكن اطرفها حدثت لذلك الرجل الشريف، الذي فوجىء بزعيم الحزب يدخل بيته برفقة احد الجيران. وفجأة وضع على الطاولة ظرفا يحتوي على نقود، وقال: «هذا مبلغ بسيط.. عبارة عن ..٤٥ شيكل.. لك وللعيال». فشعر صاحب البيت باهانة شديدة. واعاد المبلغ وهو يقول له بغضب: «لو انك لم تجلب النقود لكنت احترمتك اكثر.. ولكنت مستعدا لاسمع ما ستقول».

ولكن الحقيقة ان كثيرين آخرين لم يتصرفوا مثل هذا الرجل بكرامة. بل قبضوا المبلغ واشتغلوا..

.. دور خطر للصحافة العربية

* لا يمكن تلخيص المعركة الانتخابية في الوسط العربي، دون التطرق بكلمة انتقاد الى الزملاء في الصحافة العربية الاسبوعية. واقصد تلك الصحف التي لم تكتف بنشر الدعايات الانتخابية على شكل اعلانات رسمية، بل باعت مساحات واسعة جدا (عشرات الصفحات) من صفحاتها لنشر دعايات انتخابية للاحزاب الصهيونية على شكل اخبار وتعليقات ومقالات غير موقعة.

فمن المعروف ان آداب المهنة تمنع نشر اي اعلان او مادة اعلانية على شكل خبر او مقال.. الا اذا كتب بشكل واضح وفي مكان بارز كلمة «اعلان» او «مادة اعلانية». وحتى في هذه الحالة يجب ان تكون المادة مكتوبة بحرف من نوع مختلف عن حرف صف الاخبار والمقالات في الجريدة. وقد صدر قانون خاص بهذا الشأن، باعتبار ان تمرير مادة اعلانية بشكل خبر او مقال، هو خداع للقراء.

وقد لاحظنا بوضوح ان الصحف العبرية التزمت تماما بهذا الامر. ولم تنشر مادة واحدة يمكن ان توحي بأنها دعاية. بل انها كانت تنشر الاعلان للحزب.. وفي العدد نفسه تنشر عدة مقالات تهاجمه.

اما تلك الصحف العربية فقد كان همها ربح المال، دون اكتراث لمهمتها الصحفية، فنشرت تلك المقالات الدعائية.. وفي الوقت نفسه امتنعت عن مناقشة الاحزاب الصهيونية وهجومها على الصوت العربي، بل ان احدى هذه الصحف كتبت افتتاحية تهاجم فيها كل الاحزاب العربية، لتبرير تصويت صاحبها لاحد الاحزاب الصهيونية.

لا ادري اذا كان هؤلاء الزملاء سيقبلون الانتقاد بروح رياضية ام لا. ولكن، لا بد من اعادة النظر في مثل هذا الاسلوب. فهو لا يجلب الاحترام لا لصاحبه ولا لعقلية القارىء العربي.

■■ ملاحظات اولية:

الجبهة حققت مكسبا في طريق احداث قفزة نوعية مستقبلا

● بقلم: د. احمد سعد ●

● انتهت المعركة الانتخابية البرلمانية بهزة عنيفة عصفت بتحالف قوى اليمين المغامر، برئاسة الليكود، واسقطته عن كراسي السلطة. فهذا هو المؤشر البارز لحصيلة المعركة الانتخابية. ولكن باسقاط حكومة الليكود، مع اهميتها الايجابية، لم تكتمل دائرة الصراع بعد. فتحويل هذا السقوط الى مكسب سياسي عيني يرتبط بمدى انتهاج الحكومة العتيدة، بزعامة حزب «العمل»، لسياسة بديلة جذريا عن سياسة المآسي الليكودية – اليمينية. سياسة تهدم حواجز الطريق المسدود والجمود وتنطلق لمصافحة اليد الفلسطينية والعربية وبناء قواعد السلام العادل، الثابت والشامل. سياسة تخرج البلاد من الأزمة الاقتصادية – الاجتماعية الخانقة وتضع حدا لسياسة التفرقة القومية – العنصرية ضد العرب وتعمل فعلا من اجل المساواة القومية والمطلبية للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. فالموقف من هذه القضايا الثلاث هو المحك لبلورة حقيقة الهوية السياسية للحكومة الائتلافية العتيدة برئاسة حزب «العمل»! حول هذه القضايا تمحورت المعركة الانتخابية، وفي الموقف منها سيتبلور الصراع بعد المعركة الانتخابية.

المؤشر البارز الثاني هو حقيقة موقف الجماهير العربية ودورها واسهامها في الهزة الانقلابية الحاصلة على الساحة السياسية العامة. فهذا الموضوع الجدي يحتاج الى معالجة جدية شاملة تأخذ بالاعتبار مختلف الظواهر والنزعات والظروف الموضوعية والذاتية التي رافقت عملية الانتخابات ومشاركة الجماهير العربية فيها وطابع التصويت في مختلف المناطق الجغرافية وبين فئات الجماهير العربية. سنعود الى هذا الموضوع في معالجات قادمة بعد ان تكتمل لدينا كل المعطيات الضرورية جدا لاجراء تحليل علمي موضوعي واستخلاص النتائج. ولكن، من الممكن اليوم، وعلى ضوء النتائج المعلنة استخلاص بعض الاستنتاجات السياسية العامة، الهامة جدا بالنسبة لمستقبل التطور والصراع.

ونود هنا الاشارة الى بعض المؤشرات الرئيسية البارزة:

● **اولا: الجبهة حققت مكسبا سياسيا هاما:** هنالك فارق جوهري ونوعي له مدلولاته السياسية بين التوجه الميكانيكي في التقييم، الذي يتطرق الى معالجة سطح الاحداث وبين التوجه السياسي، العلمي، الذي يأخذ بالاعتبار مختلف الوجوه والعوامل، الجوهرية والظاهرية، الموضوعية والذاتية. فالمعركة الانتخابية كانت محكا لقوة الجبهة ووزنها النوعي السياسي على الخارطة السياسية وبين الجماهير العربية بعد الانهيارات في اوروبا الشرقية ونتائج حرب الخليج. العديد من القوى راهنت على سقوط الجبهة وشنت حربا سياسية – نفسية تحت شعار «الشيوعية ماتت وانهارت». الاحزاب الصهيونية، خاصة «العمل» و «ميرتس» و «شاس» ركبت خيول التحريض على الجبهة من متراس ان الجبهة انهارت والشيوعية ماتت وان من يسقط الليكود والتمييز ضد العرب ليس الجبهة بل تلك الاحزاب، وانه «بلا نضال ولا بلوط» وعلى كل انسان ان يفتش عن مصلحته. وركزوا على قتل الحس الوطني وتخدير الوعي السياسي مقابل التهليل للنفعية المصلحية والتركيز على القضية الاجتماعية – الاقتصادية في مجال المساواة للجماهير العربية واستغلال نفوذهم السلطوي الحالي والمقبل في الترويج لذلك. اما من الجهة الثانية، فقد انطلقت القرائم العربية، وخاصة الحزب الدمقراطي العربي بالترويج لشعار «ماتت الشيوعية» والركوب على خيل العروبة والوحدة العربية. هذا بالاضافة الى دعوة بعض الفئات السياسية الى مقاطعة الانتخابات من «منطلق قومي» مما اضر بالمحصلة الوطنية، وفي المقدمة الجبهة. بالرغم من كل ذلك فان الجبهة، خرجت من المعركة الانتخابية مرفوعة الرأس. فليس فقط انها دفنت شعار «الشيوعية ماتت» بل اكدت من جديد ان جذورها عميقة وراسخة في صدور ابناء وبنات جماهيرنا العربية. فرغم كل الظروف خرجت الجبهة من هذه المعركة الانتخابية برصيد القوة الاولى والمركزية بين الجماهير العربية. وهذه الحقيقة لها دلالة سياسية هامة بالنسبة لحاضر ومستقبل كفاح الجماهير العربية. فالحفاظ على قوة الجبهة وتمثيلها برلمانيا في هذه المعركة السياسية يعتبر دافعا معنويا ومنطلقا لاحداث قفزة نوعية وكمية لزيادة قوة الجبهة ونشاطها جماهيريا وسياسيا ودب العافية في شرايينها تنظيميا. هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فان المكسب الذي حققته الجبهة ببقائها القوة المركزية بين الجماهير العربية هو انتصار للنهج المركزي الذي سارت عليه الجماهير العربية وضمانة لمواصلة هذا النهج، نهج وحدة الصف الكفاحية للجماهير العربية حول قضاياها العينية ولوحدة الصف الكفاحية اليهودية – العربية في المعركة من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

الجبهة والحزب الشيوعي، اكتسبا الشرعية والمصداقية بفعل مصداقية برنامجهما ونهجهما الكفاحي المثابر والتصاقهما بالناس وقضاياها. واثبتت هذه المعركة ايضا، ان الجبهة هي «حجارة الوادي» لجماهيرنا ولشعبي هذه البلاد. ولهذا تضطر حتى شولميت الوني، رئيسة قائمة «ميرتس» ان تؤكد في مقابلة تلفزيونية (بالعبرية مساء ٦/٢٤) انه لا يمكن تجاهل الجبهة كقوة يهودية – عربية اثبتت وجودها على الخارطة السياسية.

ان هذا المكسب لا يعني ان تقع الجبهة في نشوة الرضا عن النفس. فقد كشفت هذه المعركة ايضا العديد من مواطن الضعف ومن الشوائب والنواقص الذاتية. ولكن، لنا كل الثقة، بأن الجبهة، بطابعها وببرنامجها وبمصداقية طريقها وما تفرضه قضايا الصراع، اهل لاستخلاص النتائج والتغلب على الشوائب ومواطن الضعف لمصلحة تطور وانطلاقة الجبهة.

● **ثانيا: الجماهير العربية اعطت اصواتها لدعاة السلام والمساواة:** اسهمت الجماهير العربية في اسقاط حكومة اليمين عن طريق اعطاء غالبية اصواتها للقوى المنادية فعلا من اجل السلام العادل والمساواة للجماهير العربية، وللاحزاب الصهيونية التي ردحت بين الجماهير العربية انها البديل لليكود وانها من اجل احراز سلام مع الشعب الفلسطيني ومن اجل المساواة للجماهير العربية. فانطلاقا من اهمية اسقاط الليكود والائتلاف اليميني وسياسته المغامرة اعطت الجماهير العربية لحزب «العمل» ما يساوي مقعدين (القوة الثانية بعد الجبهة) ولميرتس مقعدا.

● **ثالثا: الاحباط من تفتيت القوة الانتخابية العربية:** لأول مرة منذ «يوم الارض» الخالد وانتخابات ١٩٧٨ تعود الاحزاب الصهيونية مجتمعة لتحصد اكثر من ٥٠٪ من الاصوات العربية. وهذا يعود الى عدة اسباب، في مقدمتها الاحباط من عدم توصل القائمة التقدمية والحزب العربي الدمقراطي الى النزول بقائمة مشتركة واحتمال حرق عشرات الوف الاصوات العربية، وهذا ما حدث. وامتناع عشرات الالوف عن التصويت بسبب الاحباط واللامبالاة و «الامتناع المبدئي». والتصويت «للعمل» و «ميرتس» كقوة مؤهلة لخلافة الليكود وبهدف التخلص من كرابيج اليمين والقوى الفاشية – العنصرية. وطبعا، قسم اعطى اصواته للاحزاب الصهيونية بفعل الارتباط مصلحيا بهذه الاحزاب او الوهم بأن وضعه الاجتماعي – الاقتصادي سيكون افضل بسقوط تكتل اليمين. ووفقا للمعطيات المتوفرة هنالك اكثر من ٦٠ الف صوت عربي التهمته نار المحرقة بسبب سقوط قائمة التقدمية وبسبب الامتناع.

واخيرا، الانتخابات ليست اكثر من جولة على ساحة الصراع. وطابع القضايا المطروحة على حلبة الصراع – قضية النضال من اجل انجاز الحق الفلسطيني المشروع والمساواة القومية والمطلبية للجماهير العربية والقضايا الاجتماعية – تؤكد بأن الجماهير العربية لن تكون على هامش الصراع. ففي هذه الجولة، اكدت الجماهير العربية، انها قوة دمقراطية لها وزنها، وانه بالمحافظة على قوة الجبهة كقوة مركزية فالأمل كبير ليس بالمحافظة فقط، بل بزيادة الوزن النوعي السياسي للجماهير العربية على ساحة الصراع من اجل السلام العادل والمساواة التامة.

● توفيق زياد ●

● هاشم محاميد ●



● تمار غوجانسكي ●

بشير البرغوثي

فرصة وتحديات امام العملية السياسية

● ليست هناك من حاجة لاظهار الترفع الكاذب عن الاهتمام بنتائج الانتخابات الاسرائيلية، او انكار نشوء وضع سياسي جديد في اسرائيل بتشكيل حكومة بزعامة حزب العمل وحركة «ميرتس».

ان هذا الوضع السياسي الجديد يفتح الطريق «نصف فتحة» امام عملية السلام التي كانت لاءات شمير تحكم اغلاقها. واذا بدت الطريق الان مفتوحة «نصف فتحة» فلا يعني هذا ان الدخول من هذا «النصف» سيجعل الطريق سالكة نظيفة من الكمائن والالغام. انها مليئة بانصاف المواقف وتنافس «اللعم» الفلسطينية التي اشتهرت ذات يوم.

وستواجه هذه «اللعم» المفاوض الفلسطيني منذ البداية. وسيقال له انت تطالب بوقف النشاط الاستيطاني كشرط او «شبه شرط» للتفاوض حول الفترة الانتقالية ونحن نوقف «الاستيطان السياسي» ونواصل «الاستيطاني الامني» على حد تعبير رابين. والاسلوب نفسه سيتبع بخصوص الانسحاب من «اراض محتلة» والاحتفاظ باراض لاسباب «امنية» ايضا. وكذلك سيكون الحال بالنسبة للقضايا الاخرى.

وطبيعي ان يرفض الجانب الفلسطيني هذا الاسلوب. وان لا يقبل باستمرار الاستيطان والاحتلال مهما كانت ذرائعه عقائدية او امنية. لكن اوساطا اخرى كانت ترفض طرح شمير ستغير موقفها. بل ان الاذان الامريكية والاوروبية، ولا نريد التعجل في الحكم على الموقف العربي، ستتسع لسماع الطرح الاسرائيلي الجديد، وستطالب الطرف الفلسطيني ليحذو حذوها.

لهذا يجب ان يهيء الجانب الفلسطيني نفسه لضغوط جديدة، واخطار بالعزلة قد تأتيه من المنطقة مثلما تأتيه من خارجها، واحتمالات بمحاولة فرض حل عليه تستخدم فيها الادوات الاقتصادية والسياسية وربما الجغرافية.

ولا يجب ان يقود ذلك الى الاعتقاد بان نجاح الليكود كان افضل للفلسطينيين. صحيح ان الوضع كان «مريحا» للمفاوض الفلسطيني من حيث ظهوره بمظهر الضحية، واضطلاع الحكومة الاسرائيلية بدور الرافض حتى للمطالب الامريكية والاوروبية. ولكن شتان بين «راحة الضحية» وراحة الانجاز، راحة التحرك نحو تحقيق حل عادل.

ان تحركا مثل هذا يتطلب من اصحاب القرار طرح مجموعة من الاسئلة على انفسهم. وفي مقدمتها ما العمل في حالة تماثل الموقفين الامريكي والاسرائيلي من المرحلة الانتقالية، خصوصا وان كتاب التطمينات الامريكية لا يتجاوز مواقف حزب العمل المعلنة؟ وكيف يكون التصرف في حالة قيام رابين بتنفيذ خطته الداعية الى الاتفاق مع الفلسطينيين في الضفة والقطاع اولا ثم البحث عن اتفاق مع العرب ثانيا؟ وكيف يمكن صيانة الوحدة الوطنية والتعاون مع الدول العربية وقد سبق لمشاريع قدمها حزب العمل الاسرائيلي ان احدثت هزات شديدة في جسم تلك الوحدة وذلك التعاون؟!

ليس من باب التشاؤم نطرح هذه الاسئلة. ولا من باب تفضيل الليكود على العمل الاسرائيلي. ولكن من باب التأكيد على ان نجاح ذلك الحزب يطرح فرصا وتحديات امام مسيرة السلام لا بد من مواجهتها بما يلزم من توطيد الوحدة الوطنية على النطاق المحلي في الضفة والقطاع وعلى النطاق الفلسطيني العام، وتعزيز التنسيق والتعاون العربي في وجه محاولات القضاء عليهما عبر مشاريع حزب العمل السياسية، والعمل بمثابرة وجدية على الصعيدين الشعبي والدولي للبرهنة على ان انصاف الحلول التي يطرحها حزب العمل الاسرائيلي تقصر كثيرا عن التجاوب مع حق الشعب الفلسطيني في ارضه وفي ممارسة سيادته الكاملة عليها.

واذا كانت القوى التي تقف على يسار حزب العمل الاسرائيلي ذات تأثير على مواقفه الحالية باتجاه الافضل، فان الاشارات التي يطلقها رئيسه نحو بعض احزاب اليمين تستهدف تحييد ذلك التأثير او الحد منه. والايام القادمة وبرنامج الحكومة المقبلة سيضعان الكثير من النقاط على حروف العملية السياسية الجارية وقبل ان تستأنف في العاصمة الايطالية.

هل يدرك رابين تلميح الشعب؟

* بقلم: محمود أبو شنب *

● قبل ان يجف مداد سيل التصريحات والقذف والتشهير والشتائم بين الليكود والعمل، وقبل ان تجف دموع القهر والهزيمة التي سفحتها «المستورة» غيئولا كوهين لدى مساعها نتائج الانتخابات التي مسحت حزبها عن الخريطة البرلمانية كلياً، وقبل ان يؤبن قادة الليكود فترة حكمهم بخطابات ديماغوغية، بدأ زعماء الليكود يفكون احزمة سراويلهم استعداد للزحف على البطون في الطريق الى رابين يستعطونه قبولهم في ائتلافه الحكومي ولا يهم بأية شروط.

وقد يكون، من اجل حفظ ماء الوجه، قولهم، انهم لا يطلبون غير التعهد بضمان «امن وكمال البلاد».. فيا للبغاء السياسي والاخلاقية الانتهازية عندما يكون ضياع ٣.٥ مليون شيكل، خسارة فرضتها على كتلة الليكود نتائج الانتخابات.

ويبدو ان نتائج الانتخابات ستؤجج الصراعات داخل معسكرات الليكود، والكثيرون يجزمون بأن استقالة شمير من رئاسة الحزب باتت وشيكة جداً. والطموح يداعب الكثيرين في قيادة الليكود لوراثة شمير وابرزهم ليفي، شارون، آرنس، وربما بنيامين بيغن، الذي وصل الى «قلعة زئيف» ليلة الهزيمة وهتف له الكثيرون: «خذ الحزب!».

الانقسام في صفوف الليكود بعد هزيمته في الانتخابات اصبح يلوح في الافق، وليس فقط على خلفية الصراع بين معسكراته المختلفة على وراثة شمير، انما ايضاً بين اولئك الذين يريدون، بأي ثمن، الانضمام الى حكومة برئاسة رابين، وبين المعترضين الذين يفضلون البقاء في المعارضة.

ويبدأ تراشق التهم بين القيادات المختلفة في الليكود، فادعى نتنياهو، فيلسوف عصره!، بأن سبب الفشل يكمن في انتخابات السبمات والمناقشات الداخلية في الليكود في اعقابها.. ويذكر بأن نتنياهو كان من اكثر المسرورين لنتائج انتخابات السبمات.

واما شارون، فقد لمح بأنه سيتنافس على رئاسة الليكود حتى في اثناء وجود الليكود في المعارضة.

وهناك من وجه اصبع الاتهام الى موشيه نيسيم رئيس الطاقم الانتخابي، وانتقد الكثيرون الخط الاعلامي بقيادة روني ميلو، الذي قالوا عنه انه قلل كثيراً من ابراز انجازات الليكود، وفضل بدل ذلك التركيز على خط القذف الشخصي ضد رابين.

كما وجهت الانتقادات والاتهامات الى رئيس الطاقم المالي، يهوشع ماتسا، وانه حد من تمويل نشاطات الليكود الانتخابية بشكل مبالغ فيه.

والى جانب تراشق الاتهامات، فان الكثيرين في الليكود، وعندما تأكد لهم بأن النتائج النهائية لن تغير شيئاً في سقوط الليكود المحتوم، اعربوا عن املهم (!!) بأن يقترح حزب العمل على الليكود الاشتراك في حكومة وحدة قومية.

ويبدو ان قادة من الصف الاول في الليكود يستعجلون الامر ويطرقون حديداً حامياً، قبل ان يسبقهم غيرهم الى رابين. فقد قيل ان دافيد ليفي ودان مريدور سيحاولان اليوم (صباح الاربعاء) فحص امكانية اقامة حكومة وحدة قومية، وان وزيراً ليكودياً قال، انه لا يستبعد قيام مثل هذه الحكومة لان الليكود اقرب الى رابين من «ميرتس».

ومن جانبنا، لا نستبعد ان يقوم «العمل» بمساعدة الليكود على الاسراع في التفكك والانقسام، مثلما فعل الليكود نفسه بالمراخ في سنة ٧٧ عندما عين ديان المراخي، وزير خارجية في حكومة بيغن الليكودية.. ورابين، كما يعلم الجميع، هو تلميذ ديان.

وسواء أكان هذا او ذاك، فالامر المؤكد هو ان حكومة الليكود اليمينية قد سقطت، وان «هتحيا» اختفت عن الخارطة البرلمانية، وفي هذا ما فيه من مؤشرات الى بداية رفض الشعب اليهودي للتطرف اليميني وتعبيراً عن رغبته في التوجه نحو السلام.

فهل يتفهم ويدرك رابين هذا المؤشر؟ وهل يدرك ان الشعب منحه فرصة لاصلاح تعنت «العمل» والعدول عن لاءاته التي رددها رابين طوال فترة الانتخابات؟ ام تراه يريد ان يطبق قول الوزير الليكودي بأن الليكود اقرب الى رابين من «ميرتس»؟

هي فرصة. ان احتملها رابين كان به، والا فان الشعب سيفعل به ما فعله اليوم بالليكود واليمين المتطرف.



● غيئولا كوهين ●

انقلاب

1.

2.

(عن «معريف» – ٩٢/٦/٢٥)

رابين الى اين..؟

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● عندما امتدح رابين، في اول مؤتمر صحفي يعقده بعد فوز حزبه في الانتخابات، اسلوب الدعاية التي اعتمدها حزبه، سئل عما اذا كان يقصد الدعاية التي تقول: «العمل برئاسة رابين»، فقال انه يقيس الامور بنتائجها.

والحقيقة ان رابين نفسه، بغض النظر عن استيراد اساليب الدعاية الامريكية لتسويق الاحزاب والقادة السياسيين في الانتخابات – كان يضع النقاط على الحروف، من فترة لاخرى، ابان المعركة الانتخابية ويؤكد على مقولة «تغيير سلم الاولويات».

واليوم، بعد ان انتهت فترة الدعاية في اشرطة التلفزيون التي كان يختلط فيها الحب بالزوان وتحسب النقاط في صبيحة اليوم التالي («نوك اوت».. و «تيكو صفر») – حدد رابين في مؤتمره الصحفي المشار اليه، للاحزاب التي تريد المشاركة في الائتلاف الحكومي برئاسته، نظام الاولويات الذي يريده والذي يجب ان توافق عليه هذه الاحزاب، وهو: وقف تدفق الاموال على المستوطنات السياسية اي كل المستوطنات القائمة في الضفة والقطاع، فيما عدا المقامة في غور الاردن وهضبة الجولان.. ودفع عملية السلام بقوة، على ان تكون في نفس الاطار الذي تم تحديده في مدريد.. وهذان الأمران هما سبيل رابين للهدف الثالث في اولوياته، وهو «ترميم العلاقات مع الولايات المتحدة»، هذه العلاقات التي اهتزت كثيرا في السنتين الاخيرتين، خصوصا بعد تعمد حكومة شمير وضع العراقيل في طريق عملية السلام التي بادرت بها الولايات المتحدة، وما نجم عن هذا الاهتزاز من تأثير سلبي في اسرائيل، اهمه – كما يقول رابين وحزبه – اضاعة فرصة استيعاب الهجرة الجماهيرية ليهود، وتفشي البطالة، وتجميد النمو الاقتصادي.. مما ادى الى ضرب سكان بلدات التطوير واحياء الفقر وتدني مستوى التعليم وتفشي الفساد في القمة – كما انعكس في تقرير مراقبة الدولة.

كل هذه الأمور وردت، بهذا الشكل او ذاك، في برنامج حزب العمل لانتخابات الكنيست الذي تأخر صدوره لافساح المجال امام الاساليب الامريكية في تسويق رابين الشخص للناخب بدل التأكيد على المضامين السياسية والاجتماعية التي يتحدث عنها البرنامج.

ولعل الشيء الجديد، والهام في نظري، هو ربط عملية تحقيق السلام بالاهداف الاقتصادية – الاجتماعية والتأكيد على ان السلام ضرورة حيوية وملحة وان كان هذا التأكيد مجبولا بـ «الطريقة اليهودية» التي تعتبر احد اسس الاجماع القومي.. لنقرأ في مقدمة برنامج حزب العمل:

«ان قوة الدولة الامنية تتعلق بمناعتها الاجتماعية. كما ان تقدم السلام يندمج مع المجهود من اجل تحقيق الاهداف الاقتصادية – الاجتماعية في اسرائيل. نحن نريد السلام ونحتاجه من اجل قيام نظام حكم دمقراطي ومن اجل ضمان غالبية يهودية في الدولة، ومن اجل بناء مجتمع انساني يعمل على مساعدة استيعاب الهجرة وتطوير الجهاز الاقتصادي وزيادة النمو الاقتصادي».

في المؤتمر الصحفي المشار اليه كان بالامكان ملاحظة التغيير بين شمير ورابين في التعامل مع احدى القضايا السياسية المطروحة، وهي موقفه العيني من التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. ففي الوقت الذي يتوعد فيه شمير الوفد الفلسطيني الذي قابل عرفات علنا.. قال رابين انه لا يهمه مع من يتكلم اعضاء الوفد او يتشاورون.. لكنه لن يتفاوض مع منظمة التحرير بشكل مباشر.

من كل ما تقدم يتضح ان الانتخابات في اسرائيل جاءت بالتغيير ليس فقط في الاشخاص والاحزاب وانما في عملية الانفراج السياسي التي تتلاءم مع التغيير الحاصل في العالم – كما جاء على لسان المحافل الصحفية والسياسية التي كانت تتابع سير الانتخابات في اسرائيل. وليس غريبا ان يلقى هذا التغيير ترحيبا عاما لدى حكومات الدول العربية والقيادة الفلسطينية، وان اختلفت مستويات هذا الترحيب.

غير ان درجة التفاؤل لن تتحدد بوضوح الا بعد تشكيل الحكومة، التي يريدها رابين ان تكون «ثابتة» و «لا تعتمد على حزب واحد»، اي واسعة. وهنا يتطلب منع دفع ثمن التوسيع.. فاية اطواق سيقبلها رابين؟ الايام القليلة القادمة سترد على هذا السؤال.

حلقة أخرى من حلقات امراض الصيف، وهذه المرة مع أخصائي طب العائلة، د. فؤاد موسى:

احذروا كثيراً .. من أشعة الشمس

على العمال ان يقوا اجسادهم جيداً.. وعلى المتسفعين ان يخففوا من التسفع الى أقصى حد..

*** .. فهذه السنة بالذات أشعة الشمس قوية وشديدة الضرر أكثر**
*** بالامكان الوقاية وذلك عن طريق شرب السوائل وتخفيف التعرض للشمس * يجب الحذر عند اكل طعام المعلبات ***

■ أجمعت الاوساط العلمية على ان درجة حرارة الشمس في هذه السنة بالذات جاءت مرتفعة بشكل لم يشهده العالم من قبل. ولا شك في ان العديد منا بات يشعر بهذه الحرارة المميزة بدرجة ارتفاعها.

هذا الامر يعني احتمال ازدياد نسبة الاصابات بالجفاف والاسهال وضربات الشمس، هذه الحالات المعروفة بالذات في اثناء فصل الصيف عموماً. وقبل فترة وجيزة فقط توفي جنديان في صحراء النقب بعد ان اصيبا بضربة شمس وجفاف.

بالمقابل.. ما زال بامكاننا قضاء صيف ممتع وطبيعي رغم درجة الحرارة «المتقدة» والمزعجة في بعض الاحيان اذا ما اتبعنا ما يقوله الاطباء المتخصصون وبينهم اخصائي طب العائلة د. *فؤاد بهجات موسى، الذي التقيناه ليحدثنا عن الحالات التي من* الممكن ان تنجم وتصيب الانسان في هذا الموسم الصيفي، خاصة بعد ان اعلن خبراء البيئة عن ضعف طبقة الاوزون في حماية الكون والتصدي لحرارة الشمس المعروفة بقوتها، قبل أن تصلنا. وذلك بعد اصابتها من جراء تلوث البيئة الذي سبّبه الانسان نفسه.

*** الى ماذا تؤدي درجة الحرارة العالية؟!**

د. موسى: درجة الحرارة العالية تؤثر على خلايا الجسم وتصيبها، مما يؤدي الى حدوث ضربة الشمس. وكما هو معروف عادة فأن ضربة الشمس تأتي بعد فقدان كمية كبيرة من السوائل وحدوث الجفاف. لكن في وضع درجة الحرارة المرتفعة جداً مع الجو الرطب من الممكن ان تحدث ضربة الشمس دون حدوث المرحلة الاولى وهي الجفاف.. لان الطقس المذكور يساعد في عدم تبخر العرق من الجلد.

*** كيف يمكنك ان تعرفنا على ضربة الشمس؟!**

د. موسى: تعتبر ضربة الشمس احدى الحالات الخطيرة جداً، التي تنتج بسبب ارتفاع درجة حرارة الجو، بالاضافة الى بذل الجهد الزائد (الذي يؤدي الى انتاج طاقة اكبر في داخل الجسم)، وعدم فعالية وسائل التبريد في الجسم، مثل افراز العرق او عدم تبخره من الجسم.

*** وما هي عوارضها؟!**

د. موسى: ارتفاع درجة حرارة الجسم بشكل حاد جداً يصل من ٤١ – ٤٣ درجة مئوية. ألم شديد في الرأس، دوخان وعدم تركيز في الافكار تصل احياناً الى حد الهذيان، ضيق في التنفس، احتقان الدم في الوجه ومن ثم فقدان الوعي.

وهنا اود ان اشير الى ان عدم تلقي العلاج الملائم من جراء ضربة الشمس يؤدي في ٩٠٪ من الحالات الى الوفيات. ويجب عدم الاركان فقط على السوائل، التي هي ضرورية لتعويض الجسم عن السوائل التي فقدها، لان العلاج يبقى في سلم الاولويات.

*** وما هو سبب ارتفاع درجة حرارة الجسم الى هذا المستوى الخطر؟!**

د. موسى: هناك جهاز دقيق يتحكم في درجة حرارة جسمنا ويحافظ على درجات ما بين ٣٦ – ٣٨ درجة مئوية. والسبب في ارتفاع درجة الحرارة هو: من الداخل بسبب التفاعلات العادية الهامة في الخلايا، ومن الخارج درجة حرارة الجو.

اما العوامل التي تساعد في اخراج الحرارة من الجسم وتمنع ارتفاعها لمستويات خطرة فهي – توسع الشرايين في الجلد مما يؤدي الى فقدان الحرارة من الدم الجاري فيها الى البيئة الخارجية، وافراز العرق وتبخره من الجلد وهذا اهم عامل، حيث ان افراز العرق لوحده غير كاف اذا لم يتبخر ويمكن ان يحدث ذلك في الجو الرطب وعدم وجود الرياح.. مما يمنع تبريد الجسم ويرفع احتمال الاصابة بضربة الشمس.

*** وماذا عن الجفاف؟!**

د. موسى: الجفاف يعني فقدان كمية كبيرة من سوائل الجسم عن طريق العرق (كذلك نتيجة العمل في جو حار) او الاسهال والتقيؤ. وهذا ينقسم الى ثلاث درجات:

– البسيط: ويعني فقدان ما نسبته ٥٪ من وزن الجسم، ما يعادل ٢ – ٣ لترات سوائل. عوارضه الظمأ الشديد، احتقان الدم في الجلد. نبض سريع للقلب، غثيان.

– المتوسط: ويعني فقدان ٦ – ١٠٪ من وزن الجسم ٤ – ٨ لترات من السوائل. عوارضه، دوخان، صداع شديد، غثيان، تقيؤ، ضيق في التنفس، جفاف في الفم، ضعف وارتخاء، نبض سريع للقلب، انخفاض ضغط الدم، ليونة في الجلد وافراز قليل من البول ذي اللون الداكن.

– القوي: ويعني فقدان اكثر من ١٠٪ سوائل من وزن الجسم، وهذا خطير جداً. عوارضه، هبوط في مستوى الوعي، هذيان، اضطراب في الرؤيا والسمع، انتفاخ اللسان عدم افراز البول لانعدام السوائل. وهذا الوضع من الممكن أن يتطور في جو حار الى ضربة شمس.

*** وما هو العلاج؟!**

د. موسى: اذا لاحظنا أياً من العوارض المذكورة لضربة الشمس والجفاف علينا باعطاء السوائل للمصاب بكميات كبيرة عن طريق الفم اذا كان واعياً مع الانتباه الى مجال مجرى التنفس لديه، ومن ثم ارساله الى اقرب مصح طبي لتلقي العلاج اللازم، وقبل ذلك علينا بعلاج السبب، فاذا كان سبب الجفاف مثلاً الحر فيجب نقل المصاب الى مكان بارد ومظلل، وتزويده بالهواء وتبريد جسمه بالماء بهدف انزال درجة حرارة الجسم.

*** يقال ان الاسهال يحدث بشكل خاص في الصيف، لماذا؟!**

د. موسى: الاسهال يحدث بسبب تناول اطعمة ملوثة، فتصبح الامعاء حساسة ويصعب عليها هضم الطعام، ان تلوث الاطعمة يزداد في فصل الصيف بفعل درجة الحرارة العالية التي تؤدي الى انتشار الجراثيم والذباب. وهنا اود لفت الانتباه الى المعلبات قبل شرائها، فالمعلبات التي تكون منتفخة تكون تالفة وتحتوي على جرثومة من الممكن ان تؤدي الى الوفاة.

لكن غالبية حالات الاسهال تكون ناجمة عن فيروس او جرثومة، سرعان ما تتوقف بعد تعويض الجسم بالسوائل التي فقدت بسبب الاسهال. ونحن الاطباء لا نعطي عادة اي دواء للاسهال سوى الحمية كتناول البطاطا والجزر والارز المسلوق، وكذلك السوائل وبشكل خاص الشاي الذي يساعد في مسك المعدة. والعلاج بواسطة المضادات الحيوية هو نادر جداً ويأتي فقط في حالات خاصة.

*** بماذا تفيد المواد الغذائية الموصى بها للحمية؟!**

د. موسى: المواد المذكورة خفيفة ولا تحتاج الى جهد لهضمها، لانها مسلوقة فتهضم بسرعة.

*** ألا تعتبر الفواكه الصيفية بديل او مساعداً لتعويض الجسم بالسوائل؟!**

د. موسى: بالطبع.. لكن في حالات الاسهال لا تفيد بسبب السكريات المركبة التي تحتوي عليها الفاكهة، والتي لا يستطيع الجهاز الهضمي هضمها فتزيد من الاسهال.

*** في الماضي جرى الحديث عن خطورة تعرض الجلد لاشعة الشمس وعن اخطار الاصابة بسرطان الجلد، وقد حددت ساعات معينة فقط للتعرض لها تحت شروط معينة. في هذه الايام اعلن عن اصابة طبقة الاوزون الواقية من خطر اشعة الشمس، فهل تنصح بعدم التعرض لاشعة الشمس بتاتاً؟!**

د. موسى: طبقة الاوزون هي الحاجز لمنع وصول كمية كبيرة من الاشعة فوق البنفسجية المعروفة بخطورتها للجلد. واصابة هذه الطبقة يعني ضعف هذا الحاجز واتاحة المجال لمرور نسبة اكبر من الاشعة فوق البنفسجية، واحداث الضرر في فترة زمنية اقل من الماضي. احداث تحولات في خلايا الجلد، حيث تزيد الاشعة من احتمالات الاصابة بسرطانات الجلد.. خاصة لدى اصحاب البشرة البيضاء.

*** اذن بماذا تنصح؟!**

د. موسى: انصح بأمرين: الاول: التقليل قدر الامكان من التعرض لاشعة الشمس وخاصة في الساعات الحارة، واذا كان لا بد فيجب ان يكون ذلك قبل الساعة العاشرة صباحاً وبعد الخامسة مساءً مع اقل فترة زمنية ممكنة، وباستعمال السوائل الواقية، كذلك الاكثار من شرب السوائل وقت وقبل التسفع وبعده لتعويض الجسم. ولا شك في ان أكثر الاماكن المتعرضة للتغيرات هي تلك المناطق المكشوفة لاشعة الشمس كالوجه واليدين والرقبة.. الخ.

*** ما هو الوضع لدى الاطفال في الحالات المذكورة سابقاً؟!**

د. موسى: كل ظاهرة وعارضة تحدثت عنها، هي مضاعفة لدى الاطفال والمسنين بسبب ضعف جهاز المناعة لديهم.

*** من المعروف ان العمال يقضون وقتهم تحت اشعة الشمس، هذا يعني انهم اكثر الاشخاص تعرضاً لخطر الشمس، فبماذا تنصحهم؟!**

د. موسى: عدم الوقوف مدة طويلة في الشمس مع اخذ الاحتياطات اللازمة لمنع وصولها اليهم، وذلك بارتداء ملابس قطنية واقية، قابلة لامتصاص العرق، وارتداء قبعة لحماية رؤوسهم، كذلك بالاكثار من شرب السوائل المختلفة، والتظلل من حين الى آخر في مكان بارد.

*** يكثر منذ سنوات استعمال المكيفات الهوائية، فما هو مدى ضررها؟!**

د. موسى: المكيفات الهوائية تستعمل للتدفئة وللتبريد.. لذا فما يسببه الخروج من مكان دافئ الى مكان بارد يسببه العكس تماماً ويؤدي الى التهاب مجرى التنفس او «مسكة ظهر» (تلويحة) وذلك بسبب تغير درجة الحرارة الخارجية للجسم في حالة الانتقال من مكان الى آخر، والحل هو بالانتباه الى هذا الامر.

(ابتهاج مجلي)

○○ الكحول والسرطان ○○

● ان شرب الكحول بكميات كبيرة من شأنه ان يؤدي الى تطورات سريعة لمرض السرطان، هذا ما جاءت به نتائج البحث الذي اجراه د. راز يرميا من قسم علم النفس بالجامعة العبرية في القدس بالاشتراك مع عدد من الباحثين من لوس انجلوس.

فقد تبين انه اذا ما كانت في الجسم خلايا سرطانية، فان للكحول مهما كانت كميتها تأثيراً في زيادة وتيرة انتشار السرطان وتدمير الخلايا الحية. ويسرّع في احداث الوفاة. وثبت ان شرب الكحول مضر في هذه الحالة حتى لو كان لمرة واحدة فقط.

هذا وقد اجري البحث حتى الآن على الفئران وتجري اليوم الاستعدادات للبدء في التجارب على الانسان.

لكنّ.. القهوة أخطر

■ من نتائج بحث اجري في مدرسة الطب في



جامعة چوما اليابانية تبين ان تناول قليل من القهوة بعد شرب كمية من الكحول يمنع التحكم والسيطرة عند الانسان ويزيد من نسبة الثمالة.

وجاءت هذه النتائج كتحذير للسائقين الذين يسيرون حسب الاعتقاد القائل بأن القهوة توقظ ذهن الانسان وتركز افكاره بعد تناوله كمية من الكحول.

وقد توصل الباحثون الى هذه النتيجة بعد اجراء التجربة على عشرين فأراً، تم تدريبهم على دفع اليد الى الامام عند سماع موسيقى معينة. بعد شرب الكحول نجح ٩٠٪ منهم في تحريك اليد. ولكن بعد اضافة مادة «الكفائين» الموجودة في القهوة الى الكحول، استجاب ٥٠٪ منهم فقط للموسيقى.

بشرى الى النساء في جيل (٣٠+)

الحمل في سن ما فوق ٣٠ عاماً قد يكون اكثر فائدة للمرأة!

* بحث جديد في جامعة بوسطن الامريكية يقلب المفاهيم المتعارف عليها حتى الآن بشأن الحمل والولادة ما بعد سن الثلاثين * الاصابات بسرطان الرحم تزيد اكثر كلما قل عمر المرأة الحامل *



■ هناك اعتقاد سائد عند النساء ان الولادة بعد جيل الثلاثين مضرة لجسم الام وللطفل وعليه تخطط النساء لانجاب اطفالهن قبل هذا الجيل.

ولكن في ثلاثة ابحاث عالمية أجريت مؤخراً كشفت امور جديدة تشير الى ان الولادة بعد جيل الثلاثين قد تكون مفيدة ليس فقط لجسم الام بل للطفل ايضاً. وتبعد عن المرأة امراضاً مختلفة من ابرزها مرض سرطان الرحم.

وكان قد كشف عن هذه النتيجة البروفيسور شموئيل ليسكو من المدرسة الطبية في جامعة بوسطن الامريكية، اذ اجرى بحثاً على ٤٨٣ ملفاً لنساء يُعانين من مرض سرطان الرحم. وتبين ان النساء اللواتي انجبن لاول مرة بعد جيل ٢٥، عانين من مشاكل سرطان الرحم اقل من النساء اللواتي انجبن في جيل اقل من ٢٥ عاماً. وظهرت هذه النسبة بشكل خاص عند النساء اللواتي انجبن لاول مرة بعد جيل ٤٠ عاماً. اذ تبين ان الاصابة بسرطان الرحم تقل بـ ٦٠٪ عند نساء انجبن تحت جيل ٢٥ عاماً.

فحسب اعتقاد بروفيسور ليسكو فانه كلما تقدمت المرأة في السن تزداد اهمية الهرمون المعروف باسم بروجسترون الذي يفرزه الجسم خلال فترة الحمل ويحمي الرحم من تأثير هرمون استروجين الذي له علاقة بسرطان الرحم. وهرمون بروجسترون هذا يفرز بكميات اكبر كلما زاد عمر المرأة.

من جهة اخرى تقول الباحثة كريستين باير، من جامعة دربن من جنوب افريقيا التي اجرت بحثاً في المجال نفسه، ان الاولاد الذين ولدوا لامهات في جيل فوق ثلاثين عاماً هم الاكثر سعادة وقدرات. لأن الامهات يتميزن بثقافة اعلى وباستقلالية اكبر.

وتبين ايضاً ان ثلثي الامهات اللواتي تتراوح اعمارهن ما بين ٣٠ - ٤٠ سنة عدن الى العمل بوظيفة كاملة بعد الولادة والباقي قسم منهن عدن الى العمل بوظيفة جزئية وقليلات جداً قررن البقاء في البيت.

وفي بحث ثالث اجراه هوبرت سميث من جامعة اوهايو الامريكية، فحص فيه الوضع النفسي للامهات اللواتي تركن العمل وبقين في البيت بعد الولادة، ليس بارادتهن انما بضغط من العائلة، تبين ان النساء عانين من وضع نفسي سيء، وبشكل خاص من حالة الاكتئاب. وهذه الحالة تنخفض نسبتها عند النساء اللواتي قررن بمحض ارادتهن ان ينجبن ويبقين في البيت لوقت معين لتربية اولادهن. فالمرأة النموذجية من الناحية الصحية هي التي تتعلم وتكتسب مهنة وتلد ثم تعود الى العمل.

نصائح لا بد منها:

لئلا تسمم طفلك

● لا يدرك طفلك الصغير خطر التسمم. وبسبب حب الاستطلاع بشكل عام عند الاطفال، يكون لديهم الاستعداد لتناول وأكل كل شيء، حتى لو كان مذاقه سيئاً جداً.

فالطفل لا يميز دائماً بين الحلوى والادوية، او بين قنينة كلور وقنينة عصير.

المواد السامة الموجودة في البيت هي كل شيء غير الاكل والشرب مثل: الادوية، مواد التجميل، مواد التنظيف ومواد الابادة ومواد مكافحة الحشرات ومواد الوقود والاسمدة الكيماوية.. الخ.

ولكي تقلصي المخاطر ننصحك بـ:

- خزن المواد السامة في مكان مرتفع ومغلق، وليس تحت المغسلة او فوق الرفوف المكشوفة، وعليك اعادة المادة مكانها بعد الانتهاء من استعمالها.
- المحافظة على المواد السامة بأوانيها الاصلية وعدم خزنها في الاماكن التي تخزن بها المواد الغذائية.
- ابعاد الاواني الفارغة التي كانت تحتوي على ادوية وعقاقير اخرى مثل السموم او اية مادة كيماوية اخرى حالاً بعد افراغها لوعاء النفايات المغلق، كي لا يتمكن الطفل من اخراجها.
- عدم القول لطفلك عن ان الدواء حلوى وسكاكر.. عندما تحاولين اقناعه بتناوله. فانه سيصدقك. وسيحاول العودة الى هذه «السكاكر» في اول مناسبة تتاح له. وقد تكون تلك ادوية لاحد افراد البيت الآخرين، وتكون بالنسبة له سامة.

رائحة العرق.. في الصيف مشكلة.. ولكن حلها ممكن



●■ مع قدوم الصيف وتخفيف كمية الملابس التي نرتديها، تواجهنا مشكلة العرق ورائحته. فمن اكثر الامور المزعجة في الصيف هي تلك الرائحة التي تكون لدى البعض كريهة جداً ومنفرة.

.. لكن لكل مشكلة حل.

اولاً، ينبغي ان نعرف ان العرق الذي يفرزه الجسم هو ظاهرة صحية وطبيعية جداً. والرائحة الكريهة لا تصدر عن العرق نفسه، انما عن الجراثيم التي تجد لها مرتعاً في هذا العرق.. خصوصاً في المناطق المغطاة من الجسم. ويعاني منها كلا الجنسين بالطبع، وبالاساس تحت الابطين والثديين والفخذين والقدمين.

لقد انتجت شركات مواد التجميل والعطور الوف انواع العطور (ديادورانت) السائل والدهني لحل هذه المشكلة. ومع ذلك فان البعض ما زال يعاني منها بل ان هناك مضاعفات اخرى تسببها تلك العطور، مثل الالتهابات وغيرها.

فبعض هذه العطور تحتوي على مادة الكحول التي تستهدف قتل الجراثيم الموجودة في العرق. ولكن الكحول تتسبب في التهابات في خلايا الجلد لدى الاجسام الحساسة.

وبعض هذه العطور تحتوي على مادة تسد المسامات، لكي لا يخرج العرق من الجلد في المناطق التي يتم رشها بها. وهذه المادة تقوم عملياً بتعطيل ظاهرة طبيعية في الجسم هي ظاهرة خروج العرق. وقد يكون لها اضرار ومضاعفات اخرى.

والاهم من كل ذلك هو ان بعض النساء (والرجال ايضاً) يرشون العطور بعد ان يكون العرق قد سال والجراثيم قد بدأت ترتع فيه. وتكون النتيجة عكسية. اذ يلاحظ ان الروائح المنبعثة من الجسم مختلطة من رائحة الجراثيم ورائحة العطور. فتكون ملفتة للنظر اكثر.

فما هو الحل اذن؟

ان الحل الجوهري والذي لا يوجد اي بديل عنه هو في النظافة، اي الاستحمام، ففي الصيف يجب الاستحمام يومياً مرة واحدة على الاقل، مع الانتباه الى استعمال الصابون. خصوصاً في المناطق المغطاة المذكورة اعلاه، (تحت الابطين والقدمين الخ..) ولا بأس من الاستحمام اكثر من مرة. او على الاقل غسل هذه المناطق المغطاة اكثر من مرة.

يجب تنشيف الجسم جيداً. خصوصاً في المناطق المغطاة، بعد الاستحمام بشكل جيد وبمنشفة ناعمة (كي لا تتسبب بالجروح او الخدوش). ومن المفضل تهوئة هذه المناطق بالهواء الطبيعي (وليس بالمروحة الكهربائية).

فقط بعد هذا يمكن رش العطر الخاص بهذه المناطق. ويفضل ان يكون خالياً من الكحول ومن المواد التي تسد المسامات وهناك انواع عطور مصنوعة بدرجة ١٠٠ بالمئة من النباتات، يفضل استعمالها.

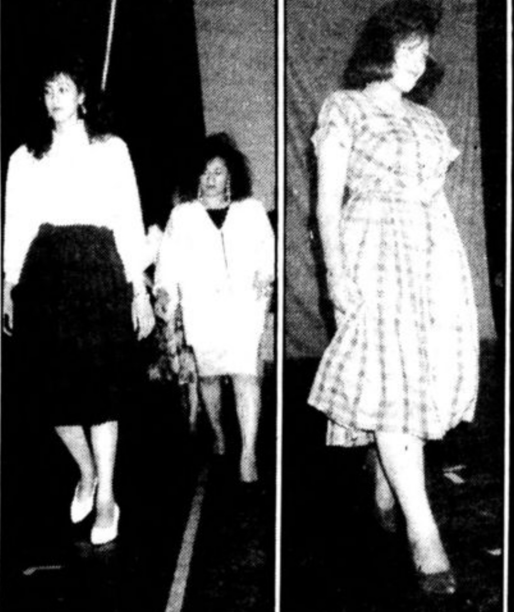
عرض ازياء لخريجات وطالبات مدرسة عمال الناصرة

● خلال الاحتفال بتخريج الفوج الاول من طلاب وطالبات مدرسة عمال في الناصرة، قامت طالبات فرع الخياطة بتقديم عرض ازياء لاكثر من عشرين زياً من فساتين السبورت و«السبورت - اليغانت». وقد اشرفت على تصميمها معلمات الفرع، الآنسة سهيلة جبور والآنسة بسمة طربيه والسيدة دينا قبطي.





● الطالبتان غادة نخاش ورلى عودة.



● الطالبة سلام حسين. ● الطالبتان غانية جبارين وسماح زعبي.



● الطالبتان سماح زعبي وعلا ابو لاشين. ● الطالبتان الهام ابو احمد وحواء موعد.

المخرج الفلسطيني المعروف، ابن الناصرة، ميشيل خليفي، في حديث خاص مع «الاتحاد»:

اذا توفرت الارادة.. لن تقف امام الفنان عموما.. والسينمائي ايضا.. العوائق

* «اعتقد انه فقط مع قيام الدولة الفلسطينية، ستتوفر لشعبنا صناعة سينمائية متطورة. ولكن، من الان وحتى ذلك الحين، هناك الكثير مما يمكن عمله. فليس من المعقول ان يهتم الفنانون الاجانب بقضيتنا اكثر منا» *

* اجرى اللقاء: محمد مصالحة *

● حضر الينا من مقر اقامته ومن مركز انطلاق عمله الفني في العاصمة البلجيكية، بروكسل، حيث يسافر من هناك الى الدول الاوروبية المختلفة ليتمم مشاريعه وتعاقداته الفنية مع شركات الانتاج والممثلين والفنيين ويختار منهم الافضل والملائم اكثر لاعماله التي يقوم باخراجها واحيانا تأجيل كل شيء والعودة الى الوطن.. الى الاصل.. الناصرة التي وكما يقول هي اجمل ما في الذاكرة في الماضي والحاضر والمستقبل.

لقد لبى دعوة القائمين على مشروع مهرجان عرض الفيلم الفلسطيني في كل من الناصرة والقدس ومخيم الدهيشة مؤجلا اتمام اخر عمل سينمائي كبير له سنأتي على ذكره فيما بعد ليشارك في هذه التظاهرة الفنية الاولى من نوعها تقريبا. فهو الذي وضع كل امكاناته وعطائه الفني الاخراجي لينقل الصورة الحقيقية لوطنه وشعبه بواقعها الصعب والمر، بسلبياتها وايجابياتها بماضي تقاليدها ومعتقداتها وحاضر ما تخلص منه المجتمع الفلسطيني وما لم يستطع التخلص منه بعد. انه الفنان النصراوي الذي بات يكتسب شهرة عالمية، مشيل خليفي.

لم يكن صدفة افتتاح المهرجان في الناصرة بعرض فيلمه «عرس الجليل» ولم يكن صدفة تواجد واحتدام جمهور المشاهدين في المشاركة في النقاش الفني حول هذا الفيلم بعد اتمام عرض وتبادل العناق والتحيات والاحاديث حول المسيرة الفنية لصاحبه في عالم الاخراج بعد انتهاء حفل الافتتاح.

زملاؤه المخرجون والذين التقيت العديد منهم اكدوا ان وجوده بينهم انما هو دفعة معنوية جدية لهم باتجاه التشاور والتنسيق واستغلال امكاناتهم لفرض واقع سينمائي جديد ومتجدد يصب في خدمة القضية الفلسطينية محليا وعالميا، عن طريق هذا السلاح الآخذ بفرض نفسه حتى على العاملين في السياسة في العالم المتحضر. فحتى هؤلاء باتوا يرون في الفن السينمائي وسيلة تسويق ناجحة وناجعة لتأكيد سياسة وتقاليد ومواقف بلادهم ونقل حضاراتها وادابها وفنها.



● ميشيل خليفة ●

الفنان ميشيل خليفي ابن الناصرة وابن الشعب الفلسطيني يحلم ايضا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ويريد ان يراها واقعا وحقيقة بسرعة. لانه «فقط في اطار الدولة يمكن ان تبنى المؤسسات وان يراقب عملها وان تحدد ميزانياتها وان تقوى المبادرات الفردية لكل في مجال عطائه واقصد هنا المجال الفني وقوة العمل الفني وشهرته فيجب ان لا تكون رهينة بتحصيل المخرج او الفنان هم تمويلها».

الفنان ميشيل يقول عن المهرجان: «التجربة وما تحمله من اسم كبيرة. لكن الواقع يختلف فالمشاهد العربي اولا والفلسطيني ثانيا ما زال بعيدا كل البعد عن التذوق المتطور والتعامل مع الاعمال السينمائية كما يجب لان ذلك يحتاج الى التخطيط والبرمجة وترتيب اولويات الامور الحياتية لهذا المشاهد. وذلك مرتبط ارتباطا وثيقا بقضية الثقافة والقراءة والمطالعة التي تساهم في خلق المزاج والنزعة لاختيار الذوق الفني المطروح في المجالات المختلفة كالموسيقى والمسرح والتلفزيون وبعدها السينما. ان جماهيرنا وشعوبنا العربية ما زالت تثبت انها لا تحب القراءة. فهي تتغنى باسماء الكتاب والشعراء والموسيقيين لكنها لا تكترث ولو باضاعة الوقت القصير للتعرف عليهم من خلال نتاجهم الفكري الادبي والفني. وأنا هنا اكثر ما يخصني هو الحديث عن المساحة الادبية والثقافية والفنية الفلسطينية. فهذه المساحة ساحتها تواجه خطر الضياع. واقصد هنا انه على المواطن والمشاهد الفلسطيني ان يترجم واقع وحاضر انتفاضته المباركة الى دستور ومعجم يحفظ للارتكاز عليه في الحديث عن مقومات الشعب الفلسطيني امام شعوب العالم.

فالمواطن الفلسطيني يرى كل يوم كيف تقوم عدسات كاميرات افلام الاجانب بالتقاط الصور للجرحى والشهداء واطلاق الرصاص من قبل جنود الاحتلال وكل ما يقوم به المواطن الفلسطيني هو دور المساعد والمسجل لاصحاب هذه الكاميرات لعملهم. ولا يهتم بان تكون المبادرة منه ومن شبابه وقيادته. والفن عندما يحمله اصحابه الشرعيون يصل نقيا ومعبرا وصادقا اكثر من اي كاميرا لاي فنان».

ويضيف ميشيل خليفي:

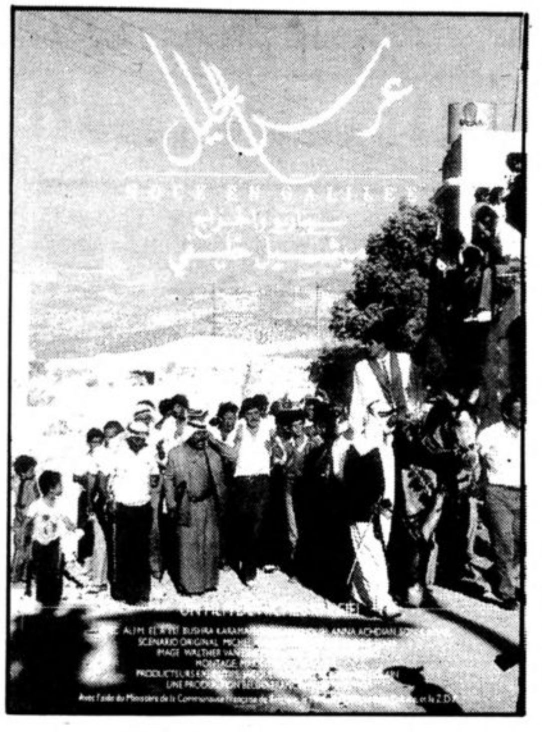
«المبادرة الشخصية لكل عمل فني يجب ان لا تكون وان لا تبقى رهينة الخوف من الحكم على العمل بالفشل قبل السير ولو خطوة واحدة الى الامام فيه. فعندما يفرض الواحد منا قوة عمله الفني والاخراجي مثلا على من حوله وعلى واقعه غير المتجانس معه يحظى بالتأييد والدعم وهذا يأتيه، حتى ماديا، من الجميع. وكل ذلك في اطار الحديث عن البديل المؤقت قبل قيام الدولة.. اضافة الى وجود مؤسسة تأخذ على عاتقها حماية المبادرين وفي المجالات المختلفة ولو لضمان انجاح بدايات اعمالهم الفنية فقط. وبالتحديد بخصوص قضية تطوير الحس السينمائي عند جماهيرنا وبالتالي تشجيع شبابنا على الالتحاق بالمؤسسات التعليمية لهذا المجال اقترح صندوقا قوميا مراقبا لا دخل للسياسة والسياسيين فيه يمول ويحمي كل مواهبنا الفنية. وسترى كيف ان المبادرات للاعمال السينمائية والتلفزيونية ستزداد وستسير بوتيرة اعلى وتسير جنبا الى جنب مع تطورات القضية الفلسطينية».

وينتهي ميشيل خليفي في هذا المجال قائلا: «ان امامنا اكبر فرصة لننقل للعالم بالصورة وبالصوت وبالعمل الفني واقعنا ومعاناتنا. فاليوم انت تعتز وتفتخر بان تشاهد صورا وافلاما وبرامج تتحدث باللغات الاجنبية عن التضامن مع الشعب الفلسطيني بواسطة الاجانب انفسهم. فما اجمل هذا الانجاز لو انه يكتمل بوضع لمساتنا نحن ابناء هذا الشعب على هذه الاعمال».

يطول الحديث ويحلو مع هذا الفنان. فمن يحمل مثله هذه الهموم وهذه الانتقادات لكن بروح من التفاؤل من الطبيعي انه يستطيع البحث عن جوانب اخرى لفنه وعطائه المرتبط بالحياة والمجتمع، والتفاعل مع فن وذوق الاخرين من المجتمعات والشعوب الاخرى. فعدا عن انتاجه الوطني «عرس الجليل» و«نشيد الحجر» هو ايضا قام باخراج العديد من الافلام التي توزع تجاريا وعكس فيها افكارا تخص المجتمع والناس.

فما هي اخر هذه الاعمال؟!

يقول ميشيل: «واخر عمل اقوم بالتحضير له وقد بلغت درجة متقدمة من اتمامه هو اخراجي لفيلم «جدول الاعمال»، الذي اقوم بتصويره في فرنسا وبمشاركة العديد من الممثلين الفرنسيين المشهورين محليا هناك. وهذا الفيلم يصور واقع البيروقراطية الاوروبية وتصادمها مع توجهات متناقضة لهذه المجتمعات».



● مشهد من فيلم «عرس الجليل» ●

اما الاعمال الاخرى التي قام بانجازها خلال العام الماضي والسنوات الماضية الاخرى فكانت عبارة عن ثلاثة افلام تحت عنوان «قصص حب» وهي تتحدث عن مصطلح الحب في الشرائح المختلفة للمجتمع البلجيكي المشابه للمجتمع الاوروبي من حوله والتي عبر فيها عن ستة عشر نموذجا للحب. ويقول ميشيل عن هذه الافلام «لقد كان حضور الجمهور لها ملفتا للنظر لانني نجحت في استمالة كل هذه الشرائح لمشاهدة عملي هذا. وقد تفاعلوا مع العمل لحقيقة ما عكسه من واقع لحياتهم اليومية».

واذا كان الحديث عن اعمال قد تمت واعمال في اعداد التحضير فماذا عن المستقبل في المجالين المحلي الفلسطيني والعالمي؟

يقول ميشل: «في يوم الاربعاء القادم ساغادر البلاد وانا على عتبة التوقيع مع شركة للانتاج للتحضير لفيلم جديد لن اعلن عنه الان ساتوج فيه باكورة اعمالي السينمائية. اما محليا فلا جديد لدي سوى انه من الممكن وانا على متن الطائرة ان استوحي فكرة عمل شرط ان يكون مميزا. فلن اخون بنات افكاري وسأبدأ بالتفكير لتنفيذه. ولن اسمح للاعتبارات المالية والتمويلية باعاقة هذا العمل».

قصة قصيرة – خاص بـ «الاتحاد» من القاهرة

جراح النهر

● بقلم: هالة البدري ●



● ليس غريباً ما أشعر به وانا اراه يقلب السم في الفنجان أمامي. اعرف نفسي قادرة على مواجهة اي موقف.. متى اكتسبت ذلك..؟ لا يهم!!

تسمرت حدقتاها على يديه وهي تحرك المزيج، هربت آهة مكتومة من بين ضلوعها، عادت تغرق في ذاتها.

المهم الآن النتيجة التي وصلت اليها.. ما هو نوع السم المستخدم؟ ألوان العبوة زاهية مثل دهانات الشعر، رغم ان الجمجمة والعظمتين تجثم عليها، أشعر ان الفك الحالي من الحياة يرتعش يستهزء بي.. والطبيب: انه لا يشبه العسكر في شيء، مطمئن، وكأنه يجهز دواء لشفاء مريض، وليس لقتله.. لقد ادانوني وها أنذا انفذ رغبتهم في موتي.. يعجبني الهدوء الذي تسير عليه الاجراءات. ترى عندما يقترب مني هل تنتابني أحاسيس أخرى؟ أنني لا امتلك غير القوة التي اواجههم بها الآن. لقد صدر الحكم ووافق عليه الجميع، بل انهم ارتاحوا للتخلص مني.. اعرف ان الالم يحفر انفاقاً في صدور اهلي ولكنهم استسلموا للامر الواقع. وهذه الممرضة انها تشبه كل السيدات اللاتي اقابلهن في السوق او على افريز محطة المترو، بل هي أشبه بعاملات المدارس: بدينة، تتحرك على مهل، لوجهها ملامح محددة أشك في معرفتي لمعناها. هل هي باسمة ام لا مبالية؟ أم هي خليط من الرضا واليأس وقبول الامر الواقع؟

«تابعت نظراتها الممرضة وهي تقترب من الرجل الراقد بجوارها».

وجهه يبدو مألوفاً، ينام في وداعة وسكون طفل. ألم أره قبلاً؟ ولماذا تجمعني واياه ساعة الرحيل؟ هل مات؟ لماذا تضع يدها تحت اذنه وتقلبه هكذا؟ انتهى كل شيء اذن.. لكني لم اشاهدهم وهم يعطونه السم. لماذا أبقوه في الحجرة معي؟ ألم يكن من الواجب ان يضعوني في مكان منفرد؟ ام انه لا فرق في هذه الحالة بين كوني امرأة وكونه رجلاً!

غطاء ابيض قذر هو آخر ما قدموه لك أيها التعس. لماذا أعدمت؟ أبسبب جريمة قتل؟ أم انك مثلي؟ من اعطاهم الحق؟ قوة الجماعة؟ اتفقوا؟ ولماذا يتفقون في احوال كهذه وهم لا يتفقون ابداً؟

أيها الطبيب إنه مهمتك، اريد ان اعرف الآن الالام التي سأكابدها. سأنتصر عليكم برحيلي، فهناك حيث لا احد منا يدري ما سأقابل ان كان فناءً مطلقاً او حياة لها شكل آخر، سأكون انا قد تخلصت منكم ومن كل ما كافحت من اجله، ومن عدم فهمكم لأي شيء.. لماذا تروعه ابتسامتي ويهتز الماعون في يديه؟ لقد اعتاد تنفيذ الاحكام..

«تنهدت، ارادت ان تستدير لتتابع حركته لكنها عادت للاستسلام لافكارها».

اعتقد بأنه لا يشعر بأحاسيس العطف او الشفقة لأنه في الغالب يؤمن بأنني استحق ذلك. لماذا يضطرب؟ انني لم أكلمه منذ جئت، لا شيء سوى نظرة الثبات التي أقابله بها، وابتسامة لن يستطيع ان يفسر معناها، لانها تحمل حياتي كلها بين ثناياها.

وهو لا يعرف كيف كانت حياتي. هو يرى الاوراق وتوقيعات التصديق على الحكم.

– اخلعي ملابسك. سنضع هنا «الكبسول» لك وسيسري في بساطة لن تشعري بشيء.

جميل ما احسه من قوة، ما زلت قادرة على المواجهة، مسكين أيها الفتى. هل تحتاج مني ان اطمئنك. ابتسامتي تملأ وجهي. هل يريحك ذلك؟

– أنت؟ أنت؟ هل أنت؟!

* تريدَ ان تَعرف ان كُنت مذنبة أم بريئة؟!

– نعم.

– هل تخشى ان أكون بريئة؟ ضع «الكبسول» اولاً ثم أجيبك.

«اقتربت منها الممرضة؟ اوقفتها النظرة الحازمة الهادئة، والاصابع الثابتة التي تخلع القميص.. امتدت يده الباردة المرتعشة تضع السم، وانصرف يغسل كفيه».

الآن يسري.. لا بد انه سيستغرق دقائق، لن اموت، لقد أحببت الحياة، احببتها حقاً، ابني الصغير فحسب هو الذي سيعاني، اكتسبت ابنتي من افكاري ما يعينها على فهم الموقف بأكمله، بل على الكفاح ايضاً.. لكن ابني.. سوف أعينه!!

«أمسك الطبيب بمعصمها ليقيس النبض، شاهدت هروب الحياة من وجهه».

* سأقول لك: انا بريئة. لم أفعل ما يشين. لماذا لم أمت؟ هل احتاج كل هذا الوقت؟ انا لا اشعر بتغيير في جسمي. هل تبدأ الالام بعد فترة؟ ام ان المادة الفتاكة خادعة؟ لن اموت. لماذا تحدق بي هكذا؟ سأكافح وسيلتك وسترى مدى قوتي.

«من هذه السيدة؟ لماذا كل هذا التحدي؟ لماذا لم تتوسل كي أتركها تحيا؟ ان كانت بريئة حقاً هل تقاوم؟ بعض القبائل البدائية آمنت ان البريء لا يقتل، والصادق لا تلسع النار لسانه. اعتقد غيري هذا، فلماذا لا اعتقده!! أنتَ طبيب هل تذكر!!».

* أعلم أن تنفيذ حكم الاعدام لا يتم الا مرة واحدة.

– نعم.

* هل تخرجني من هنا اذا بقيت حية؟

– نعم.

* هل تقبل تسريحي من زنزانتي دون ان يدري احد.

«تأملها، ازدادت حيرته وهو يتابع مقاومة جسدها الراقد أمامه».

– كيف ستواجهين المجتمع بلا اوراق تثبت هويتك؟

* لا اريد منهم اعترافاً او تأييداً.. انا قادرة على الحياة دونهم، ستقبلني بلادي كما انا.. حتى اطفالي من الافضل لهم ان اموت حتى لا يطاردهم احد، انهم يخفون عنهم وسيلة القتل وسيبقى الامر سراً بالنسبة لهم، لكن خروجي سيجعلهم يعرفون الامر برمته، سأتركهم للطبيعة فهي ارحم واصدق، وسوف اتدخل في وقت الحاجة، هم الالم الباقي لي..

«تهدلت عضلات وجهه، ارتعشت تحت وقع كلماتها، استمرت في حديثها».

* ان كانت المدة قد انتهت دعني اخرج وسط الاموات.

***

ترى ماذا يقول ابنائي اذا علموا انني على رأس الثورة الوليدة، هل يصدقون انني على قيد الحياة؟ هل أعلن: ايها الناس لقد حكمتم بموتي وها انا اقدم لكم الخبر؟! سأصبح قصة على لسانهم فترة ثم يغلفوني بشرنقة النسيان، لن احتل من حياتهم اكثر من كلمات خلف القلب، اقسم لن يكون ما بيننا كلام. لن يكون كلاما!

اليوم.. فوق جياد النهر هذه، ومن سفينة الشراع التي يدفعها الريح، سأزرع ما لا يستطيعون تجاهله، سيشاهدونني أينما ولوا وجوههم: اسرعوا اكثر فأكثر ايها الجند، النهر يقطع المدينة ونحن نعتليه، يحملنا في كبرياء، يداي القويتان تشدان الحبال، وكأنني اعتلي عربة خيل في فيلم لرعاة البقر.. هل اصبحت رومانسية الى هذا الحد رغم ان الحبال تنغرس في شرايبني. حانت لحظة الميلاد. ما اجمل القلوع التي ترفرف. ظهرت الخضرة هنا وهنا.. اوشكنا ان ننهي مهمتنا.

«لمحت اولادها يلعبون في حقل بجوار النهر بصحبة جدهم».

لماذا خرجتم الى العراء يا اولادي؟ هل ستتعرفون على امكم!

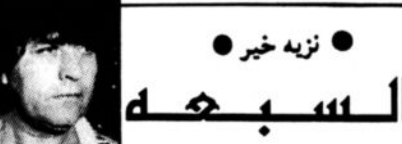
«رفع الصبي وجهه ناحية الاشرعة البيضاء الراقصة».

– انظر يا جدي السفينة تحمل الرئيسة.

«اتسعت المياه التي تجرحها الواح الخشب وخرج تمثال مهيب لسيدة. اصطفت تحت قدميه تماثيل صغيرة صامتة. فزعت الطيور وسأل الصبي وهو ينبه أخته لترى الوجه الجامد الملامح: ألا يشبه هذا التمثال أمي؟!»

أجاب الجد: «لقد ماتت أمك من زمن!!».

(القاهرة)



السبعة

● نزيه خير ●

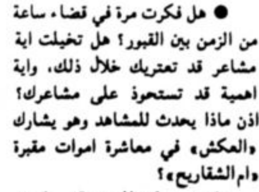
شكراً يا سبعةَ ألوانِ الرّحمةِ في قوسِ قُزحْ
تأخذك الجنّةُ من سبعةِ ابوابِ فَرَح
من سبعَةِ أبوابِ القدسِ
وسبعة أطَواقِ رفَحْ
فإذا أشرفت على قمّةِ جبل الروحِ فَعُدّي:
الأوّلُ طافَ بحارَ الارضِ السبعةِ في سبعةِ أيام الكونْ
وارتاح على حجرٍ مكيٍّ بعد طوافَ السبعةَ في سابعِ يومْ
في ذات اليوم السابعِ ردتهُ الاشواقُ الى شاطئ يافا
فاغتسلتْ لهفتُه النبويّةُ في بحرِ اللّونْ..
الثاني.. مرّ على سبع سبايا من كنعانْ
كانت تغسلن ثياب الملك العائد من بابلْ
كانت تُنشدنَ مراثي آدوم الكنعانيه..
تبكين على سبعِ تلالٍ في بيسانْ
تسكنها سبعةُ أحياء الدنيا
من خيلٍ.. وطيورٍ.. وأيائلْ..
الثالثُ كفنّاهُ وفي بُردته مفتاحُ البيت المقفل في ميعارْ
الرابعُ شيعناهُ الى مقبرةِ القسّام على شاطئ عكا
وحملنا في ذاكرة الوطنِ المجروح به سبعة اسوارْ
الخامسُ أحببناه..
السادسُ عاد على مركبةٍ من صنع ملوكِ النيلْ
يتقلدُ سيفاً من بيت ملوكِ بني حمدانْ
يتعمّدُ ليلاً في نهرِ الاردنّ ويسري
مرفوعاً في سبعةِ تيجان الوردِ الى الملكوتْ
تتبعهُ في ليلته السابعةِ النورانية
أقوامٌ نازحةٌ من جبل الصورينَ..
واقوامٌ اخرى خارجةٌ من بيروتْ
السابعُ أكبرناه..
ولدته تمامُ الريحاوية في ليلة حرب الايام الستّه
فاعتاد على رائحة الوردِ ورائحة البارودْ..
في كلِّ صباح يشربُ من ماء اريحا
ويعيدُ حكاية جليات الجبّار
مع الولد الخارجِ من اسطورة داوود
ولدته تمامُ الريحاويةُ في ليلة حرب الايام الستّه
كي يشهد في ليلته السابعة النورانية
كيف اجتمعت في الجيل السابع سبعُ عجائب هذا الكون
كيف اغتسلت لهفته النبويةُ في بحر اللّونْ
كيف اتحدت بين البحر وبين الصحراء به كنعانْ
كيف امتزجتْ حباتٌ من دمه بشقائقِ نعمانْ
دمه.. يا دمه.. دمُهُ في الرّاحْ
يتعثرُ في كلّ دروب الدنيا
يعتد.. يقاومُ.. يا حيّا الله.. وينجو
دمُه يا دمُه.. دمه في الراحْ
يمضي وبه من سبعةِ ادوارِ الكونِ رمادٌ
فلهُ.. ولهُ سبعةُ أرواحْ..!

(دالية الكرمل)

وقفة مع «العكش»

● فكرة واخراج - رياض مصاروة ● تأليف وتمثيل - عدنان طرابشة ● ديكور - ساندرا جوتمان ● موسيقى - بشارة الخل ● مساعدا اخراج: رمزي ابو نوارة وسعيد سلامة ●

● بقلم: رياض كامل (الناصرة) ●



● هل فكرت مرة في قضاء ساعة من الزمن بين القبور؟ هل تخيلت اية مشاعر قد تعتريك خلال ذلك، واية اهمية قد تستحوذ على مشاعرك؟ اذن ماذا يحدث للمشاهد وهو يشارك «العكش» في معاشرة اموات مقبرة «ام الشقاريح»؟

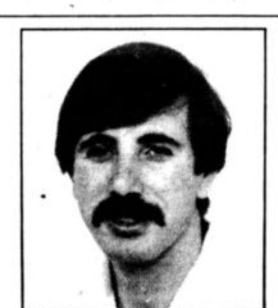
ما هي هذه المسرحية؟ ما هو موضوعها؟ اية هموم ارادت ان تعالج؟

ساعة كاملة من الزمن يقضيها المشاهد برفقة العكش (حفار القبور) الذي لا يخرج من مملكته تلك ابدا. وانت طوال العرض تبقى معه في مقبرته، بينما هو يحدثك عن «ضيوفه» الذين نزلوا عنده ليلقى كل منهم المعاملة اللائقة به.

انها مقبرة «ام الشقاريح» والزمن زمن الانتفاضة.

حفار القبور (العكش) محاط بعدد من القبور مرصوفة فوقها الحجارة بلونها الاسود وهو الآن منهمك في اعداد قبر جديد بطول ٢٢٥ سم وعرض ١١٠. سم. هذه هي كلماته الاولى ومعلوماته الاولية التي ينقلها للمشاهد، ليتابع فيما بعد حديثه عن مهنته، فهو حفار ماهر لا يضاهيه احد في مهنته الفنية تلك، فهنيئا لذاك الذي سيدخل حفرته الجديدة التي اعدها لتكون قبرا لا احلى ولا اجمل «ومن حظ يللي راح ينقبر فيه.. ارضيته مثل الاسفنج». العكش يحب عمله يستأنس مع ساكني قبوره، يتحدث معهم جميعا، ينتقل من واحد لآخر، لكل قصة وحكاية، ولكل شخصية تميزه عن الآخرين.. ذلك رجل، وتلك عجوز، وهذه صبية عذراء، هذا شهيد، وذاك عميل، يستنطقهم جميعا ويتقمص ادوارهم واحدا تلو الآخر.. فتحس انك امام مجموعة من الاشخاص، فالحوار متغير متبدل وسريع، سؤال وجواب بأصوات مختلفة، لكل اسم وتاريخ.. عملية حوار واستنطاق لمجهل لكل ميت حاضرا ايضا. ان هذا الحوار، اضافة الى التوجه لكل منهم باسمه، يساعدان في خلق الميتين وبعثهم من جديد وكأنهم لا زالوا احياء يرزقون. منهم عبد الله وعيسى ومصطفى وابو زليخة وجمعة ولينا، وام دلال وستي فاطمة.. وآخرون.

ان هذه العملية الاستحضارية تبعد شبح الخوف والرهبة عن نفس المشاهد بشكل تدريجي.. فلولا التوجه المباشر (بالاسم) واقامة الحوار مع «ضيوفه»، كما يسميهم هو، لأدخلنا «العكش» معه في جو من الرهبة والرعب والكآبة.. لكنه عالم حي متحرك وناطق. «العكش» لا يقصر في حق اي منهم، يقوم بتحضير الشاي مع الميرامية التي نبتت على قبر الجدة ليسقي الجميع، يقدم اليهم هداياهم كما وصلته من اصحابها، فتلك وردة بيضاء واخرى حمراء. يعتذر باسم الأم التي لم تستطع ان تزور ولدها اليوم، فيصب الماء على القبر ويقدم الوردة معتذرا، فالسبب مقنع لأن الحاكم العسكري اعلن منع التجول وبالتالي لم يستطع الاهل من القيام بواجبهم في زيارة موتاهم/ اعزائهم.


* رياض كامل *

بفضل ذلك ابتعدت المسرحية عن البكائيات كما الفناها في مثل هذه المواضيع. كما انها ابتعدت عن الصراخ والزعيق - فاطلاق الرصاص بين الفينة والاخرى كان حدثا طبيعيا بالنسبة «للعكش» والمشاهد في آن معا. فلولا التساؤل الذي يطرحه «العكش»، بعفوية، في اعقاب كل مرة تسمع فيها الطلقات النارية (قديش صاروا يا عكش - يقصد عدد القتلى)، لمر الحدث مرورا عابرا.. لكن المخرج والمؤلف توفقا في ذلك ونجحا في جعل الحدث قريبا من الواقع.

ماذا نقصد بالواقع في مثل هذه الحالة؟ وهل الموت كان في يوم من الايام عملية عابرة؟

ان الواقعية هنا جاءت في تصوير تعامل ابناء الانتفاضة مع شهدائهم، فقد تحولت مآتم الشباب الى اعراس يزف فيها الشهيد وتزغرد فيه الأم. انها مفارقة الحياة، بل انها مفارقة لم يألفها اي شعب على وجه الكرة الارضية. فأي ام تلك التي تزغرد حين يقتل ولدها برصاصة غادرة لئيمة؟!!

ان كان شعبنا قد جعل من مآتمنا الحقيقية اعراسا؟ فلماذا نحول كتاباتنا ومسرحياتنا الى مآتم ومحافل بكاء؟ هذا ما لم يفعله لا المخرج ولا المؤلف.

- ان من شأن اي مسرحية ان تثير تساؤلات عديدة لدى المشاهد فهل فعلت المسرحية ذلك؟

فمن هو «العكش» اذن؟ ما هي ملامحه؟ اي نوع من الشخصيات هو؟ كم عمره؟ هل هو جاهل ام احمق؟ ذكي ام ابله؟ ما هي الميزة الغالبة عليه؟

كل ما نستطيع قوله هو ان «العكش» يشعر بالثقة والأمان في مملكته، ويحس انه الرجل الاول في هذا المكان، هنا لا منافس له، فقد حوّل من عالم الاموات عالم احياء، ورفض ان يستجيب للحاكم العسكري في النداء الموجه لجميع سكان القرية كي يعودوا الى قريتهم فيعلق على ذلك قائلا: «ارجع على البيت؟ شو اساوي؟ هون انا الحاكم العسكري مين بسترجي يفوت ولايجي بدون اذن مني؟ انا العكش، انا المقبرة والمقبرة أنا».

انه يتماثل مع هذا المكان ويشعر ان واجبا قد فُرض عليه، فمن ذا الذي سيقوم بحفر قبور الشهداء؟

ان شخصية «العكش» بعيدة عن التسطيح وهي مرآة للفلاح الفلسطيني. الفلاح الذي يبدو ساذجا لكنه مسلح بالتجربة والحنكة، يبدو ابله احمق احيانا، لكنه في المواقع يتحامق، واذا اقتضى الأمر فهو حازم صارم وجاد.

فهل هو اذن شخصية ايجابية؟

حقيقة واحدة واضحة، هي انه ليس شخصية سلبية، لكن ذلك لا يعني ابدا في اي حال من الاحوال انه شخصية مثالية، بل هو كل ذلك في آن واحد. ان وضع الشخصية بهذا الاطار ابعدها عن البناء النمطي المباشر، بحيث لا تستطيع ان تضع حدودا جغرافية لشخصيته، لكنك تحس به وتلمسه، فهو احيانا شجاع واحيانا اخرى جبان. بهلوان في مواقع وغاية في الجدية في مواقع اخرى.

من هنا تجب الاشارة الى الحوار المسبوك بحذر شديد ودقة متناهية ساهمت مساهمة كبيرة في تصوير الشخصية الرئيسية اضافة الى كل شخصية ثانوية اخرى بشكل موفق. فكل كلمة تنصب في مكانها، لا زيادة ولا نقصان. انه حوار سلس بعيد كل البعد عن التصنع، يساهم في عرض صورة واقعية، خاصة في الانتقال من العامية (لغة المسرحية) الى الفصحى في قليل من المشاهد. بل ان ما يلفت النظر هو ان الانتقال من لغة لاخرى ساعد في الحركة المسرحية وفسح المجال للممثل الوحيد ان يتقمص شخصياته المختلفة (من عجوز، شاب، فتاة، ام.. وغيرها) فالرجل العجوز له كلماته والجدة لها لغتها، والعذراء رقيقة، وهكذا الحوار مع كل منهم متبدل متغير، فصوت الممثل يعلو ويهبط، يخشن ويرق، يجد ويهزل حسب ما يمليه الموقف.

بعد هذا الاستعراض ارى لزاما ان اسجل النقاط التالية:

- ان المسرحية ليست عبارة عن حدث متنام بحيث يشد المشاهد لمعرفة الحل، بل هي عبارة عن عرض احداث متراكمة بشكل كمي وبصورة متبدلة متجددة. لذلك ارى ضروريا، منعا للملل، ان يدخل في الحوار بعض الفكاهة، خاصة وان الممثل يقوم بأدوار قريبة من البلهوانية احيانا (تجدر الاشارة الى ان بسمة حذرة ترتسم على وجوه المشاهدين بين حين وآخر).

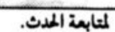
- ان جميع مشاهد المسرحية حية نابضة عدا ذلك المشهد الذي يقوم فيه «جمعة» (الملثم) من قبره.. هنا جاء الحوار هابطا نسبة الى مواقع اخرى، مبتذلا بعض الشيء، الامر الذي اثر سلبا على الممثل الذي ابدى براعة فائقة في كل المشاهد المتبقية.

- ان الموسيقى كانت جزءا من الحوار، بل انها بحد ذاتها حوار يساهم في نقل الحدث ويساعد المشاهد في تخيل خفايا الأمور وتكشف الاحداث ومتابعة تطورها. فصوت نباح الكلب وعواء الذئب، مثلا، ساهما في تكشف بعض حقائق الشخصية الرئيسية. لكن حبذا لو كانت الآلة العازفة في بعض المشاهد، مثل الدبكة، او مشهد جمعة، شرقية محضة مطعمة بالعود والناي.

- ان عدنان طرابشة يثبت مرة اخرى انه فنان مبدع متألق، نجح في توظيف صوته بطبقات متفاوتة، اضافة الى ملامح وجهه وحركاته التي تنم عن لياقة بدنية رائعة تساعده في التحرك بخفة وسرعة على خشبة المسرح تلفت انظار المشاهد وتشده لمتابعة الحدث.

- واخيرا لقد كان هناك دمج موفق بين عناصر مسرحية متنوعة من ديكور اضاءة، موسيقى تمثيل واخراج تمخض عن مسرحية جدية بالمشاهدة، مسرحية تبحث حياة الانتفاضة من زاوية جديدة بعيدة عن التقليدية.





أخبار ثقافية

«احلام محاصرة» - مجموعة جديدة للشاعر عبد الحكيم سمارة

● عن منشورات «شمس» في جت المثلث صدرت للشاعر عبد الحكيم سمارة مجموعة خامسة تضم قصائد مكتوبة في الفترة بين الاعوام ١٩٧٥ - ١٩٩٢.

وقدّم للكتاب، الذي جاء في (٨٤) صفحة من القطع المتوسط، الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح فأشار الى كون الشاعر يستلهم في قصائد المجموعة «تجربته الوجودية ونبع احلامه المنسية المتدفقة والمؤذنة بانفكاك الحصار».

تزيّن غلاف المجموعة لوحة للفنان المصري رؤوف عباد.

«قرنفل أحمر.. زمن الشوك»

● تلقينا نسخة من كتاب «قرنفل احمر.. زمن الشوك»، الذي اعده وقدّم له اسامة أغي ويضم مواقف مجموعة من الشخصيات السياسية والثقافية في سوريا ممن لا ينتمون الى رؤية سياسية واحدة وانما يجمعهم رفضهم للتشويه الذي لحق ويلحق بثورة أكتوبر وبلادها وشعبها. يقع الكتاب في (٩٦) صفحة من القطع المتوسط. ويضم مواقف خالد بكداش وفائز اسماعيل وعبد المعين الملوحي ود. ناديا خوست وحسن م. يوسف ونصر الدين البحرة ووليد معماري ونبيل الملحم.

غلاف الكتاب من تصوير حسن م. يوسف وتصميم وليد معماري.

كتابان جديدان عن منشورات «مفراس»

١ - «الانتفاضة - نظرة من الداخل»

● أصدرت منشورات «مفراس» (تل ابيب) كتابين جديدين باللغة العبرية. الكتاب الاول يحمل عنوان «الانتفاضة - نظرة من الداخل» ويقع في (١٩٢) صفحة من القطع المتوسط. ويضم مقالات كتبها خصيصاً لهذا الكتاب محاضرون جامعيون وباحثون فلسطينيون من الضفة الغربية وقطاع غزة. وتتطرق المقالات، التي يضمها الكتاب، الى الخلفية الاقتصادية - السياسية للانتفاضة ودور القرويين والعاملين والتجار ابناء المدينة والنساء واهالي مخيمات اللاجئين وتبلور البنية التنظيمية للانتفاضة. ومن المساهمين في كتابة مقالات الكتاب سليم تماري وكيتي غلانيس واصلاح جاد وايلين كتاب وعلي جرباوي وعادل يحيى ومصطفى برغوثي وريتا جقمان.

وقد اعد الكتاب شلومو سبيرسكي وايلان پاپي.

٢ - «سقوط الامام»

● الكتاب الثاني الصادر عن منشورات «مفراس» هو رواية «سقوط الامام» للكاتبة والباحثة المصرية د. نوال السعداوي، بترجمة انجزتها راحيل حلفا وراجعتها حنه عميت - كوخابي. وقد صدرت الطبعة الاولى، بالعربية، من هذه الرواية عن «دار المستقبل العربي» في ١٩٨٧. يقع الكتاب في (١٤٤) صفحة من القطع المتوسط. والغلاف من تصميم عز الدين حبيب.

«عطر مدينة يافا»

● هذا الكتاب هو اول محاولة لتسجيل التاريخ الفلسطيني بدون الاعتماد على مصادر اجنبية او اسرائيلية يعتمد على الشهادات الحية والمقابلات التي اجريت مع عشرات من سكان المدينة قبل وقوع كارثة ١٩٤٨.

كما يتضمن الكتاب أيضاً مجموعة من الابحاث والدراسات فضلاً عن البوم من الصور النادرة بشكل مجموعة وثائقية تسجل حياة يافا وحياة اهلها وعاداتهم اليومية تحت اشراف د. هشام شرابي..

«فصول» في مرحلتها الجديدة

● صدر العدد الجديد من «فصول» (الفصلية المختصة بالنقد الادبي، التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب) في بداية مرحلتها الجديدة، برئاسة الدكتور جابر عصفور.

وقد اختص العدد بمحور «الادب والحرية» (الجزء الاول)، وتتعرض مقالاته ودراساته لاوجه القمع التي يتعرض لها الادب في الحياة العربية، وسبل المقاومة (او الروغان) التي يمارسها الادب في سبيل مواجهته للتحريم والكبت.

شارك في العدد مجموعة كبيرة من النخبة الثقافية والادبية والنقدية في مصر والعالم العربي.

وقد قدم د. عصفور العدد بافتتاحية حيى فيها رئاسة التحرير السابقة (د. عز الدين اسماعيل)، واشار الى بعض الخطوط العامة في استراتيجية المجلة في مرحلتها القادمة، واهم هذه الخطوط، هو المشاركة بقوة في الحوار الفكري والنقدي الدائر في الحياة العربية.

طلاسم

● بقلم: زهيرة صبّاغ ●

– ١ –
قبل البدء
كان الصمت
ينام
على سكون العدم
في البدء
ولد الحلم
من اشواق النور
ولهفة العتم
وتجسدت
اسطورة التكوين
الها
للبدايات النهايات
الملتحف بالالم
وكان البدء
قرابين الاحزان الاولى
ميلاد الطلسم

– ٢ –
امر
عبر الحلم
خلف الليل!
المعشوشب
فوق جدارات الغمام
الحلم
زغب اليمام
من ومضات الريح
على اشرعة البرق
وستائر الليلك
امر
عبر الموت الآخر
كي ادنو..
اليك

– ٣ –
عندما ابعثر
شعري المحترق
بلهيب الغروب
اتلو صلاتي
للاله العابر
الى الموت
في رحلة الازل
الابد
وفي الساعة الاولى
من الميلاد
اجدل من جديد
ضفائري المبعثرة
المغزولة
بنوار العجز
لاستقبال الاله الآتي
من عتم الموت
والابد
المنبعث.. الى الحياة
الازل

– ٤ –
يتمازج
عطر الالوان
وورنق الحلم
برج يمام
ينعف
خيوط النور
قمر يزحف
على فراش البحر
وانا
ارقب
انفلات النبع
من قمط الصحرا
اجيئك عصرا
اجيئك فجرا
اجيئك.. اقحوان

– ٥ –
ويتعانق
اللازورد
والعسجد
في عينيك
لا تحدق بي
من عليائك
فانا اخاف
اللازورد
المغرورق
بالعسجد

(الناصرة)

● كاظم ابراهيم ●

حياة في وقت مغاير

الحالةُ ساءت!
هل حقاً ساءت؟
– كانت اسوأ في العصر الماضي،
– كانت أحسنَ من قبلُ،
– وكانت اسوأ،
–كانت تتقدمُ.
– ما زالت تتقدمُ
عَوَجُ الخطوات قضاءُ البشريّةِ
من يعرف من؟
هل يعرفنا الاجدادُ...
وهل رسموا الدرب لنا،
هل طابقت الخطوةُ تلك الرسمةَ؟؟؟
– ...!
– ...
– !
– آدم لم يملك غير العقلِ –
وهذا يقنعني
العقل جديرٌ بالتدبير
وعقل الاولِ لا يكفينا
تجربة الماضي هي عقل الماضينَ
ومدرسةُ الآتين
هل نبحث عن ربٍ افضلَ من ربِّ العقلِ
وربِ التسيير؟
الآن عرفتُ طريق الانسانيةِ
ثم عرفت أينَ انا
والى أين اسيرْ.
فمن الرقم الاولِ آدم نمضي
نعبر فينا، ندخل، نخرج
نأتي، نتقدمُ
نذهبُ، نتراجعُ
ثم يظلُّ الحاصل المجموعُ تقدُّم.
المحسابُ تقدُّم.
التلفاز تقدُّم.
الخير تقدُّم والشر تقدُّم
والشعر تقدَّمَ او تأخرَ! لا ادري
هل بقي المرءُ طليقاً؟
– لا ادري
هل بقي العبدُ مطيعاً؟
– لا ادري
فالحالة تُسدي ان الحريةَ تطرق كلَّ دماغْ
والسلطةُ تبحث عن اصماغٍ للأفواهْ.
هل صعد السلطان من الشعب
وهل يرضى الشعب بذاك السلطانْ.
– ما زلنا نتقدّمْ
– ونريد اعادة ماضينا
الاندلسَ الغالي نبحث عنه
في ركعات الفستقِ
ونحلمُ.. نعلمُ.. لا نعلمُ
نتأخرُ خلف الدنيا
يتقدمون على اكتافاك يا شعبي
يا عرباً مصلوبين على اجنحة الطيرِ
ويا مغرورين بأن الله لكم
حقاً لمن اللهُ ونحن الأولى به؟
«نأمر بالمعروف وننهى المنكرَ»
– شعب الله المختار هو الأولى.
– من يعمل خيراً
من يصنع اكلاً
من يزرع حباً
هو الاولى، هو الأولى!
طلع الادنى
نزل الاعلى
حقٌ في اللامفهومِ ولغطٌ في المفهوم
الحاكم يكذبُ
والصادقُ محكومْ
يا طيّارات المسحوقينَ
ودبابات المظلومينْ
يا حشرات الحكام
ويا نمل المبيوعين
الحالةُ احسنُ سوف تكونْ
والحقُّ مبينٌ ومتينْ
لا نيأس من رحمة رب الماضينَ
ورب الآتين
احلامك يا ثور الوحلِ ستقتلُ ابنا ءكْ
رفقاً بالاطفال امامكْ
مهلاً فالاحفادُ وراءكْ
من يعرف من؟
لا اعرف من يأتي،
ومتى يأتي،
من يتقدمُ،
من يتأخرُ،
اعرف ان سنيني تتقدّمْ
اعرف ان حياتي مرحلتي
ومماتي راحةُ اقدامي،
وعصارةُ افكاري،
اعمالي،
ونهاية دوري
المسرحُ ما زال يضجُّ
وقدامي صرخاتي في وجه الجهلْ
هي صرخات العقلْ.

(باقة الغربية)

في غياب الفرق العالمية

عروض مختزلة في مهرجان جرش لهذا العام

● عمان - و.ص.ف - تنطلق في الفترة من الخامس عشر الى الخامس والعشرين من تموز المقبل عروض مهرجان جرش الحادي عشر للثقافة والفنون بمشاركة فنانين عرب لكن في غياب الفن الخليجي والفرق العالمية والمحلية التي كانت سابقا من سمات هذا المهرجان.

وهي المرة الاولى التي ستغيب فيها الفرق العالمية عن مسارح جرش وساحاتها العتيقة منذ انطلاقة المهرجان سنة ١٩٨٠. وعلل مدير المهرجان اكرم مصاروة هذا الغياب بالصعوبات المالية التي تعصف بموازنة هذه التظاهرة الفنية والثقافية الادبية.

كذلك ارجع مصاروة في مؤتمر صحافي عقده غياب عدد كبير من الفرق المحلية الى عدم جهوزيتها والى «ظروف خاصة تعيشها هذه الفرق».

وفي المقابل سيستقطب المهرجان فرقا محلية واعدة منها فرق باليه المركز الثقافي الملكي وفرقة معهد الموسيقى وفرقة البيدر للفنون الشعبية.

وفي هذا الموسم لن يتمكن منظمو المهرجان من نقل نشاطاته الفنية والثقافية الى مدن المملكة وقراها مثلما حصل في الدورة العاشرة وذلك لأن التجربة لم تكن ناجحة نظرا الى غياب عدد من الشروط خاصة وان الظروف الموضوعية في تلك المناطق لم تنضج بعد من اجل التفاعل الايجابي مع مثل هذه التجربة.

وحتما عمان ستستضيف عددا من النشاطات لكنها ستكون مقتصرة على الامور الادبية والشعرية في حين تستضيف مسارح جرش الاعمال الفنية والمسرحية.

ومن المقرر ان يشارك الفنان الكوميدي السوري دريد لحام بمسرحيتين الاولى في عنوان «صانع المطر» والثانية للاطفال بعنوان «العصفورة السعيدة» كذلك سيغني الفنانان اللبنانيان ملحم بركات وجوليا بطرس للمرة الاولى على مدرجات جرش الحجرية. وفي مجال الشعر والادب والنقد يستضيف المهرجان هذا العام نحو مئة اديب عربي بينهم جبرا ابراهيم جبرا ومحمد الماغوط وعبد الوهاب البياتي.

وفي ما يلي البرنامج العام للمهرجان ٧/١٥ حفل الافتتاح في الساحة الرئيسية.

٧/١٦ ملحم بركات على المسرح الجنوبي وامسية شعرية في المركز الثقافي الملكي في عمان.

٧/١٧ ملحم بركات على المسرح الجنوبي وامسية شعرية في المركز الثقافي الملكي.

٧/١٨ ملحم بركات على المسرح الجنوبي وامسية شعرية في المركز الثقافي الملكي.

٧/١٩ جوليا بطرس على المسرح الجنوبي وامسية شعرية في المركز الثقافي الملكي.

٧/٢٠ فرقة البيدر للفنون الشعبية على المسرح الجنوبي وفرقة باليه المركز الثقافي في عمان وامسية شعرية في المركز الثقافي.

٧/٢١ جوليا بطرس على المسرح الجنوبي وفرقة المعهد الوطني للموسيقى وامسية شعرية في المركز الثقافي.

٧/٢٢ كورال جامعة اليرموك وجامعة الروح القدس وامسية شعرية في المركز الثقافي الملكي.

٧/٢٣ مسرحية دريد لحام العصفورة السعيدة في قصر الثقافة صباحا وصانع المطر على المسرح الجنوبي مساء وامسية شعرية في المركز الثقافي الملكي.

٧/٢٤ مسرحية دريد لحام العصفورة السعيدة في قصر الثقافة صباحا وصانع المطر على المسرح الجنوبي مساء وامسية شعرية في المركز الثقافي الملكي.

● جوليا بطرس ●

٧/٢٥ مسرحية دريد لحام العصفورة السعيدة في قصر الثقافة صباحا وصانع المطر على المسرح وامسية شعرية في المركز الثقافي الملكي.

٧/٢٥ حفل الختام في الساحة الرئيسية في جرش.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٢/٦/٢٦

٣٠. ١٦ - «الاب داولينغ يحقق».
١٧.٢٠ - على الشاشة - عرض لبرامج الاسبوع.
١٧.٣٠ - الاخبار (بالانجليزية).
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية).
٢٠.٠٠ - البرنامج الخاص بيوم السبت.
٢٠.٠٥ - «يوميات» - البرنامج الاخباري.
٢١.١٠ - بطولة الامم الاوروبية في كرة القدم.
٢٣.٠٥ - «ايام الراديو» فيلم
٣٠... - الاخبار (بالعبرية).
٣٥... - الروح الطيبة.

السبت ٩٢/٦/٢٧

١٦.٠٠ - مصيدة لامرأة وحيدة.
١٧.٣٠ - الاخبار (بالانجليزية).
١٧.٤٠ - عائلات - الحلقة (٤٢).
١٨.٠٥ - عجائب السحر.
١٨.٣٠ - اسبوعيات التلفزيون.
١٩.٠٠ - برنامج ترفيهي.
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية).
٢٠.٠٠ - «اجنحة» مسلسل
٢٠.٢٥ - رياضة - مباراة الاسبوع.
٢١.١٥ - «العالم من حولنا» - برنامج اخباري.
٢٢.٠٠ - مع مضيّ السبت.
٢٢.٣٠ - شروق - غروب.
٢٣.٠٠ - «الميكادو» اوبريت.



● صلاح قابيل وفاتن حمامة في فيلم السهرة «ليلة القبض على فاطمة» ●

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٣٦) ***

● اعداد: ساهر وماهر رفيق تلحمي - شفاعمرو ●

افقيا:
١ - تقلص - بقايا الكسر (معكوسة)
٢ - شديد العداوة - قرية عربية
٣ - واسع (معكوسة) - متشابهان
٤ - عملة (معكوسة) - من العلوم - مدينة فلسطينية
٥ - لطيفة - طائر جميل
٦ - الة موسيقية - انتماء (معكوسة)
٧ - نواحي (معكوسة) - جاحد
٨ - احرف مختلفة - طبيب - من مصانع بلادنا (معكوسة)
٩ - اماكن اللهو (معرفة)
١٠ - امرئه - ذكي (معكوسة)
١١ - اعمى - متشابهان - ضمير + اداة نداء
١٢ - من افرازات الجسم - قرية عربية

عموديا:
١ - مدينة ايطالية + مستسلم
٢ - خصم - يناقش بشدة - جواهر
٣ - برنامج توفير - مديح - في الفم
٤ - الاسم الاول لممثلة مصرية + متشابهان - يستعملها الخياط
٥ - متشابهان - كفاحه
٦ - قرية فلسطينية - مادة قاتلة - للنداء
٧ - من الاطعمة (معكوسة) - يخرج من النار
٨ - غاب - حروف علة + الة موسيقية
٩ - متماثلان - عميد المسرح العربي الراحل + حرف
١٠ - متشابهان - من العملات + حرف
١١ - للتأفف - للنداء
١٢ - من الازهار

*** حل لغز رقم (٣٥) ***

افقيا:
١ - جرش - موتسارت
٢ - ن.م.ا.ا - جبل - دا
٣ - موليير
٤ - بلدي - ديك
٥ - زي + و.ي + نهم - سرت
٦ - كرخ - أ.أ - أ.ي.و
٧ - ادهم - يل - ري
٨ - ن.ر.و - قط - نحيف
٩ - علي - حلحول
١٠ - محمد علي جناح
١١ - حيزوم + أو

عموديا:
١ - جنكيز خان - مع
٢ - مر - دريد - يحير
٣ - شارلوك هولمز
٤ - ابي - عدو
٥ - عم
٦ - رحل - الحطينة
٧ - ابو تمام - ويل
٨ - سلم - جحفل
٩ - اسد - يونس
١٠ - ود - الحريري
١١ - مارك توين - حر